

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي \_  
الجزائر \_

جامعة أحمد دراية \_ أدرار \_  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



### التوجيه والإرشاد المدرسي

سلسلة محاضرات مقدمة لطلبة ( علم  
اجتماع ) في طور (الثانية ماستر)

تخصص: علم اجتماع التربية

مقياس: التوجيه والإرشاد المدرسي

السداسي: الثالث

إعداد

د/سلامي فاطمة

تمهيد.....	06
أولاً: تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي.....	06.....
ثانياً: الفرق بين المصطلحين.....	12.....
ثالثاً: العلاقة بين المصطلحين بالعمليّة التعليمية.....	13.....
المحاضرة الثانية: أهداف ومناهج التوجيه والإرشاد.....	16.....
تمهيد.....	16..
أولاً: أهداف التوجيه.....	16.....
ثانياً: مناهج التوجيه.....	20.....
ثالثاً: أهمية التوجيه المدرسي.....	24.....
المحاضرة لثالثة: الأسس العامة للإرشاد.....	26.....
أولاً: الأسس الفلسفي.....	27.....
ثانياً: الأسس الاجتماعي.....	29.....
ثالثاً: الأسس التربوي.....	30.....
رابعاً: الأسس الاقتصادي.....	31.....
خامساً: الأسس المهني.....	32.....
المحاضرة الرابعة: نظريات الارشاد المدرسي.....	36
أولاً: النظرية السلوكية.....	36.....
ثانياً: نظرية الذات.....	40.....
ثالثاً: نظرية السمات.....	42.....
المحاضرة الخامسة: وسائل جمع المعلومات لأغراض الإرشاد.....	48
أولاً: المقابلة.....	48
ثانياً: الاستبيان.....	49
ثالثاً: دراسة حالة.....	52

.....	المحاضرة السادسة: عملية الإرشاد النفسي	58
58.....	أولا-تعريف الارشاد النفسي.....	
59.....	ثانيا-أهمية الارشاد النفسي.....	
62.....	ثالثا-اهداف الارشاد النفسي.....	
.....	المحاضرة السابعة: طرق الإرشاد النفسي	63
63.....	أولا-المحاضرة.....	
64.....	ثانيا-المقابلة.....	
65.....	ثالثا-المناقشة والحوار.....	
.....	المحاضرة الثامنة: مجالات الإرشاد النفسي	66..
66.....	تمهيد.....	
68.....	أولا-الارشاد التربوي أو تعليمي.....	
68.....	ثانيا-ارشاد مهني.....	
69.....	ثالثا-الارشاد الاسري.....	
70.....	رابعا-ارشاد أشخاص غير عاديين.....	
.....	المحاضرة التاسعة: برنامج والتوجيه والإرشاد في المؤسسات التعليمية	71 .
71.....	تمهيد.....	
71.....	أولا-التوجيه المدرسي و تطوره:.....	
73.....	1-1- في العالم العربي:.....	
75.....	1-2- في العالم العربي:.....	
76.....	1-3-الارشاد والتوجيه في الجزائر.....	
.....	المحاضرة العاشرة: مشكلات التوجيه والإرشاد التربوي في الجزائر.....	97 .....
97.....	أولا-تعريف المشكلات التربوية.....	

ثانيا-أنواع المشكلات التربوية.....97  
المحاضرة الحادية عشر: بعض المشكلات السلوكية للطلبة في المؤسسات التعليمية  
وأساليب الإرشاد (العنف، العدوان، الخوف، الانطواء والاكتئاب).....  
103 .....

أولا-العنف في الوسط المدرسي.....103

ثانيا-التنمر في الوسط المدرسي.....109

قائمة المراجع

## المحاضرة الأولى: مفهوم التوجيه والإرشاد وعلاقتها بالعملية التعليمية

### تمهيد

1-تعريف التوجيه المدرسي

2-تعريف الإرشاد المدرسي

3-الفرق بين المصطلحين(التوجيه والإرشاد)

3- العلاقة بين المصطلحين بالعملية التعليمية

### تمهيد:

تعتبر مادة التوجيه والإرشاد من المواد الهامة لدى الطالب حتى يتمكن من التعرف على حيثيات الموضوع في الجزائر ومساهمة في حل المشكلات التربوية.

### من بين الأهداف المادة :

1-أن يفهم الطالب السيرة التاريخية للتوجيه والإرشاد المدرسي خاصة في الجزائر.

2-أن يتعرف على العلاقة المبنية بين الإرشاد والتوجيه. والعلاقة بين التوجيه والعملية التعليمية.

3-أن يطلع على أهم النظريات في التوجيه وكيفية استخدامها ميدانيا.

4-أن يتمكن من التعرف على أهم المشكلات الدراسية التي تواجه الطلاب.

5-أن يتعرف على كيفية معالجة هذه المشكلات عن طريق التوجيه.

6-يمكنه من الاستفادة بشكل كبير مستقبلا في المجال المهني خاصة التعليمي منه.

7-تبين للطالب العلاقة بين التوجيه والإرشاد النفسي.

تبين اهداف التوجيه والإرشاد المدرسي توضح فوائد التوجيه والإرشاد المدرسي.

كما أن عملية هادفة ومصيرية في حياة التلميذ النفسية والاجتماعية والدراسية، فهي ضرورة من ضروريات التربية والتعليم خاصة بعد أن تعددت المعارف وازدحمت البرامج والمناهج الدراسية. لذا أصبحت عملية التوجيه في مختلف الاطوار التعليمية والمصيرية كالتعليم الأساسي المرهون بتحقيق النجاح في الدراسة.

### 1-تعريف التوجيه المدرسي:

التوجيه والإرشاد التربوي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر، فرد يحتاج إلى المساعدة (المسترشد) وآخر يملك القدرة على تلك المساعدة ( المرشد )، وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة أمام الطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية، وتبنى هذه العلاقة المهنية (علاقة الوجه للوجه ) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد، والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعداداً وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز، ويهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى تحقيق النمو الشامل للطالب ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، وتغيير سلوك الطالب إلى الأفضل تحت مظلة الإرشاد النفسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية.

**أتعريف التوجيه :** يعرف التوجيه بأنه عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني.

وتعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA التوجيه على أنه: "النصح وتقديم المشورة بالتعاون مع المسترشد، وغالباً ما تستخدم البيانات الشخصية والمقابلات والاختبارات النفسية المساعدة على ذلك.<sup>1</sup>

إن التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة إلا إذا تمكنت من إيجاد صيغة توافق بين رغبات المتدرسين من جهة ونتائجهم المدرسية من جهة أخرى ومتطلبات الخريطة المدرسية من جهة ثالثة. والتوجيه هنا هو تلك العملية التي يتم من خلالها انتقاء التلميذ للدراسة في جزم مشترك معين.<sup>2</sup>

وهنا يبرز دور مستشار التوجيه وماله من أهمية في توضيح كل ما يحتاجه التلميذ من أجل مساعدته على فهم نفسه أولاً وتفهم المحيط المدرسي والمهني ثانياً، حيث يهدف مستشار التوجيه إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية وميولاته ورغباته، وبين متطلبات الفروع الدراسية والتخصصات المهنية التي يسعى إلى الدخول إليها.<sup>3</sup>

### ب-تعريف التوجيه المدرسي

أما التوجيه المدرسي فيعرفه الزعبي على أنه: "عملية بناءة تهدف إلى مساعدة التلاميذ والطلاب على فهم أنفسهم فهماً صحيحاً، بحيث يمكنهم ذلك الفهم من رسم الخطط المستقبلية التي تساعد في اختيار نوع الدراسة المناسبة لهم للاستمرار والنجاح فيها، وحل المشكلات التي تعوق توافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين، من أجل تحقيق أهدافهم التي يسعون إليها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>Gary R Vendobos .dictionary of psychology ; second édition ;American psychological Association ( APA, ) ; 2015;p .476 .

<sup>2</sup> علوي نجات. واقع التوجيه المدرسي بين الاسس العلمية والارتجالية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، 2010، ص 53.

<sup>3</sup> براهيمية صونية. تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2010، ص 52.

<sup>4</sup> الزغبي أحمد محمد. التوجيه والإرشاد النفسي-أسسه نظرياته طرقه مجالاته وبرامجه، سوريا: دار الفكر، 2005، ص 16.

ويعرف التوجيه المدرسي أيضا على أنه بأنه " عملية تهدف إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة التي تساعد في النجاح في برنامجه التربوي، وكذلك مساعدة الفرد في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة".<sup>1</sup>

كما يعرفه "مايرز" Mayeurs بأنه العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بماله من خصائص مميزة من ناحية والفرص والدراسة المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي الى نمو الفرد وتربيته.<sup>2</sup>

بينما يرى فريق اخر من الباحثين أن التوجيه هو تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية، والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي الى نمو الفرد وتربيته.<sup>3</sup>

ومن كل هذه التعارف السابقة الذكر نجد أن التوجيه المدرسي يعرف على بأنه عملية تهدف إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة التي تساعد في النجاح في برنامجه التربوي، وكذلك مساعدة الفرد في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

## 2-تعريف الارشاد النفسي:

يعود مفهوم الارشاد النفسي الى حركة التوجيه والإرشاد النفسي التي كانت أنشطتها مرتكزة في المجال المهني بريادة فرانك بارسونز Frank Parsons، ثم امتدت الى خدماتها في المجال المهني الى المجالات التربوية على يد جيسي دافيز JesseDavis الذي نادى بما نادى به

<sup>1</sup> سعيد عبد العزي المعاينة، جودت عت عطوي.التوجيه المدرسي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص171.

<sup>2</sup> سعيد جاسم الأسعدي، مروان عبد المجيد إبراهيم.الارشاد التربوي، ط1،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان،2003،ص42.

<sup>3</sup> مرسى سيد عبد الحميد.الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، 1976.ص

بارسونز في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ونظرية السمات والعوامل.<sup>1</sup>

ويعرف أيضا أنه " عبارة عن علاقة إنسانية أو علاقة (علاجية، مهنية، واقعية)، بين شخصين أحدهما يحتاج الى مساعدة لحل مشكلاته التي يعاني منها ويسمى هذا الشخص **مسترشدا**، أما الشخص الآخر فيقدم له المساعدة التي يحتاجها على أساس علمية ومهنية مدروسة، ويسمى هذا الشخص ويسمى هذا الشخص يسمى مرشدا".<sup>2</sup>

كما يعرف الإرشاد النفسي من وجهة نظر روجرز (1902) Rogers فهو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، والتي يتم فيها ادراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة.<sup>3</sup>

ان عملية الإرشاد النفسي ما هي الا تطبيق عملي للتوجيه النفسي، بكل ماله من أسس نظريات، وما يتوافر فيه من وسائل ، "والعملية الإرشادية هي عملية فيها إعطاء مساعدة للعميل ليساعد نفسه، وذلك بفهم نفسه وتنمية شخصيته ليحقق التوافق مع بيئته، ويستغل إمكانياته على خير وجه بحيث أكثر نضجا وأكثر قدرة على التوافق النفسي في المستقبل".<sup>4</sup>

وهو عملية تساعد الفرد على لأن يفهم نفسه ويتعرف على ما لديه من إمكانيات وقدرات، ويعمل على استخدام وتوظيف هذه الإمكانيات بشكل أفضل وذلك بمساعدة المرشد مما يسهم في تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي.

كما يعرفه حامد هيران على أنه عملية بناءة تهدف الى مساعدة الفرد على أن يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد إمكانياته

1 عمر محمد ماهر. **المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1985، ص 31.

2 عمر ماهر هاشم، مرجع سابق، ص 35.

3 محمد محروس الشناوي. **العملية الإرشادية والعلاجية**، دار عرين للطباعة، القاهرة، ط1، 1996، ص 91.

4 حامد عبد السلام زهران. **التوجيه والإرشاد النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1977، ص 21.

ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته لكي يصل الى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي.<sup>1</sup>

### العلاقة بين التوجيه والإرشاد المدرسي:

يعبر مفهوم التوجيه والإرشاد عن معنى مشترك فكل منهما يتضمن المعنى الحرفي في الترشيد والهداية والتوعية والإصلاح وتقديم الخدمة والمساعدة والتغيير السلوكي الى افضل.والحقيقة هو أن التوجيه والإرشاد تقدم خدماتها للأفراد العاديين كما هي للمرضى أو المنحرفين سلوكياً.

ويرى فريقاً من الباحثين ان التوجيه والإرشاد يشتركان في كثير من العناصر مع العلاج النفسي يبقى من اتصاص النفسي ويقدم للمرضى النفسيين في حين لا تقع خدمات التوجيه والإرشاد ضمن مهام الطبيب النفسي.فالفارق بين الارشاد والعلاج النفسي فرق في الدرجة وليس في النوع وفرق في العميل وليس في العملية.كما أن التوجيه والإرشاد يتناولان جميع جوانب شخصية الفرد جسمياً وعقائياً وانفعالياً واجتماعياً.ويقوم بمساعدته على فهم نفسه وتحقيق ذاته وفق ما لديه من إمكانيات وقدرات وأن الخدمات التي يقدمها التوجيه والإرشاد.<sup>2</sup>

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن أهم ما يميز الارشاد هو المقابلة وجها لوجه بين المرشد والمسترشد في جو يسوده الدفء والثقة بالنفس والاهتمام والشعور بالتقبل المتبادل، بحيث يتمكن المسترشد من التعبير عن مشاعره وانفعالاته بحرية ودون خوف.

وبتحليل التعاريف السابقة للارشاد النفسي نرى أن الارشاد عملية ترمي الى مساعدة الفرد أو المسترشد على تحقيق ما يلي:

1-فهم ذاته عن طريق ادراكه لقدراته ومهاراته واستعداداته.

2-فهم المشاكل التي تواجهه.

3-فهم البيئة التي يعيش فيها.

<sup>1</sup> طه عبد العظيم حسين.الارشاد النفسي -النظرية -التطبيق -التكنولوجيا، ط7، دار الفكر، عمان، 2015، ص14.

<sup>2</sup> سامي محمد ملحم.التقويم في الارشاد النفسي والتربوي، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص63.

- 4- استغلال امكانياته الذاتية وامكانيات بيئته.
- 5- ان يوظف ما لديه من قدرات أحسن توظيف.
- 6- أن يتكيف الفرد مع نفسه ومع مجتمعه تفاعلا سليما(الصحة النفسية).

## 2-الفرق بين التوجيه والإرشاد المدرسي

على الرغم من أن المصطلحان التوجيه والإرشاد متلازمان وتلتقيان بالأهداف، حيث تتحقق الذات، إلا أن هناك فروق بين هذين المصطلحين نوردهما في هذا الجدول كالاتي:<sup>1</sup>

### جدول رقم 01: يوضح الفرق بين التوجيه والإرشاد المدرسي<sup>2</sup>

التوجيه المدرسي	الإرشاد المدرسي
1. عملية التوجيه أقدم من الإرشاد.	1. الإرشاد عملية حديثة مقارنة بالتوجيه.
2. تتسم عملية التوجيه بالاتساع والشمولية.	2. يعتبر الإرشاد جزء من التوجيه.
3. التوجيه يسبق الإرشاد ويمهد له.	3. الإرشاد الواجهة الختامية لعملية التوجيه.
4. التوجيه هو عملية عامة تهتم بالجانب النظري، والبرامج العامة.	4. الإرشاد الجزء التطبيقي لعملية التوجيه.
	5. التوجيه يعنى باعداد المسؤولين

<sup>1</sup> أبو السعد ، أحمد عبد اللطيف، الإرشاد النفسي، عمان دار المسيرة، 2009، ص.25

<sup>2</sup> رافدة الحريري، سمير الامامي. الإرشاد النفسي والتربوي في المؤسسات التعليمية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010، ص ص 24-25.

5.التوجيه يشترط الخبرة في الموجه.	عن الارشاد.
6.يزود الأطراف المعنية بالمعلومات.	6.علاقة مباشرة ومساعدة اكثر تخصصا للمسترشد.
7-التوجيه يغلب عليه الصفة الإعلامية.	7-الارشاد علم وفن.
8-التوجيه يقوم به شخص لديه خبرة مثل المعلم والأب ورجل الدين.	8-الارشاد يقوم به مرشد نفسي متخصص.
9-التوجيه يتناول جميع الافراد في المجتمع ويشير الى مجموعة من الافراد في مؤسسات مختلفة.	9-الارشاد هو علاقة بين المرشد والمسترشد أي عملية فردية أي فرد بفرد في العيادة أو المدرسة .

### 3- علاقة التوجيه و الارشاد بالعملية التعليمية:

يرى كثير من المربين أن التوجيه والإرشاد يمثلان قطاعا رئيسا من قطاعات التربية التي تستهدف النمو المتكامل لكل فرد وفقا لقدراته وميوله وقيمه، بحيث يتكامل القطاعين هما: الإدارة والقادة، قطاع التعليم، المناهج الذي يعتبر الرئيس للتربية.

يعتبر مفهوم التوجيه والإرشاد عن معنى مشترك فكل منهما يتضمن الهداية والتوعية والإصلاح وتقديم الخدمة والمساعدة والتغيير السلوكي الى الأفضل. وهما مترابطان ووجهان لعملية واحدة كل منهما يكمل الآخر، بالرغم من الفروقات التي هي موجودة بينهما.

تمثل المؤسسة التربوية المجال الأوسع لممارسة التوجيه والإرشاد المدرسي النفسي باعتبارها المؤسسة الموكلة اجتماعيا لتربية الأفراد تربية صالحة وسليمة جسميا ونفسيا.

فهو بذلك يعتبر عملية حيوية يتعلم فيها الفرد عن طريق توجيه وارشاد المربي كيفية تحقيق التوافق النفسي لديه، يجعله مستعد لمواجهة وحل

المشكلات المدرسية المختلفة من خلال ما توفره المناهج الدراسية التي تهتم بحاجات التلاميذ والمجتمع معا ضمن موادها الدراسية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمجالات الارشاد مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية.<sup>1</sup>

يعتبر التوجيه المدرسي جوهر العملية التعليمية وأساسها فهي تقدم للطلبة اعلام تربوي ومهني، اذ تتم توعيتهم من خلال الندوات والمحاضرات والصور والتوجيهات وتعرفهم بطبيعة التخصصات والمهن قبل اختيارهم مما يؤدي الى قدرتهم على التكيف والابداع.

كما أن الارشاد له أهمية كبيرة في العملية التعليمية حيث يتم وجها لوجه بين الطالب والمرشد حين تكون للطالب مشكلة ليقوم هذا الأخير بمساعدته في حلها.

كما أن التوجيه والإرشاد يتناولان جميع جوانب شخصية الفرد جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.ويقوم بمساعدته على فهم نفسه وتحقيق ذاته وفق ما لديه من إمكانيات وقدرات.وأن الخدمات التي يقدمها التوجيه والإرشاد على يد فريق المتخصص في أي مكان يناسب عملية التوجيه والإرشاد النفسي.

<sup>1</sup> كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم. مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999، ص 29.

## المحاضرة الثانية: أهداف ومناهج التوجيه والإرشاد

### عناصر المحاضرة

1.1 أهداف التوجيه المدرسي

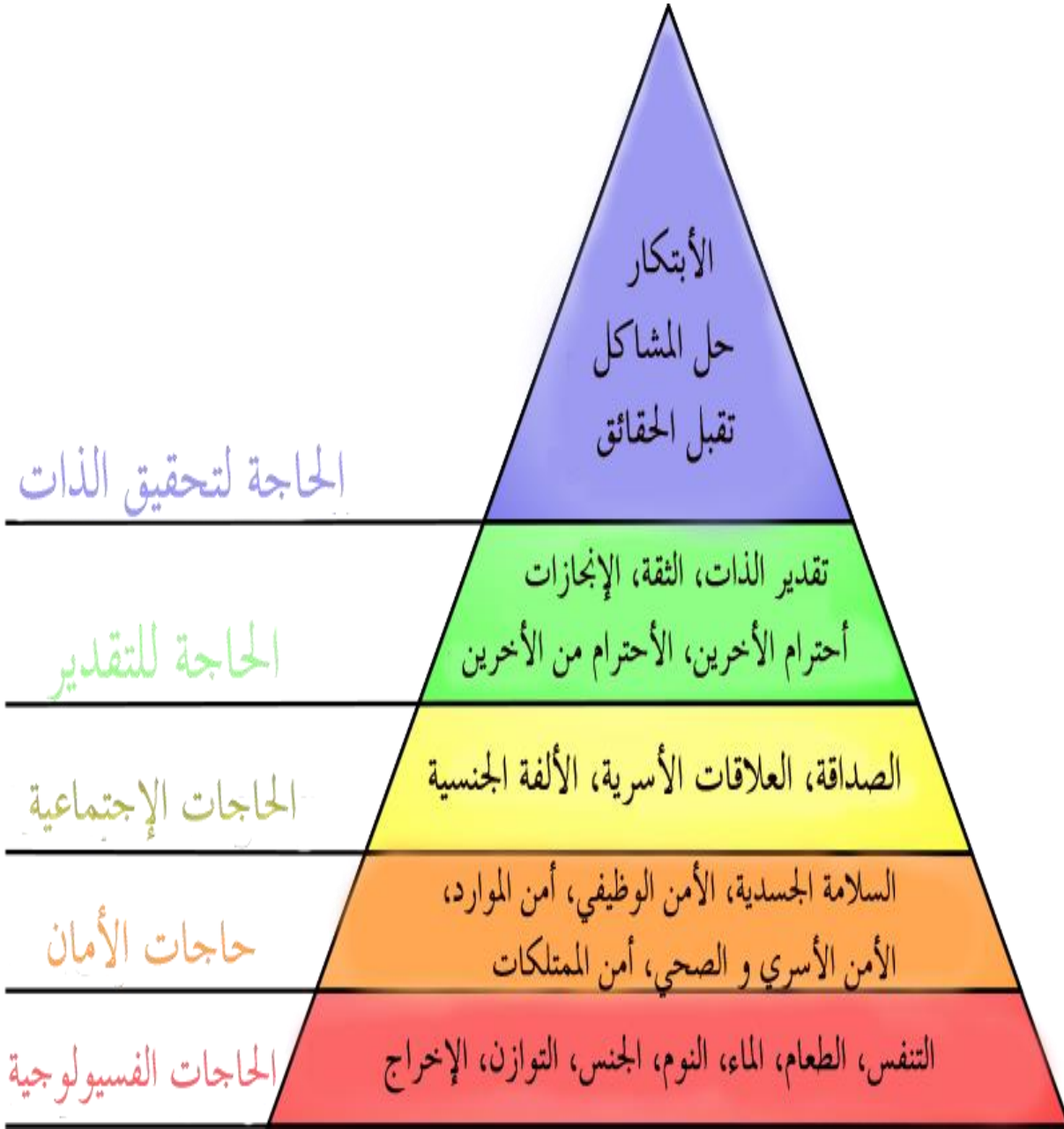
2.1 مناهج الارشاد المدرسي

3.1 أهمية التوجيه والإرشاد

### 1-أهداف التوجيه المدرسي

- تحقيق الذات : الذات جوهر الشخصية وهي كينونة الشخص وتحقيق الذات يعني الشعور بمنتهى الثقة بالنفس , والثقة دليل على الصحة النفسية وهي تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات.
- -تحقيق التوافق :إي إن يعيش الفرد بسلام وامن داخلي , قد يأتي التكيف على ناحيتين , إما داخلي بمعنى رضا عن نفسه. وهذا ما وضحه ماسلو في هرم الحاجات والذي سنبينه في الشكل

رقم 01



### الشكل رقم 01: هرم ماسلو للاحتياجات الانسانية<sup>1</sup>

\*تحقيق الصحة النفسية: هو الهدف النهائي للتوجيه والإرشاد النفسي (إي تحقيق سعادة الفرد) حيث يرتبط تحقيق الصحة النفسية بقدرة الفرد على حل المشكلات وإشباع مطالب النمو إي مساعدة المسترشد في حل مشكلاته بنفسه و ذلك بالتعرف على

<sup>1</sup> <https://arz.wikipedia.org/wiki>

- أسبابها و إعراضها و إزالة ما يؤثر عليه و مساعدته على اتخاذ قراراته بنفسه و يحقق ذاته.
- **\*تحقيق التوافق للفرد:** يهدف الإرشاد النفسي الى مساعدة الفرد في تحقيق ذاته بحيث يستطيع الشعور بالرضا وبالذوايق التي توجه سلوكه.
  - ان الهدف من الإرشاد هو السعي لمساعدة الفرد(الطالب) لتحقيق ذاته.
  - **\*تحقيق التوافق النفسي:** من الأهداف الأساسية التي يسعى المرشد لتحقيقها هو التوافق النفسي للفرد.
  - ومن أهم الجوانب التي يهدف إليها التوجيه هي:
  - **\*التوجيه على المستوى الفردي:** مساعدة الطلاب على اختيار برامج الدراسة التي تناسبهم
  - يهدف الإرشاد الى التقويم من الناحية الأكاديمية، المهنية، الاجتماعية والذاتية للطلاب، والى بناء فرد صالح للمجتمع وذلك من خلال ما يلي:
  - **أولاً: التطوير الأكاديمي:**
  - **\*يساعد الطالب على اختيار أنسب تخصص له في ضوء قدراته**
  - **\*وميوله ليتحقق له بذلك النجاح الدراسي.**
  - **\*انهاء الطلاب لمتطلبات التخرج وهم مستعدون لاستشراف مستقبلهم التعليمي والتخصصي والمهني.**
  - **\*تهيئة الطالب لفهم العلاقة بين التعليم والعمل والمجتمع.**
  - **ثانياً: التطوير المهني**
  - يعد اختيار التخصص من أهم اقرارات التي يتخذها الطالب في مساره الدراسي، لهذا يعد الاختيار المناسب لأنواع التعليم تخطيط جيد لمستقبله المهني.
  - **ثالثاً: التطوير الذاتي والاجتماعي:** اكساب الطالب مهارات لاتخاذات قرارات وسلوكات توصله لهدفه.
  - وحسب مشروع النظام التربوي في الجزائر و المسجد في أمرية 76 حددت أهداف التوجيه المدرسي والمهني فيما يلي:
  - **\*تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن**
  - **واجراء الفحوص النفسانية والمحدثات التي تتيح اكتشاف مؤهلات التلاميذ.**
  - **\*متابعة التلاميذ خلال دراستهم.**

- \*اقتراح طرق التوجيه أو تداركه.
- \*المساهمة في ادماج التلاميذ في الوسط المهني.
- \*يتم التوجيه المدرسي والمهني في المراكز المتخصصة وفي مؤسسات التربية والتكوين.<sup>1</sup>
- ويمكن أن نلخص أن التوجيه المدرسي يهدف تحقيق جوانب عدة للطالب وقد تلخص في هذه النقاط:<sup>2</sup>
- **أولاً:** اكتساب الفرد القدرة على توجيه ذاته دون الاعتماد في هذا على شخص آخر إلا ما كان من مساعدة فنية يطلبها حتى يصبح أكثر إدراكاً لحقيقة نفسه وللعالم المحيط به، فيصبح التوجيه في أعلى صورته تعلمًا واكتسابًا لاتجاهات وفلسفة خاصة بالإنسان.
- **ثانياً:** الوصول إلى أقصى درجة من درجات النمو يستطيع الإنسان أن يصل إليها وفقاً لإمكانياته المختلفة أو بعبارة أخرى يصبح التوجيه عملية تتبع للنضج والنمو للفرد وتسمح له بأن يحقق ذاته، أي أن يقوم بالدور الذي يتصوره لنفسه في مجالات الحياة المختلفة في الدراسة أو المهنة أو المجتمع بصور عامة.
- فالتوجيه المدرسي هو عملية مساعدة الفرد أو الطالب بوسائل مختلفة لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة.

إن خدمات التوجيه المدرسي والمهني تهدف إلى مساعدة الطالب على استبصار ذاته وفهمها وتفعيلها وتنمية مهاراته وتمكينه من إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاته الأكاديمية، والمهنية وعلى تنمية اتجاهات إيجابية لديه وإكسابه مهارات التخطيط واتخاذ القرار السليم من خلال:

- مساعدة الطالب على استبصار ذاته وفهمها وتقبلها.
- إكسابه مهارات اتخاذ القرار فيما يتعلق بمستقبله الأكاديمي والمهني .
- تعزيز الاتجاهات الإيجابية لديه نحو المهن المختلفة .
- مساعدته على التعرف على قدراته وميوله ورغباته.
- مساعدته على التعرف على قدراته وميوله ورغباته.
- مساعدته على النمو الانفعالي والاجتماعي السليم من خلال إشراكه بالأنشطة المختلفة.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية. النصوص الأساسية الخاصة بقطاع التربية ، المديرية الفرعية للوثائق، 1992، ص 32.

<sup>2</sup> محمد مصطفى زيدان.دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، بيروت: دار الشروق، 2008، ص 202.

- توفير المعلومات حول المجالات المهنية المتوفرة في المجتمع ووضعها بين يديه.
  - توفير المعلومات حول حاجة المجتمع للمهن والتخصصات المختلفة.
- 1

ومن بين الأهداف التربوية في العملية الإرشادية ما يلي:  
1-بناء مفهوم إيجابي للذات وتحقيق الذات.

2-تحقيق توافق الفرد مع ذاته وبيئته.

أ-التوافق التربوي.

ب-التوافق الشخصي.

ج-التوافق الاجتماعي.

د-التوافق النفسي.

3-تحقيق الصحة النفسية

4-تحسين العملية التربوية.

5-صناعة القرارات

6-زيادة استخدام التكنولوجيا.

## 2- مناهج التوجيه

يعتمد التوجيه والإرشاد في تحقيق أهدافه على مجموعة من المناهج وهي المنهج الإنمائي والمنهج الوقائي والمنهج العلاجي وفيما يلي عرض لهذا المنهج:

### أ-المنهج الإنمائي.

ويطلق عليه المنهج الإنشائي أو التكويني ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص

---

<sup>1</sup> احمد رشيد عبد الرحيم زيادة. دليل الإرشاد النفسي التربوي، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص160.

العاديين الأسوياء والارتقاء بأنماط سلوكهم المرغوبة خلال مراحل نموهم حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي عن طريق نمو مفهوم موجب للذات وتقبلها، وتحديد أهداف سليمة للحياة، وتوجيه الدوافع والقدرات والإمكانات التوجيه السليم نفسياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً ورعاية مظاهر الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. الهدف منه مساعدة الطلاب على النمو السليم ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

- تنمية مهارات الطالب عن طريق اكتشافها أولاً وبالتالي إتاحة الفرصة لهذه القدرات والإمكانات للنمو السليم والتطور عن طريق الوسائل المتاحة لدى المدرسة وحسب نوعية هذه القدرة أو الموهبة.

- إعطاء الطالب حرية كاملة في التعبير عن رأيه والبعد عن القسوة والكبت.

ويعتمد المرشد النفسي في عمله على تحقيق هذا الهدف النمائي على المعلومات التي تتوفر في سياق دراسات علم النفس النمو لكل مرحلة نمائية ، بحيث يقدم هذا الأخير (المنهج) مجموعة من الخدمات النفسية للأفراد العاديين من خلال مراكز الإرشاد لتزيد من شعورهم بالسعادة والتوافق ومن خدمات الإرشادية التي تقدم من خلال هذا المنهج للتعرف على إمكانات وقدرات الأفراد والعمل على تنميتها.<sup>1</sup>

### ب-المنهج الوقائي.

ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض، وهي الطريقة التي يسلكها الشخص كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما، ويهدف إلى منع حدوث المشكلات أو الاضطرابات ومعرفتها إذا حدثت والتخفيف من أثارها بعد ذلك ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

<sup>1</sup> طه عبد العظيم حسين، مرجع سابق، ص25.

- التوعية التي يجب نشرها بين الطلاب عن طريق النشرات والندوات والمحاضرات والملصقات والإذاعة المدرسية التي تهدف إلى التعريف بأسباب المشكلة أو الاضطراب وأهم الوسائل لتجنبها.

- العمل على اكتشاف السلوكيات والمشكل في وقت مبكر.

يهدف المنهج الوقائي الى منع حدوث المشكلة أو الاضطراب لتقليل الحاجة للعلاج، حيث أن هذا المنهج يركز في اهتمامه على وقاية الافراد من الوقوع في الاضطرابات النفسية، ويهتم بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى، ومن هنا تقوم عملية الارشاد والتوجيه على وقاية الفرد من دائرة الانحرافات السلوكية من خلال توفير الرعاية الملائمة.

ومن الخدمات الارشادية التي تقدم لتحقيق أهداف المنهج الوقائي الخدمات التي تقدمها رعاية الطفولة والأمومة أو تلك التي تقدمها وسائل الاعلام والمتمثلة في التأكيد على القيم والتعليم المرتبطة بلمدرسة والمنهج الدراسي ونظام الامتحانات والمشكلات السلوكية والاضطرابات الانفعالية والمشكلات الاجتماعية لدى الطلاب والأمور التي تقوم عليها استراتيجيات المنهج الوقائي في التوجيه والإرشاد النفسي وتتضمن ما يلي:<sup>1</sup>

-المحافظة على الصحة للأفراد العاديين.

-رعاية النمو النفسي السوي للأفراد.

-العمل على تحقيق التوافق النفسي.

### ج-المنهج العيادي(العلاجي)

ويتضمن مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل

<sup>1</sup> طه عبد العظيم حسين ، مرجع سابق، ص26.

مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها، وطرق علاجها، والتي يقوم بها مختصون في مجال التوجيه والإرشاد، ويهدف إلى مساعدة الطالب إلى العودة إلى حالة التوافق ويمكن أن يتم ذلك عن طريق دراسة الحالة.

ويلاحظ أن المنهج العلاجي هو أكثر المناهج الثلاث تكلفة في الوقت والجهد والمال، كذلك فإن نسبة نجاح الإستراتيجية العلاجية لا تكون 100%، وقد يفلت الزمام من يد المرشد أو المعالج إذا ما بدأ العلاج بعد فوات الأوان.

يتعامل المنهج العلاجي مع الأفراد أصحاب المشكلات أو الاضطرابات بهدف علاجهم وإعادة التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية من خلال دراسة أسباب المشكلات واعراضها ثم تحديد طرق علاجها وفي ضوء طبيعة المنهج العلاجي والخدمات التي يقدمها يتبين أنه يحتاج إلى مرشد نفسي متخصص مهنيًا ويتلقى تدريبًا مستمر ويكون أكثر خبرة وذلك إذا ما قورن المنهج العلاجي بالمنهجين الوقائي والانمائي. كما ان المنهج العلاجي أكثر المناهج تكلفة في الوقت والجهد والمال.

والعلاج في العملية الارشادية يعتمد على التشخيص الدقيق للمشكلة ثم اتيار أفضل الأساليب الارشادية الملائمة للتعامل معها. والتعرف على أسباب المشكلة وأعراضها ودرجة خطورتها وظروف نشأتها وتطورها كمشكلة نفسية. هذا التشخيص المحدد والدقيق يمهد السبيل لاختيار الأسلوب الارشادي الملائم ويتحدد في ضوءه الأفراد والجماعات التي سوف تقدم لهم الخدمة الارشادية. فقد يقدم الارشاد النفسي بصورة فردية أو جماعية أو يقدم للأسرة التي تنتمي إليها الحالة.

تقوم عملية الارشاد النفسي على عدد من المبادئ والتي ينبغي على المرشد النفسي أن يكون ملما بها حتى يقوم بعملية الارشاد على خير وجه ويمكن تلخيص هذه المبادئ في ثلاث نقاط هي:

التعاون بين المرشد والمسترشد والاهتمام بالنمو النفسي للفرد والاعتماد على العمليات السلوكية للفرد.

ويقوم الإرشاد النفسي على مجموعة من المسلمات ويمكن ابرازها فيما يلي:

-وحدة الانسان، -السلوك الخارجي للفرد، -ثبات السلوك الإنساني نسبيا، -معرفة السلوك وقابليته للتعديل، -حق الفرد في التوجيه والإرشاد، -حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه، -تقبل العميل، -استمرارية عملية الإرشاد، -الدين ركن أساسي في عملية التوجيه والإرشاد، -معرفة مصير المشكلة لدى المسترشد، -معرفة اتجاهات المسترشد نحو العملية الإرشادية، -دافعية المسترشد نحو الإرشاد.<sup>1</sup>

### 3. أهمية التوجيه والمدرسي:

- تظهر أهمية التوجيه المدرسي في جوانب مختلفة نذكر منها:
- \*أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على صقلها وتنميتها.
- \*وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية وجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل.
- \*الأخذ بأيادي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومطامحهم التعليمية.
- \*وسيلة من وسائل البحث الذي يخدم الفعل التربوي ويساعد على تطوير الياته واسسه.
- \*اللية من اليات رفع المردود المدرسي، وتحسين نتائج الامتحانات.
- \*يساعد على تقليص ظاهرة التسرب المدرسي في الوسط المدرسي.
- \*يمكن من تكييف النشاط التربوي للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني.

نحن نحتاج الى التوجيه والإرشاد في جميع مراحل حياتنا، فمهمة المدارس في عصرنا لا تقتصر فقط على تنمية شخصية الفرد وتزويده

<sup>1</sup> طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص ص31-32.

بقسط وافر من الثقافة العامة ومساعدته على التوافق الشخصي في حياته المستقبلية وانما توده أيضا بالمعارف والمهارات التي تؤهله الى تولي بعض الاعمال الخاصة.

هناك العديد من الفوائد التي يحصل عليها الطلاب من التوجيه والإرشاد الفعال، وتتمثل هذه من خلال ما يلي:

-يتم إعطاء الطلاب التوجيه المناسب حول كيفية التعامل مع المشاكل النفسية التي يمكن ان تؤثر بشكل سيء على دراستهم ومن خلال الجلسات الارشادية سوف يتمكن الطلاب من تطوير بعض مهارات حل المشكلات التي تقدم المساعدة لهم الى حد ما على التعامل مع قضايا معينة تحيط بحياتهم.

-ينصح الطلاب بكيفية التعامل مع المواقف المختلفة التي يميلون الى مواجهتها في حياتهم المدرسية.

إن التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة ، و ما قد يكون عليه التلميذ من توافق استعداداته و قدراته المدرسية من جهة ، و ميولاته و رغبته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى و من أجل هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا ، استحدث منصبا جديدا في المنظومة التربوية ، و هو منصب مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، لما يمكن أن يقوم به هذا العنصر المهم من خلق حالة التوافق أو التكيف لدى التلميذ ، و من هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، و ذلك لعدة عوامل نذكر منها :

### 1-الزيادة في عدد التلاميذ :

نتيجة عدة مشكلات مدرسية كالرسوب المدرسي ، التسرب المدرسي ، العنف المدرسي ، و مشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها ، كل هذه المشاكل و غيرها تتطلب من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني الذي يستطيع بأدائه أن يساعد التلميذ على التغلب عليها ، أو التكيف مع المشكلة التي تعرض لها <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله ، الطروانة . مبادئ التوجيه و الإرشاد التربوي . الأردن : دار الأرياف العلمية للنشر و التوزيع ، 2009 ، ص 121.

## 2- تنويع برامج التعليم الثانوي :

أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية بمختلف القدرات و الاهتمامات لدى التلاميذ ، و يطالب التلاميذ بالاختيار بين المواد الدراسية و الأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المؤسسة التعليمية ، و من ثم يصبح من الضروري حسن الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ و المدرسة و المجتمع الكبير ، و من هنا يكون للتوجيه أهمية كبيرة في المؤسسة التعليمية .

- كثرة المؤسسات و تعددها : من خلال الملاحظة و الإحصاءات الرسمية لوزارة التربية الوطنية أن هناك عدد كبير من المؤسسات التي يزاول فيها التلميذ دروسه و هناك مؤسسات جديدة تفتح آفاق في كل عام لاستقبال التلاميذ و هذا يوجب التكفل بهم .
- مجانية التعليم و الزاميته : إن إمداد التعليم الإلزامي و نشره على نطاق واسع و توحيد برامجهم و طرقهم على كل التلاميذ دون مراعاة الفروق الفردية بينهم قد يخلق مشكلة في غاية الأهمية و هي مشكلة التكيف المدرسي ، و يظهر التوجيه للتصدي لها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد المالك السالمي ، سلسلة كتب مع مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، تبسه ، 2022، ط1، ص20

## المحاضرة الثالثة: أسس الإرشاد والتوجيه

### عناصر المحاضرة

#### 1-الأساس الفلسفي

#### 2-الاساس الاجتماعي

#### 3-الأساس النفسي

#### 4-الأساس التربوي

#### 5-الأساس الاقتصادي

#### 6- الأساس المهني والاخلاقي

### تمهيد

تستند عملية التوجيه والإرشاد النفسي الى مجموعة من الأسس التي يجب على القائمون بهذه العملية فهمها وادراكها، بحيث تصبح دستورا فلسفيا واجتماعيا وأخلاقيا ومهنيا يلتزمون به عند تقديم الخدمات الإرشادية المختلفة للمسترشدين.

يقوم التوجيه عامة والتوجيه المدرسي خاصة على أسس عامة وأخرى خاصة لا غنى للمشتغلين في الحقل التربوي والمدرسي عن فهمها وادراكها ومعرفة كيفية تطبيقها والاستفادة منها .

يقوم التوجيه والإرشاد على اساس التسليم بقضايا عامة يشترك فيها الجميع ولا يرتبط بخطة توجيهية ما يمكن اجمالها فيما يلي:

♣ ثبات السلوك وامكانيه التنبؤ به :

بما ان السلوك الانساني نشاط يصدر عن الانسان نتيجة التفاعل بينه وبين البيئة المحيطة وهو مكتسب ومتعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يمكن التنبؤ به عند الاشخاص العاديين والمواقف الطبيعية .وهنا يجب على القائم بالإرشاد ان يتفهم ذلك.

♣ مرونة السلوك الانساني :

السلوك الانساني مرن وقابل للتعديل ومرونة السلوك لا تقتصر على السلوك الظاهري فقط وانما على الجوانب الاساسية للشخصية .

### ♣ استعداد الفرد لعملية التوجيه والإرشاد :

دائماً هناك حاجة للفرد للتوجيه والإرشاد وهي تمثل حاجة نفسية هامة لدى الإنسان واتوجيه والإرشاد حق من حقوق الطفل.

### ♣ حق الفرد في التوجيه والإرشاد:

ان التوجيه والإرشاد حاجة نفسية هامة لدى الفرد، ومن مطالب النمو الانساني السوي اشباع هذه الحاجة وعليه يكوم التوجيه والإرشاد حق من حقوق الأفراد.<sup>1</sup>

### ♣ استمرار عملية التوجيه:

التوجيه والإرشاد عملية مستمرة من المهد الى اللحد وعلى المرشد النفسى متابعة الفرد حيث ان المشكلات فى الحياة للأفراد لا تقتصر على فترة عمرية معينة بل فى جميع المراحل العمرية .

وهناك بعض العلماء من قسم الأسس الى عدة أجزاء منها:

### 1- الأساس الفلسفي

من مسلمات التربية أنها ظاهرة اجتماعية وثقافية، وهي بهذه الصفة عملية ملتزمة توجهها أسس ومبادئ. فالتربية بطبيعتها تستند إلى المرجعية الثقافية والفكرية والروحية لمجتمع ما ولمقوماته. والتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كعملية تربوية تتأثر بمدى إيمان المربين بهذه المقومات والتزامهم بها .

فخلف كل تربية تكمن مجموعة من الاعتبارات الفكرية والمعايير القيمة، وفلسفة معينة تقود المربي سواء في عمله التربوي أو التوجيهي والإرشادي. ومن المذاهب الفلسفية التي أبرزت أهمية التوجيه المدرسي كضرورة تربوية في المجتمع المعاصر، الفلسفة الديمقراطية.

فأصحاب هذا الاتجاه يعترفون بوجود فوارق بين الأفراد في النواحي العقلية والوجدانية والجسمية والحركية وإنهم غير متساوين في القدرات والمواهب، حيث يرون ان هذه الفوارق فرصاً خصبة للتوجيه.<sup>2</sup>

فالتوجيه يبدأ من الفرد ولل فرد من حيث الاستفادة والتطبيق، بحيث يسعى لتحقيق رغباته ويشبع حاجاته بدون الخروج على المجتمع الذي يعيش فيه وما يتعارف عليه الأفراد من عادات وتقاليد ومعتقدات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مواهب ابراهيم وعباد واخرون.إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضارة، منشأة المعارف، القاهرة، 1995، ص 56.

<sup>2</sup> حناش فضيلة. مرجع سبق ذكره ، ص 54.

<sup>3</sup> يوسف مصطفى القاضي، لطفي محمد فطيم، محمد عطا حسين.الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض، 2002، ص 41.

... "ان التوجيه يقوم على مبدأ مؤداه أن الانسان حر بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها، ووظيفة الموجه ليست في جوهرها سوى مساعدة الفرد على القيام بذلك بتقديم المعونة الفنية التي تساعد على تحقيق الغرض الذي يناشده ويمكن أن يتفرع عن ذلك مبدأ مؤداه أن كل فرد يحتاج الى مساعدة ما لحل مشكلاته المختلفة وفقا لظروف حياته، وله الحق في طلب هذه المساعدة عندما يعترضه موقف لا يستطيع أن يواجهه بنجاح الا اذا توافرت له هذه المساعدة، ولا بد أن يشعر الفرد أولا بحاجته الى المساعدة حتى تأتي ثمارها، كما لا بد أن يثق في فاعلية التوجيه وأنه يقدم له المعونة اللازمة للتغلب على مشكلاته.<sup>1</sup>

والهدف من التوجيه والإرشاد هو مساعدة الفرد على تحقيق أهدافه واحترام رغباته دون اكراه ووضع خطته التي تحقق له تلك الأهداف. ومن احد الأسس الفلسفية للإرشاد والتوجيه طبيعة الانسان وهناك الكثير من النظريات تحاول تحديد طبيعة الانسان فمنها نظرية الذات لكارل روجرز و وايضا روسو نظروا للانسان على انه افضل المخلوقات واعلم بظروفة . والانسان خلقه الله وكرمه وميزه بالعقل والتفكير وله ارادة حرة ومخير في سلوكه .

وعلى المرشد هنا ان يكون على وعي كامل بطبيعة الانسان . التغيير و التبدل :أي ان طبيعة الانسان وظروف البيئة تتغير وتتبدل وهذا الاساس يمكن ان نلخصه في العبارة :ما يوجد وما يمكن ان يوجد.

## 2- الأساس الاجتماعي:

يقوم التوجيه في بعده الاجتماعي على اعتبار الفرد عضو أساسيا في المجتمع ينبغي توجيهه لضمان مجتمع قوي. وتعتبر المدرسة وسطا فعالا في التوجيه السليم .

ويعتقد المختصون في التوجيه المدرسي والمهني ان هذه العملية تمتد خارج المدرسة ، لتشمل الأخصائيين النفسانيين وكل من يستطيع المساعدة، مثل النوادي الرياضية والمؤسسات الثقافية والوسط الأسري، وهي عمل مشترك تقوم به هذه الأوساط سواء لاكتشاف قدرات التلاميذ أو من اجل تدعيمها ورعايتها.

<sup>1</sup> سيد عبد الحميد مرسى. الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، الخانجي، القاهرة، 1975، ص 81.

إن فالمجتمع بصفة عامة يحمل مسؤولية التوجيه، فهو يقدم النموذج القيمي بخصوص وظيفة المدرسة والقيمة العلمية والمكانة التي يمنحها للمهن. وهي كلها عوامل تؤثر في اختبارات المتعلم وتوجهه<sup>1</sup> من المعروف ان الانسان كائن اجتماعي بطبعه يعيش في جماعة ويؤثر فيها ويتأثر بها وبالنظم والقواعد والثقافة السائدة خامسا الأسس الفسيولوجية:

من المعروف ان الانسان في الجانب الجسمي يتكون جسمه من اجهزة (الاجهزة الدورية والجهاز الهضمي والجهاز التنفسي وغيرها من الاجهزة) كل جهاز يتكون من اعضاء وكل عضو يتكون من خلايا وهكذا ويجب الاشارة هنا ان هناك علاقة وثيقة بين الجانب الجسمي والنفسي وهنا لا بد من ان يكون المرشد على علم بالجانب الجسمي للانسان من حيث التكوين والوظائف (وظائف الاعضاء) وعلاقة ذلك بالسلوك .

### 3- الأساس النفسي

هناك حقيقة ثابتة في عملية التوجيه والإرشاد والتي تتمثل في الفروق الفردية، فالتفرد سمة تميز الأفراد عن بعضهم البعض فكل إنسان يسلك في مجاله الخاص به في الحياة، ويخضع سلوكه لعوامل متعددة بالإضافة إلى اختلاف الظروف البيئية التي يعيش فيها، وهذا كله من شأنه أن يجعل النمط مميزا.

إن منظور علماء القياس يحاول أن يدقق في مبدأ الفروق الفردية من خلال التعرف على العوامل التي تكون البناء العقلي للفرد، مثل القدرة على التحكم والقدرة المكانية واللفظية.

من الأسس والمبادئ التي تعتمد عليها عملية التوجيه ما يلي:<sup>2</sup>

-مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم.

-احترام الاختلاف في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد، حيث أنها تتلف بين كل مرحلة من مراحل النمو والمرحلة التي تليها.

<sup>1</sup> حناش فضيلة، مرجع سابق، ص 55.

<sup>2</sup> يوسف مصطفى القاضي، مرجع سبق ذكره، ص 42.

-مراعاة اشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل النمو، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج عنده والأصول الثقافية والقيم الاجتماعية التي نشأ فيها.

-اعتبار عملية الإرشاد النفسي والتوجيه عملية تعلم، ليستفيد منها الفرد في رسم طريقه في الحياة، وتعميم ما اكتسبه من خبرة على المواقف الجديدة التي تعترض سبيله، والتحديات التي تتطلب حلاً ودراسة وتخطيطاً.

#### 4-الأساس التربوي:

تقوم عملية التوجيه والإرشاد على عدة أسس تربوية نوجزها فيما يلي:

-الاهتمام بالتلميذ كعضو في الجماعة.

-تعتبر المدرسة أكثر المجالات الاجتماعية أهمية من حيث قدرتها على تقديم المساعدة للتلاميذ.

-مشاركة الآباء وقادة المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ في عملية التوجيه والإرشاد النفسي بحيث يؤدي هذه المشاركة إلى تدعيم التعاون بين المدرسة باعتبارها المؤسسة المسؤولة عن التربية الرسمية للفرد وبين المؤسسات الاجتماعية الأخرى القائمة في المجتمع.

من الأسس التربوية لعملية التوجيه والإرشاد أيضاً:

-الفروق الفردية: يشير هذا الأساس إلى أن الأفراد مختلفون كما وكيفاً في جميع جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ومن هذا المنطلق أن طريقة واسلوب التوجيه والإرشاد النفسي لا تصلح لجميع الأفراد .

- الفروق بين الجنسين: من المعروف أن الله سبحانه وتعالى خلق الجنسين وبينهما فروق كبيرة في الشخصية ومتطلباتها وما ينطبق على الذكور لا ينطبق على الإناث

-مطالب النمو: يتطلب النمو النفسي تعلم بعض الأشياء لكي يكون ناجحاً ولتحقيق مطالب النمو لا بد أن يتعلم الفرد صنع اتخاذ القرارات

وهذا من مهام عملية التوجيه والإرشاد لكي يحقق الإنسان مطالب النمو الأخرى في جميع مراحل العمر وبشكل مستمر

مطالب النمو الجسمي: الاتزان الالفسيولوجي -السيطرة على عملية الأفران-القطام

مطالب النمو العقلي :القدرة على الحركة-تعلم الكلام -الانتقال من الأيهاام للواقع

مطالب النمو الانفعالي والاجتماعي :اكتساب العادات الانفعالية الثابتة - تنمية الشخصية الاجتماعية.

### 5- الأساس الاقتصادي:

إن توسع رقعة التربية وارتباطها بالتنمية، والنظر للتعليم على انه استثمار في العنصر البشري ووسيلة لإعداد اليد العاملة، وظهور أفكار ومفاهيم في مجال التكوين المهني مثل مفهوم التأهيل ومفهوم الكفاءة، اقتضى ضبط مدخلات التربية ومخرجاتها ومتابعة أنشطتها وتقويم نتائجها. وتدخل الإرشاد المدرسي والمهني لتدعيم هذا العمل التربوي، فالتوجيه يقوم على أساس اليد العاملة المؤهلة والاستغلال الفعال للمتعلمين واحتواء طاقاتهم بصورة تنسجم مع متطلبات التنمية.<sup>1</sup>

### 6- الأسس المهنية والأخلاقية

هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية والمهنية التي تقوم عليها عملية التوجيه والإرشاد النفسي والتي ينبغي على المرشد النفسي الالتزام بها والافشلت الخدمات الارشادية التي يقدمها لعملائه، وتنسجم أخلاقيات الارشاد النفسي مع الاخلاق العامة للمجتمع وهي تنفصل أيضا عن اخلاقيات علم النفس ولا عن اخلاقيات العلم عامة وتتلخص هذه الأسس فيما يلي:

- يجب على المرشد أن يبحث مشكلة العميل (المسترشد) من جميع زواياها وأن يستخدم كل ما لديه من وسائل وإمكانات لمساعدته على حلها.

- على المرشد ان يكون مرنا في اتباع الطريقة الارشادية التي تتفق مع طبيعة العميل وطبيعة مشكلته.

- يجب على المرشد ان يحافظ على سر مهنته وخصوصيتها واسرار العملاء.

-ينبغي ان يساعد المرشد العميل بكل جهده على فهم ذاته وبيئته وعلى تقبل ذاته واستبصار مشكلته.

-المعلومات التي يحصل عليها المرشد في اطار العلاقة الارشادية يجب ان تستخدم للأغراض المهنية فقط مع الأشخاص الذين لهم علاقة بالعميل.

<sup>1</sup> فضيلة حناشي، مرجع سبق ذكره، ص 57.

-ينبغي على المرشد احترام كرامة العميل باعتباره شخص له قيمته في ذاته.<sup>1</sup>

-الحفاظ على اخلاقيات وكرامة المهنة فلا يجوز للمرشد ان يقدم خدماته الارشادية على الناس في وسائل الاعلام.

-ان تكون العلاقة الارشادية بين المرشد والعميل علاقة مهنية تحدها معايير المجتمع وقوانينه وليست علاقة شخصية او خاصة.

كما يقوم التوجيه والإرشاد على أسس أخرة وهي:

- 1- تنطلق اهداف التوجيه من اهداف المجتمع و حاجاته و قيمه
- 2- يحترم التوجيه الفرد و يراعي كرامته و اختلافه عن غيره و حقه في اختيار تبعا لدرجة نضجه و مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار
- 3- يجب ان يخطط برنامج التوجيه حسب حاجات ومشكلات الأطفال التي تختلف حسب الجماعات المتعددة من الناس و حسب المناطق المختلفة
- 4- التوجيه عملية جماعية تعاونية يمكن ان يقوم بها المرشد النفسي في المدرسة او مديرها او معلم الفصل او هيئة التدريس كاملة
- 5- التوجيه يستخدم الطرق العلمية لدارسة سلوك الفرد لتحليله و تفسيره
- 6- يستهدف التوجيه و وظيفة الوقاية من الاضرار التي تعترى النضج بصورة أساسية اكثر من اهتمامه بالعلاج بعد ان تكون الاضرار قد وقعت
- 7- يتطلب التوجيه المدرسي توفير بيانات و المعلومات اللازمة عن الافراد و المهن و أنواع التعليم و مؤسساته
- 8- يتطلب التوجيه الطلبة استخدام كثير من الاختبارات و المقاييس النفسية لقياس ذكائهم و قدراتهم و استعداداتهم وشخصياتهم
- 9- يفترض التوجيه ان السلوك قابل لتعديل و ان في استطاعت أي شخص ان ينمو او يتغير او يتحسن في اتجاه النضج المتزايد<sup>2</sup>

### الحاجة الى التوجيه و الإرشاد المدرسي :

<sup>1</sup> طه عبد العظيم حسين، مرجع سابق، ص ص38-39.

<sup>2</sup> سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي. التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية , اساليبه الفنية , تطبيقاته العلمية، مكتبة في دار الثقافة للنشر و التوزيع , عمان الأردن , طبعة الأولى 2004 ص 17-

تظهر حاجة المجتمعات النامية لخدمات التوجيه و الإرشاد بشكل اكثر وضوحا و ذلك لحاجاتها الى الكوادر الفنية التي تساهم في تنميتها الاقتصادية و الاجتماعية.

فمن غير التوجيه قد تواجه الخطط التنموية فيها العديد من الصعوبات . وفي مقدمتها عدم توفر الكوادر الفنية البشرية التي تكون مؤهلة لتلبية حاجة المجتمع و من تم هدر وضياع الجهود و الطاقات بسبب توجيهها الى غير ما يناسبها من مواقع العمل و اعداد الافراد لغير ما تؤهله لهم امكاناتهم و قدراتهم الذاتية

و لهذا فقد تنبعت العديد من المجتمعات لضرورة ان يكون التوجيه و الارشاد جزء لا يتجزأ من البرامج التعليمية في مراحل التعليم المختلفة و يترتب على ذلك -اعداد المرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس و يناط بهم مهام القيام بالتوجيه و الارشاد لها.

و يعتبر التوجيه التربوي جزءا من العملية التربوية لا يمكن فصله عنها فهو احد خدماتها المهمة التي لا يمكن لأي نظام التربوي قائم على الحرية في الاختيار و تحقيق رغبات الفرد و المجتمع ان يستغني عنه , و هو لا ينفصل عن خدمات التوجيه و الارشاد الاخر فالفرد ككل هو محور الاهتمام لذلك يجب النظر اليهم من جميع النواحي و مساعدتهم على تحقيق ذاته في مجال الدراسة و العمل بما يتفق مع استعداداته و قدراته و ميوله و قيامه و بيئته و ظروفه الاجتماعية و الاقتصادية ، و هو لا يقتصر على مساعدة الفرد في اختيار الدراسة الملائمة و النجاح فيها او اختيار المهنة المناسبة و التقدم فيها و الشعور بالكفاية و السعادة في عمليه او دراسته فعلا و لكنه يمتد الى كيان الفرد من جميع النواحي فهو يهتم بحياته الاجتماعية و الاسرية و غيرها من الجوانب التي تؤثر في سبر دراسته او اقباله بعمله على الوجه الاكمل و هو يهتم بجميع الافراد الذين يدخلون في نطاق خدماته و لا يقتصر على المتفوقين فقط دون غيرهم و لا يوجد هذه الخدمات الى فئة دون أخرى , و يركز على التوجيه و الارشاد اكثر من تركيزه على العلاج حيث يكرس معظم جهوده على الافراد العاديين او الاسوياء وان كان لا يهمل سواهم ممن تعوزهم المساعدة الخاصة.

كما ان الحاجة قائمة الى التوجيه و الارشاد و المساعدة لطلاب الجامعة و مستويات مختلفة ذلك ام الطالب الجامعي ينتقل من مجمع

مغاير لما كان قد الفه و عايشه في مراحل ما قبل الجامعة في غالب الأحوال و يهياً لدور مهني جاد.

و لان الجامعة تضم في قاعدتها الدراسية و مساكنها الطلابية و سائر مرافقها اصنافا مختلفة من الطلاب من جنسيات متعددة بعادات متباينة و لهجات متعددة و ثقافات متنوعة الامر الذي يجعل الحاجة الى المساعدة في التغلب على ذلك ملحة . فكيف اذا اضيف الى ذلك بعد الطالب عن اهله بالنسبة لأصحاب المناطق النائية و هذا يعكس لنا مفهومين احدهما اعتباره فرصة لبعض الطلاب للإفلات من رقابة الاسرة بينما يعتبر البعض الاخر غربة يعود اثرها نفسيا و سلوكيا و تحصيليا , و في كلا الحالتين هو محتاج لما يتناسب مع حالته من التوجيه و الإرشاد و العون

1.

## المحاضرة الرابعة: نظريات التوجيه والإرشاد

### عناصر المحاضرة

<sup>1</sup>عصام يوسف – التوجيه التربوي و الإرشاد النفسي – دار المشرق الثقافي للنشر و التوزيع  
الأردن عمان الطبعة الأولى -، 2006ص8 – 9

**تمهيد****1-النظرية السلوكية****2-نظرية الذات****3-نظرية السمات والعوامل****تمهيد**

تعرف النظرية في الإرشاد ، بأنها طريقة منظمة لرؤية العملية الإرشاد و تساعد على فهم المسترشد و على توجيه سلوكه و تهدف إلى تدريب المرشدين النفسيين على تناول المشكلات ، و تزودهم بأطر نظرية و تقنية تساعد على فهم المسترشد للوصول إلى تكوين نظرة واقعية عن العالم الذي يعيشون فيه ولقد تعددت نظريات الإرشاد النفسي بحيث كانت كل نظرية تعكس فكرة و اتجاه صاحبها نحو طبيعة الإنسان و أسباب المشكلات النفسية التي يعاني منها ، أو الطرق و الإجراءات التي تتبع لعلاجها ، فقد مالت بعض النظريات لاعتبار الإنسان خيراً بينما اعتبرته بعضها عدوانياً و شريراً.<sup>1</sup>

و من الملاحظ إن جل النظريات التي يقوم عليها التوجيه و الإرشاد من حيث هي في الواقع نظريات في التعليم ، فقد كانت لهذه النظريات تطبيقات عديدة في مجالات شتى ، و قد يكون حقل التوجيه و الإرشاد النفسي ، أكثر المجالات استفادة من الدراسات التعلم و من المسائل التي استمدها التوجيه و الإرشاد من أبحاث التعلم ، تلك المتعلقة بميكانيزمات السلوك البشري عموماً و كيفية حدوثه و العوامل المؤثرة فيه مما فسح مجالاً واسعاً لفهم الكثير من المشكلات السلوكية .

و في طيات نظريات التعلم معطيات تكشف عن مبررات و دوافع السلوك الصحي و السليم أو الشاذ.

و يمكن تصنيف هذه النظريات إلى مجموعتين ، مجموعة تسمى بنظريات المثير و الاستجابة و تنطوي تحتها نظرية الارتكاز الشرطي ونظرية المحاولة و الخطأ ، أما المجموعة الثانية فقد سميت بالنظريات المعرفية و شملت نظرية المجال و نظرية مفهوم

<sup>1</sup> جودت عزت عبد الهادي ، سعيد حسني العزة ، مبادئ التوجيه و الإرشاد ، مكتبة دار الثقافة ، 1999، ط1، ص34،

الذات ، و من هاتين المجموعتين نحاول التركيز على ثلاث نظريات إلا و هي نظرية الارتباط الشرطي ، نظرية المجال و نظرية الذات لكارل روجرز.

و بالنظر إلى الأهمية التي يكتسبها هذه النظريات في مجال التوجيه و الإرشاد ، نحاول في الفقرات الموالية تقديم عرض مقتضب لبعضها مع إظهار مجال الاستفادة منها في مجال عملية الإرشاد.

## 1-النظرية السلوكية (الإرشاد السلوكي):

ظهرت في أمريكا كرد فعل على التحليل النفسي وتزعمها واطسون ، من أبرز روادها بافلوف، ثورندايك، سكينر، هل، جاثري وغيرهم.

ويطلق على النظرية السلوكية اسم نظرية المثير والاستجابة وتعرف بنظرية التعلم ولعل من أبر المفاهيم التي ارتكزت عليها النظرية السلوكية الى الانسان وتفسير سلوكه والمرض النفسي ما يلي:

-أن سلوك الفرد ما هو الا سلسلة من المثيرات والاستجابات، فالمثير يؤدي الى استجابة وهي بدورها تعد بمثابة مثير اخر يؤدي الى استجابة أخرى، وهكذا وكان سلوك الفرد ما هو الا مجموعة من المثيرات والاستجابات دون أن ينطوي على دوافع معينة ترمي الى تحقيق غاية معينة تساعد الفرد على التوافق مع المجتمع ومواجهة مواقف الحياة.

-تري النظرية أن شخصية الفرد هي تنظيم معين من العادات المتعلمة والثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد واشبه ما يكون سلوك الفرد بالالة لا تحركه دوافع معينة بل تحركه مثيرات تصدر عن استجابات.

-أكدت النظرية السلوكية على أهمية ودور البيئة في نمو وتشكيل شخصية الفرد في اغفال منها لدور العوامل الوراثية في ذلك وكان الانسان يولد وعقله عبارة عن صفحة بيضاء وليس هناك استعدادات وإمكانات موروثة لدى الفرد.

- اتخذت هذه النظرية من عملية التعلم محورا أساسيا في تفسير السلوك الإنساني والاعراض المرضية ومن أضحى نظرياتهم في التعلم نظرية بافلوف في الارتباط الشرطي ونظرية ثورنديك عن التعلم بالمحاولة والخطأ وغيرها، ولقد استفادت النظرية السلوكية من مبادئ وقوانين التعلم في تفسير الأمراض النفسية.

- تنظر النظرية الى السلوك المضطرب على أنه استجابة شرطية خاطئة تكونت بفعل الارتباط الشرطي الخاطئ ومن ثم يمكن علاجه عن طريق فك الارتباط الشرطي وتكوين ارتباط شرطي جديد.

خطوات الإرشاد السلوكي:

يستند المرشد السلوكي في تعديل السلوك المضطرب الى مجموعة من الخطوات وهي:<sup>1</sup>

- تحديد السلوك المضطرب أو المشكلة التي يعاني منها المسترشد ويتم ذلك من خلال استخدام الاختبارات النفسية واجراء المقابلات وغيرها.

- تحديد المواقف والظروف التي يحدث فيها هذا السلوك المضطرب حيث أن سلوك الفرد لا يتأثر بالمثيرات والاحداث التي تتبعه فحسب ولكنه يتأثر بالمثيرات والاحداث التي تسبقه أيضا، وعلى المرشد السلوكي أن يتعرف على المثيرات القبلية التي تؤدي الى حدوث السلوك المشكل ثم دراسة السلوك نفسه ودراسة النتائج التي تحدث عقب السلوك والتي تؤثر عليه وترتبط به وظيفيا.

- تحديد العوامل المسؤولة عن استمرارية هذا السلوك المضطرب مثل وجود ارتباط شرطي أو تعميم.

- تنفيذ الطريقة الارشادية عبر الجلسات الارشادية.

<sup>1</sup> طه عبد العظيم، مرجع سابق، ص 76

-تقويم ما اسفرت عنه الجلسات من نتائج للتأكد من مدى كفاءتها في تحقيق الأهداف المطلوبة.

### - اهداف الارشاد من وجهة نظر السلوكيين:

ما الذي يهدف اليه الارشاد من وجهة نظر السلوكية ونظريات التعلم؟.

هناك أربعة خطوات يجب اتباعها لوضع الهدف والأسلوب الذي يتخذه لتحقيقه وهي:<sup>1</sup>

#### 1-تحديد المشكلة:

### تفسير الاضطرابات النفسية:

يرى السلوكيون أن الاضطرابات النفسية، والمشكلات السلوكية، ما هي إلا عادات متعلمة خاطئة، أو سلوكيات غير متكيفة، يحتفظ بها الفرد لفاعليتها كوسيلة دفاعية لتجنب مواقف غير مرغوبة، أو ليقلل من قلقه وتوتراته، مما جعلها ترتبط شرطيا بالموقف الذي أدى إليه<sup>2</sup>

### المفاهيم الأساسية في هذه النظرية:

**التعزيز:** سلوك الإنسان متعلم: أي أن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي وأن السلوك المتعلم يمكن تعديله.

- **المثير والاستجابة:** بموجب النظرية السلوكية فإن كل سلوك أو استجابة له مثير وإذا كانت الأمور سليمة يكون السلوك سويا، ففي الإرشاد التربوي لا بد من دراسة المثير والاستجابة وما يتخلل من عوامل الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا.

<sup>1</sup> يوسف مصطفى القاضي وآخرون، مرجع سابق، ص164.

<sup>2</sup> الرغبي، 2004، ص 63.

- **الدافعية:** لا يوجد هناك تعلم بدون دافع، والدافع طاقة كامنة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد وتحركه إلى السلوك، ووظيفة الدوافع في عملية التعلم ثلاث هي:

- يحرر الطاقة الكامنة الانفعالية في الفرد.

- يملئ على الفرد أن يستجيب ويهتم لموقف معين ويمهل المواقف الأخرى.

- يوجه السلوك وجهة معينة ليشبع حاجة معينة عند الفرد.

- الشخصية: هي التنظيمات السلوكية المتعلمة الثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الناس.

- الانطفاء: وهو ضعف وتضاؤل وخمود واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز أو إذا ارتبط شرطياً بالعقاب بدل الثواب.

- العادة: والعادة هي رابطة تكاد تكون وثيقة بين مثير واستجابة، وتتكون العادة عن طريق التعلم وتكرار الممارسة ووجود رابطة قوية بين المثير والاستجابة وهي في معظمها مكتسبة وليست موروثية.

- التعميم: إذا تعلم الفرد استجابة، وتكرار الموقف فإن الفرد ينزع إلى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة، وإذا مر الفرد بخبرات في مواقف محدودة فإنه يميل إلى تعميم حكم يطبقه على المواقف الأخرى بصفة عامة.

- التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم: التعلم وتغيير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة، ومحو التعلم يتم عن طريق الانطفاء، وإعادة التعلم تحدث بعد الانطفاء بتعلم سلوك جديد، وهذه سلسلة من عمليات التعلم تحدث في التربية والإرشاد والعلاج النفسي، بمعنى محاولة محو ما تعلمه الفرد ثم إعادة تعليم من جديد.

**التعزيز السلبي :** و يتمثل في حرمان الفرد من معزز موجود في بيئته.

**إعادة التعلم :** تعليم الفرد سلوكات جديدة مرغوبة بدلا من السلوكات القديمة غير المرغوبة<sup>1</sup>.

**8- الشخصية :** مجموعة السلوكات التي تصف فردا و تميزه عن فرد آخر النظم السلوكية المتعلقة الثابتة نسبيا و التي تميز إنسان عن آخر، و السلوكيون ليست لديهم نظرية في الشخصية كباقي النظريات بسبب اختلاف الناس عن بعضهم البعض في استجاباتهم نحو المثيرات الواحدة.

**9- المثير المنفر :** أي مثير ينفر من حدوث استجابة إجراءات تعديل السلوك

**10- تشكيل السلوك :** إعادة بناء السلوك بدء من السلوكات و الإمكانيات المتوفرة لدى الفرد . تعزيز السلوكات المرغوب بها إذ أن السلوك المحكوم بنتائجه .

**11- التسلسل :** أي الابتداء ببناء سلوكات أولية ضمن مجموعة من السلوكات الكلية المراد الوصول إليها .

**12- التلقين :** أي تدريب الفرد على تكرار سلوك معين كأن تكتب بخطوط متقطعة اسمه و تطلب منه إعادة الكتابة عليه بخطه .

**13- النمذجة :** إن تقدم سلوكا نموذجا أمام الفرد ليتعلم منه السلوك المرغوب فيه ، و النمذجة تتأثر بجنس و عمر النموذج و مكانته الاجتماعية .

#### ● مفهوم التعلم بالارتباط الشرطي أو التعلم الارتكاسي :

ظهرت نظرية التعلم بالاشتراط في سياق الأعمال التي قام بها بافلوف الباحث الروسي في الفيزيولوجيا في أطار دراسته لجهاز الغدد و عملية الهضم ، و قد توصل الباحث من خلال تجاربه الى إثبات التعلم الارتكاسي و إظهار أهميته في سلوك الحيوان ، فقد لاحظ بافلوف خلال تجاربه التي أجراها على كلب جائع إن الحيوان يفرز لعابه حين يتعرض لبعض المثيرات التي ترتبط ارتباطا مقترنا بالطعام ( دق الجرس و تقديم اللحم). و بعد تكرار التجربة عدة مرات لاحظ الباحث إن الكلب أصبح يستجيب للمثير غير الطبيعي و محايد سماه بافلوف المثير الشرطي . لقد أطلق على هذا النمط السلوكي اسم الفعل

<sup>1</sup> سعيد جاسم و مروان عبد المجيد ابراهيم ، الإرشاد التربوي مفهومه خصائصه ماهيته ، دار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، 2004، ص 14.

المنعكس الشرطي كما شكلت نتائج بفلوف نقطة انطلاق لكثير من البحوث و الدراسات لا سيما في مجال السلوك الإنساني .

الإرشاد في منظور السلوكيين : تتحدد الشخصية في منظور السلوكيين عن طريق تفاعل الفرد مع بيئته و إن أنماط السلوك المتعلمة تساهم في بنائها ، فالشخصية نتاج التعلّمات التي يقوم بها الفرد و التي تقوى عن طريق تعزيزات من البيئة .<sup>1</sup>

## 2-نظرية الذات (Self theory)

تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات الإرشاد النفسي و أقدمها ، إذ تعود في تاريخها إلى الفكر اليوناني عند أفلاطون و أرسطو ، كما أنها تعتبر حديثة ، إذ جدد مفهومها و دعا إليها في القرن العشرين كارل روجزر ، حيث ترى هذه النظرية أن البشر عقلانيون ، اجتماعيون ، يتحركون للأمام و واقعيون ، و أنهم بطبيعتهم متعاونون و يمكن الوثوق بهم ، و عندما يتحررون من الدافعية فإن استجاباتهم تكون ايجابية و متقدمة للأمام و بناءة ، و حينئذ لا تكون هناك حاجة للانشغال بضبط دوافعهم العدوانية ن المضادة للمجتمع لأنها سوف تنظم ذاتيا و محدثة توازنا للحاجات في مقابل بعضها البعض ، أن الميل نحو التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات .<sup>2</sup>

### المفاهيم الأساسية في النظرية:

تتكون النظرية من مجموعة من المفاهيم منها: المجال الظاهري والكائن العضوي وتحقيق الذات، والانسجام والتنافر.

- 1-المجال الظاهري: إن الفرد مركز لعالم كثير التغير من خلال الخبرة، والخبرة تعني الظواهر الداخلية والخارجية، وأن ما يدركه الفرد في المجال الظاهري هو الشيء المهم بالنسبة له وليس الواقع الفعلي أن ما يدرك الفرد هو واقعه.

<sup>1</sup> حمدي عبد الله عبد العظيم ، مهارات التوجيه و الإرشاد ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث -الجيزة ، 2012، ط 1، ص 87 ص 88.

<sup>2</sup> جودت عبد الهادي و سعيد حسني العزة ، نفس المرجع ص 40.

**2-الكائن العضوي:** وهو الفرد ككل، وهو يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة، كما أن تحقيق الذات وصيانتها وترقيتها هي دافع هذا الكائن العضوي الأساسي، وبعبارة أخرى أن الدافع الأساسي لكل نشاط الكائن هو رغبته في الوصول إلى أقصى نمو والتحرر من كافة القيود التي تعوق هذا النمو.

**3-تحقيق الذات:** إن السلوك هو محاولة غرضية موجهة لتحقيق حاجات الكائن كما يفهمها أو يدركها، كما أن الانفعالات التي يعاني منها الفرد تسهل عملية النمو في حين أن نكرانها أو تشويها تؤدي إلى الهدم والتخريب لحياة الفرد، وأن تحقيق الذات كما يرى روجرز يظهر بحرية أكثر عندما يكون الشخص متقبلاً ومدركاً بجميع خبراته الحسية أو الداخلية أو الانفعالية، ويرى روجرز أن الكبت ليس ضرورياً فالشخص الذي يستخدم حواسه وانفعالاته ويثق فيهم إلى حد كبير هو الشخص الذي يتيح لعملية تحقيق الذات أن تتطور.

**4-الذات:** تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات والتي تنعكس في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو " مفهوم الذات المدرك"، والمدركات أو التصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين " مفهوم الذات الاجتماعي"، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون "مفهوم الذات المثالي.

## نقد نظرية الذات

يوجه إلى نظرية الذات بعض الانتقادات<sup>1</sup> ومن هذه الانتقادات ما يلي:

<sup>1</sup> حامد عبد السلام الزهران، مرجع سبق ذكره، ص 104.

- أن النظرية لم تبلور تصورا كاملا لطبيعة الإنسان وذلك لتركيزها الكامل على الذات ومفهوم الذات.
- يرى روجرز أن الفرد له وحده الحق في تحقيق أهدافه وتقرير مصيره، ولكنه نسي أن الفرد ليس له الحق في السلوك الخاطئ.
- يؤكد روجرز أن الفرد يعيش في عالمه الخاص ويكون سلوكه تبعا لإدراكه الذاتي أي أنه يركز على الأهمية الذاتية وذلك على حساب الموضوعية.
- يضع روجرز أهمية قليلة أو ثانوية للاختبارات والمقاييس كوسيلة لجمع المعلومات للإرشاد النفسي وأشار أن الاختبارات يمكن استخدامها حين يطلبها المسترشد.

### 3-نظرية السمات والعوامل وليامسون

صاحب هذه النظرية أدموند وليامسون حيث عبرت هذه النظرية عن افتراضات أساسية أن الإنسان عقلاني ولديه قدرة كامنة يمكن توجيهها نحو الخير والشر وتشير إلى تكوين الشخصية من خلال التفاعل بين جوانبها المختلفة مع البيئة الخارجية، ومن أهداف الإرشاد تزويد الفرد بالمعلومات اللازمة والقدرة على اتخاذ القرارات<sup>1</sup>

تسمى هذه النظرية في بعض الأحيان بالإرشاد المباشر ، ونظرية الإرشاد المتمركز حول المرشد ، و هذا يعني إن الإرشاد في هذه النظرية يعتمد اعتمادا كاملا على المرشد ، لأنه يستطيع أن يختار الحل المناسب لمشكلة المسترشد الذي لا يستطيع أن يختار الحل المناسب لمشكلته.<sup>2</sup>

من أهم مفاهيم نظرية السمات والعوامل ما يلي:

<sup>1</sup> صالح حسن احمد الداھري.سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، 2011، ط2، ص584.

<sup>2</sup> حامد عبد السلام زهران ، التوجيه و الإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، ط3، القاهرة 2002، ص19

- **السلوك:** تفترض هذه النظرية أن سلوك الإنسان يمكن أن ينظم بطريقة مباشرة وأنه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام الاختبارات والمقاييس للوقوف على الفروق والسمات المميزة للشخصية، وترى النظرية أن السلوك يتقدم من الطفولة إلى الرشد من خلال نضج السمات والعوامل.

- **الشخصية:** كما أن الشخصية وفقا لهذه النظرية عبارة عن نظام يتكون من مجموعة من السمات وعوامل مستقلة تمثل مجموع أجزائها.<sup>1</sup>

- **السمات (Traits):** والسمات أنماط سلوكية عامة دائمة نسبيا وثابتة نسبيا تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبّر عن توافقه مع البيئة... والسمة هي الوحدة المناسبة لوصف الشخصية، وليست في رأيه صفة مميزة لسلوك الفرد فقط، بل أنها أكثر من ذلك، أنها استعداد أو قوة أو دافع داخل الفرد يدفع سلوكه ويوجهه بطريقة معينة.

وتقسم السمات بصفة عامة.<sup>2</sup> على النحو التالي:

- **سمات مشتركة :** يتسم بها جميع الأفراد أو على الأقل الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة .
- **سمات فردية :** لا تتوفر إلا لدى فرد معين و لا توجد على نفس الصورة بالضبط لدى الآخرين .
- **سمات سطحية :** و هي السمات الواضحة و الظاهرة .
- **سمات مصدرية :** و هي السمات الكامنة التي تعتبر أساس السمات السطحية .
- **سمات مكتسبة :** تنتج عن فعل العوامل البيئية و هي سمات متعلمة .
- **سمات وراثية :** و هي سمات تكوينية تنتج عن العوامل الوراثية .
- **سمات دينامية :** تهيء الفرد و تدفعه نحو الأهداف .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حامد عبد السلام زهران، مرجع سبق ذكره، ص 122.

<sup>2</sup> حاد عبد السلام زهران، نفس المرجع، ص 124.

## - العوامل (Factors):

**العوامل :** و هو عبارة مفهوم رياضي إحصائي يوضح المكونات المحتملة لظواهر ، و تفسيره النفسي يسمى القدرة ، و التحليل العاملي أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد القدرات الأولية لسلوك بتحديد القدرات الأولية في النشاط العقلي و العلاقة القائمة بين تلك القدرات .<sup>2</sup>

**يرى وليامسون** انه يجب أن تتوفر في المرشد الذي يستخدم أسلوب الإرشاد المباشر القدرة على تشخيص الحالة ، و استخدام أساليب جمع البيانات المتعلقة بها ، و القدرة على تقييم هذه البيانات ، ثم تدريب أو تعليم المسترشد على أن يتفهم نفسه ، بهدف الوصول إلى حياة منتجة ، و يرى أيضا أن الإرشاد الواقعي المباشر و الذي يتم بإتباع الخطوات التالية :

**1- التحليل :** يتضمن جمع البيانات من مصادر متعددة و واسعة ، تساعد على فهم المسترشد ، و ذلك باستخدام أساليب الإرشاد المختلفة من مقابلة و ملاحظة ، و تطبيق اختبارات و دراسة السيرة الذاتية .

**2- التركيب و البناء :** يتضمن تلخيص البيانات و تنظيمها بما يوضح جوانب القوة و الضعف لدى المسترشد .

**3- التشخيص :** التعرف على أسباب المشكلة و مواصفاتها ، و ذلك ببناء على المعلومات التي تم جمعها في عملية التحليل ، و تنظيمها و تنصيفها في عملية التركيب .

**4- التكهن :** وهي مرحلة التنبؤ بمستقبل المسترشد لمساعدته على تقبل العملية الإرشادية ، وذلك إما بالتوافق أو إعادة التكيف .

**5- الإرشاد :** وهو الأسلوب الذي يستخدمه المرشد لمساعدة المسترشد ليصل لمرحلة التوافق أو إعادة التكيف .

**6- المتابعة :** تتضمن وقاية المسترشد من الرجوع إلى الحالة التي يشتكي منها ، أو بهدف الوقاية من المشكلات مستجدة ، و كذلك لتقييم فعالية العملية الإرشادية .

<sup>1</sup> دونالدج مورتنس و الن.م.شمولز، التوجيه التربوي في المدرسة الحديثة ، دار الكتب الجامعي ، ط1 ، غزة ، 2007 ص 11.

<sup>2</sup> ناصر الدين ابو حماد ، دليل المرشد التربوي – دليل ميداني ، اربد ، الاردن ، 2006.ص 25

## المحاضرة الخامسة: وسائل جمع المعلومات لأغراض الإرشاد

### عناصر المحاضرة

#### تمهيد

#### 1 -المقابلة الإرشادية

#### 2- الملاحظة العلمية. ( Observation)

#### 3 -دراسة الحالة (Case Study)

#### 4-الاستبيان

#### تمهيد:

المرشد النفسي يلجأ إلى عدة وسائل وأدوات لكي يقوم بجمع المعلومات الأزمنة للإرشاد النفسي للأشخاص، وذلك بهدف الوصول للتشخيص المناسب للمشكلات والمساعدة في حلها، ومن أهم هذه الوسائل والأدوات ما يلي:

#### 1-المقابلة الإرشادية Interview

وهي عبارة عن المقابلة والمواجهة وجهاً لوجه بين المسترشد والمرشد، وتعتبر العلاقة بينهما علاقة إرشادية اجتماعية، حيث يبحث المسترشد عن المساعدة لكي يصل لحل لمشكلته، وتبنى هذه العلاقة على المساعدة وعلى الثقة المتبادلة بين الطرفين.

**تعريف المقابلة:** عرفت سترانج (Strang) المقابلة، بأنها: قلب الإرشاد النفسي، حيث تشمل على عدد من الفنيات التي تسهم في نجاحه، وقد ميزت ملامحها الأساسية بقولها أن المقابلة الإرشادية: عبارة عن علاقة مواجهة دينامية وجهاً لوجه بين المسترشد الذي يسعى في طلب المساعدة لتنمية استبصاراته التي تحقق ذاته، وبين

المرشد النفسي القادر على تقديم هذه المساعدة خلال فترة زمنية معينة وفي مكان محدد .

وتعد المقابلة الأداة الرئيسية في عملية الإرشاد والتوجيه، فالمقابلة هي الموقف الذي تتحقق فيه العلاقة المباشرة الحقيقية، وتتم المقابلة عن طريق الحوار الذي يتم بين الأخصائي والعميل وجها لوجه فهي في أبسط صورها تكون عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الأخصائي النفسي بإعدادها وطرحها على الشخص، ثم يقوم الأخصائي بعد ذلك بتسجيل البيانات حيث تبرز أهميتها في كونها تستخدم في الجانب التشخيصي والإرشادي والعلاجي والاستطلاعي فهي عملية تتيح الفرصة للمستجيب للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات.<sup>1</sup>

**أنواع المقابلة الإرشادية:** تتنوع المقابلة الإرشادية بحسب عدد المفحوصين إلى مقابلة فردية وجماعية، كما تقسم أيضا من حيث الغرض من إجرائها إلى مقابلة استطلاعية ومقابلة تشخيصية عيادية، كما يمكن تقسيمها أيضا من حيث طبيعة الأسئلة ودرجة الحرية التي تمنح للمسترشدين إلى مقابلة غير موجهة نصف موجهة وموجهة، والتي نكتفي بها في هذا المقام، ويمكن تحديد أنواعها، كما يلي:

**-المقابلة غير الموجهة:** لا يتدخل الإكلينيكي ولا يوجهه المفحوص أثناء الكلام، ويترك له المجال للتحدث بكل حرية، دون مقاطعته أو توجيهه مسار حديثه، وهي الطريقة التي كان يطبقها خصوصا روجرز **Rogers** في أسلوبه العلاجي، انطلاقا من أن المفحوص أدرى بالمشاكل التي تؤرقه ويريد الحديث عنها.

**-المقابلة شبه الموجهة:** وهنا يعمل الإكلينيكي، على توجيهه المفحوص في الوقت المناسب، وجعله دائم الصلة بالوقائع التي لها علاقة بموضوع الحوار. وفي الغالب، تقوم على عدم التدخل في الحوار، وترك المجال للمفحوص كي يعبر عن تجاربه الشخصية، من خلال توجيه الحديث للتركيز على مواضيع بعينها.

<sup>1</sup> أبو السعد عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 90.

**المقابلة الموجهة:** وتقوم على توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة سلفاً، قصد الحصول على معلومات تفيد الفاحص في التشخيص.

## 2-الملاحظة العلمية. (Observation)

**تعريف الملاحظة** تعتبر الملاحظة من أقدم وسائل جمع المعلومات الخاصة بظاهرة ما، ويمكن تعريف الملاحظة بأنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والإحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته. ومن أهداف الملاحظة هو جمع المعلومات بطريقة مباشرة وتسجيل موضوعي للحدث، فهنا مستشار التوجيه يعتمد عليها من أجل ضبط مختلف السلوكات المدرسية الملاحظة من طرفه ومحاولة دراستها.<sup>1</sup>

يعرفه<sup>2</sup> أبو السعد بأنها الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها. وتعرف أيضاً بأنها المراقبة المقصودة لرصد ما يحدث وتسجيله كما هو.

ويعرفها خليفة بأنها: وسيلة دراسة عقلية يجريها الباحث في البيئة الطبيعية، وفي البيئة الاصطناعية، مستخدماً فيها حاسة البصر، للحصول على بيانات ومعلومات، تحقق له غرض الدراسة التي يجريها.

## -أنواع الملاحظة:

<sup>1</sup> محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين.(1999)، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 73.

<sup>2</sup> احمد عبد اللطيف أبو اسعد. الإرشاد المدرسي، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 41.

(الملاحظة البسيطة- الملاحظة المنظمة- الملاحظة بالمشراكة- الملاحظة من غير مشاركة- الملاحظة الجماعية- الملاحظة الفردية- الملاحظة في الطبيعة- الملاحظة في المختبر- الملاحظة في العيادة).د

### 3-دراسة الحالة (Case Study)

-**تعريف دراسة الحالة:**تعرف دراسة الحالة، بأنها: أسلوب منظم لجمع المعلومات عن المسترشد في ماضيه وحاضره والتي يتم الحصول عليها من خلال وسائل جمع المعلومات الأخرى كالملاحظة والمقابلة والاختبارات.. وغير ذلك من الوسائل، بهدف دراسة شخصية المسترشد من جوانبها كلها، وتحديد مشكلاته وتشخيصها ومعرفة أسبابها، والتوصل إلى القرار المناسب بشأنها.

#### أهمية دراسة الحالة:

- يمكن تلخيص أهمية دراسة حالة المسترشد في الآتي:
- تعطي فكرة شاملة وواضحة عن المسترشد، بحيث تتيح فهم أفضل لحالته.
- تمكن المرشد النفسي من تلخيص المعلومات التي جمعها حول المسترشد وتكاملها.
- تساعد المرشد النفسي في تشخيص حالة المسترشد، ووضع إستراتيجية إرشادية مناسبة من أجل معالجتها.
- تساعد المرشد النفسي على وضع خطة مناسبة بشأن الخطوات التي يمكن إتباعها مع المسترشد.
- تستخدم لتدريب المرشدين المبتدئين، لأنها وسيلة سهلة وواضحة الخطوات.

### 4-الاستبيان(Questionnaire).

- **تعريف الاستبيان:** يعرف فان دالين الاستبيان، بأنه أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع، للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء، وقد يكون الاستفتاء في بعض الدراسات أو جوانب معينة منها الوسيلة العملية الوحيدة الميسرة، لتعريض المستفتين لمثيرات مختارة ومرتبطة بعناية، بقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات صدق فرض أو نفيه.

-الاستبيان قليل التكاليف والجهد والوقت إذا قورن بغيره من أدوات جمع المعلومات الأخرى.

-يعطي الاستبيان لأفراد العينة فرصة كافية للإجابة عن الأسئلة بدقة خاصة إذا كان نوع البيانات المطلوبة متعلقًا بالأسرة فمن الممكن التشاور معًا في تعبئة الإجابات الجماعية.

-يسمح الاستبيان للأفراد كتابة البيانات في الأوقات التي يرونها مناسبة لهم دون أن يقيدوا بوقت معين يصل فيه الباحث لجمع البيانات .

تتوفر للاستبيان ظروف التقنين أكثر مما تتوفر للأدوات جمع البيانات الأخرى وذلك نتيجة للتقنين في الألفاظ وترتيب الأسئلة وتسجيل الاستجابات.

يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة، ففي كثير من الأحيان يخشى المستجيب إعلان رأيه أو التصريح به أمام الباحث كأن يدلي برأيه في حضور رئيس العمل أو يتحدث في نواح تتعلق بالحياة الزوجية، أما إذا أتاحت له الفرصة لإبداء رأيه في مثل هذه المسائل بطريقة لا تؤدي إلى التعرف عليه كما هو الحال في الاستبيان فإنه قد يدلي برأيه بصدق وصراحة.

لا يحتاج الاستبيان إلى عدد كبير من جامعي البيانات نظرًا لأن الإجابة عن أسئلة.

الاستبيان أو عباراته لا يتطلب إلا المبحوث وحده دون الباحث يمكن تطبيق الاستبيان على نطاق واسع أو على عينات كبيرة الحجم.

## بطاقة الرغبات:

يعبر التلميذ بواسطة هذه البطاقة عن الشعبة التي يرغب مواصلة الدراسة فيها في السنة، فهي خاصة بتلاميذ الرابعة متوسط وأولى ثانوي يتم ملؤها بالتشاور مع أولياء أمورهم بعد اطلاعه على مسارات التعليم المتوفرة بمؤسسته وشروط الالتحاق بها.<sup>1</sup>

## 5-مؤتمر الحالة (Case conference).

**تعريف مؤتمر الحالة** يعرفه<sup>2</sup> حامد عبد السلام الزهران بأنه: اجتماع مناقشة خاص يضم فريق الإرشاد كله أو بعضه، ويضم كل أو بعض من يهمهم أمر العميل، وكل أو بعض من لديه معلومات خاصة به، ومستعد للتطوع والحضور شخصيا للإدلاء بها والمشاركة في تفسيرها وفي إبداء بعض التوصيات، بموافقة العميل.

**أنواع مؤتمر الحالة:** توجد أنواع لمؤتمر الحالة، وهي:

-مؤتمر الحالة الواحدة: الذي يجتمع لمناقشة حالة مسترشد واحد.

-مؤتمر الحالات: الذي يجتمع لمناقشة حالة مجموعة من المسترشدين، كما في حالات المتأخرين دراسيا، أو المتسربين.

- مؤتمر الاختصاصيين: ويتشكل فقط من الاختصاصيين النفسيين، إما لدراسة حالة مسترشد واحد وإما لدراسة أكثر من حالة، ويتم في هذا المؤتمر تبادل الآراء والتعاون، والاستماع إلى التقارير واقتراح توصيات.

<sup>1</sup> زعوب سامية.(2011)، "التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة"، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، 2011 قسنطينة، الجزائر، ص153.

<sup>2</sup> حامد عبد السلام الزهران، مرجع سبق ذكره، ص 208.

مؤتمر المرشد والمسترشد والوالد: الذي يضم المرشد، وأحد والدي المرشد أو كليهما، وأحيانا ينضم المدرس إليهم إذا استدعت الحالة ذلك.

## 5-الاختبارات والمقاييس (Measures & Tests).

**تعريف الاختبارات والمقاييس:** يعرف علام القياس، بأنه: تعيين فئة من الأرقام أو الرموز، مناظرة لفئة من الخصائص أو الأحداث طبقا لقواعد محددة تحديدا جيدا.

ويرى النعيمي والبياتي أن الاختبار هو: مجموعة من الخطوات المنتظمة التي تستخدم لاختبار الفرد عن طريق تقديم مجموعة من المنبهات (Stimuli)، التي يستجيب لها الفرد بما يمكن الباحث من تحديد رقم أو مجموعة من الأرقام لهذا المستجيب يستطيع عن طريقه استنتاج خصائص أفراد آخرين من نفس المجتمع.

### أغراض الاختبارات النفسية

يذكر أن الاختبارات تستخدم بشكل واسع في عمليات التوجيه المهني والتربوي والإرشاد النفسي ولأغراض شتى، وهي تستخدم مع الوسائل الأخرى وليست بديلا عنها ومن بين أهم هذه الأغراض نجد ما يلي:

- التشخيص (Diagnosis): حيث تعد الاختبارات وسيلة فعالة في حصول المرشد على معلومات حقيقية ودقيقة ومناسبة حول سمات المرشد ومشكلاته وسلوكه ومجالات أخرى من حياته.

- العلاج (Therapy): كثيرا ما تستخدم الاختبارات الإسقاطية كوسيلة ينفس بها الفرد عن انفعالاته المكبوتة.

- التنبؤ (Prediction): يمكن استخدام الاختبارات لاختيار الأشخاص للوظائف المناسبة، أو اختيارهم للالتحاق ببرامج في الجامعات أو

المعاهد، فمثل هذه الاختبارات تساعد في مدى نجاح الأفراد فيما تم اختياره.

- المراقبة (Monitoring): يمكن للمرشد أن يلجأ إلى استخدام الاختبارات لمعرفة مدى التغيير في السلوك بعد تنفيذ برامج إرشادية معينة.

- التقويم (Evaluation): تستخدم الاختبارات في عملية تقويم البرامج الإرشادية، وتقويم مدى تحقق الأهداف الإرشادية، وكل ذلك يعود بالفائدة على العملية الإرشادية وفعالية برامج الإرشاد.

### أنواع الاختبارات المستخدمة في الإرشاد

#### الاختبارات النفسية:

وسيلة علمية تقدر بها الظواهر السلوكية المتعلقة بالفرد من جوانبها الأساسية الشخصية والاجتماعية، والتربوية، والمهنية، تقديراً كمياً كيفياً وذلك من أجل تعديل بعضها إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك، وعليه فإن المقياس النفسي يمكن أن يقدر درجة الانبساطية والعصابية والذهانية لدى الفرد، كما يمكن أن يقدر القدرات العقلية والاتجاهات والميول والاهتمامات والقيم.

#### البرنامج السنوي:

وينجز البرنامج السنوي من طرف مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية (الأسبوع الأول والثاني من الدخول المدرسي) فهو يعتبر المرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه. ويضم البرنامج السنوي ذكر المستوى، والمحور، والاشهر والأسابيع، والأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها ومدة إنجازها.

وقبل أن ينطلق مستشار التوجيه في إنجاز النشاطات المبرمجة على مستوى المقاطعة يجب عليه تقديم برنامجه السنوي وتوضيحه لأعضاء الفريق التربوي وكذا الإداري في مجالس بداية السنة الدراسية لمؤسسات التعليم الثانوي والاكمالي.

#### البرنامج الأسبوعي:

إن البرنامج الأسبوعي هو إحدى حلقات البرنامج السنوي، من أجل ضمان استمرارية الترابط والانسجام عليه ان يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتجسيده ميدانياً.

إذا وقع أي خلل في الانجاز لابد على المستشار أن يبرزه في خانة التقويم وفي كراسه اليومي، ويبدأ في استدراكه من الأسبوع الموالي، من اجل ضمان التنسيق والتوازن بين البرنامج الأسبوعي والسنوي.

### الكراس اليومي:

ويتم تسجيل فيه مختلف النشاطات اليومية، لإعداد التقارير وتحريرها مثل التقارير الفصلية، وتقارير حول النشاطات الكبرى ومخطط الكراس اليومي يجب أن يضم:

- التاريخ (اليوم، الشهر، السنة).
- المحور (يتم تحديده مثل: الإعلام، التوجيه، المتابعة...الخ).
- النشاطات المنجزة.
- التقويم.

### تقارير النشاطات المنجزة:

عند نهاية كل نشاط (إعلام، توجيه...الخ) يقوم مستشار التوجيه بإنجاز تقرير حول كل عملية.

### سجل تحليل النتائج المدرسية:

ويستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ لمسارهم الدراسي للوقوف على النقائص ومعالجتها فوراً عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام بالا كماليات والثانويات أو متقن الإقامة .

## المحاضرة السادسة: عملية الإرشاد النفسي

### عناصر المحاضرة

#### 1-تعريف الإرشاد النفسي

#### 2-أهمية الإرشاد النفسي

#### 3-اهداف الإرشاد النفسي

#### 1-تعريف الإرشاد النفسي

. هو أحد فروع علم النفس التي تهتم بوصول الإنسان إلى التوافق النفسي والرضا عن الذات، والتمسك بالمبادئ والأخلاق وبالتالي الوصول إلى الهدف الاسمي وهو السعادة.

- يعمل الإرشاد النفسي على تعديل السلوك السيء واستبداله بسلوك إيجابي، بالإضافة إلي مساعدة الفرد على اتخاذ القرار الصحيح، وكيفية إيجاد حلول لمشكلاته، ودراسة الحقائق التي لها علاقة بمشكلاته بمساعدة أشخاص مهتمين بهذه المجالات
- ويمكن تعريف الإرشاد النفسي بأنه الخدمات التي يقدمها المتخصصون بناءً على مبادئ وأسس معينة، لمساعدة المسترشد على فهم ذاته، وإخراج الجانب الإيجابي منه لتحقيق التوافق النفسي، وتعليمه كيفية اتخاذ القرار، ويفيد الإرشاد النفسي في كل المراحل العمرية وفي العديد من المجالات المختلفة.
- الإرشاد النفسي بصفه عامة يعرف بأنه عبارة عن عملية يقوم بها المرشد وذلك بهدف تحليل القدرات والإمكانيات، وذلك لحل المشكلات والتكيف معها للحصول على حياة سعيدة، ويقدم الإرشاد النفسي مجموعة من المختصين في علم النفس، الذين لديهم المقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة للمسترشد.
- ويعرف الإرشاد النفسي بأنه خدمه تقدم للأشخاص عن طريق المرشد الذي يوجه الأشخاص للسلوكيات التصحيحية، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم لكي يعيشون حياه أفضل.

كما يعرف الارشاد النفسي من وجهة نظر روجرز (1902) Rogers فهو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في اطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، والتي يتم فيها ادراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة.<sup>1</sup>

ان عملية الارشاد النفسي ما هي الا تطبيق عملي للتوجيه النفسي، بكل ما له من أسس نظريات، وما يتوافر فيه من وسائل ، "والعملية الارشادية هي عملية فيها إعطاء مساعدة للعميل ليساعد نفسه، وذلك بفهم نفسه وتنمية شخصيته ليحقق التوافق مع بيئته، ويستغل امكانياته على خير وجه بحيث أكثر نضجا وأكثر قدرة على التوافق النفسي في المستقبل".<sup>2</sup>

## • 2-أهداف الإرشاد النفسي:

<sup>1</sup> محمد محروس الشناوي. العملية الارشادية والعلاجية، دار عرين للطباعة، القاهرة، ط1، 1996، ص91.

<sup>2</sup> حامد عبد السلام زهران.التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1977، ص21.

## تحقيق الذات

تحقيق الذات هو الهدف الأسمى والأهم للإرشاد النفسي، فالذات “كينونة الفرد” هي الصورة المعرفية للنفس البشرية، ودور المرشد هنا هو مساعدة العميل على تحقيق الذات مهما كانت حالته وقدراته العقلية، وسلوك الإنسان واستعداده الدائم يكون موجه بشكل رئيسي نحو تحقيق الذات.

يوجد عدة عوامل تؤثر في تكوين الذات منها البيئة المحيطة، والحالة المادية/ والحالة الاجتماعية، كما يوجد أنواع مختلفة من الذات منها:

- الذات المدركة: تعني كيف يرى الشخص نفسه.
- الذات الاجتماعية: هي ما يتصوره الآخرون عن الفرد.
- الذات المثالية: وهي ما يجب أن يكون عليه الفرد.
- الذات الموجبة: هي الذات الإيجابية المعتدلة الواقعية التي تثق في نفسها، والوصول إليها هو الهدف الرئيسي للإرشاد النفسي.

يعمل المرشد على تنمية بصيرة العميل، وتطابق الذات الواقعية والذات المثالية” للوصول إلى الذات الموجبة .

## - توجيه الذات ” تسهيل النمو العادي”

هي تعليم المسترشد أن يكون قادر على توجيه وإرشاد نفسه بذكاء وبصيرة، ووضع أهداف لحياته والعمل على تحقيقها حتى يتحقق النضج النفسي، أي النمو السوي الذي يُحقق التقدم وتحسن الحالة وليس مجرد تغيير ظاهري فقط.

## - تحقيق التكيف أوالتوافق

يعنى تحقيق التوازن بين الفرد وبيئته عن طريق تغيير وتعديل سلوك الفرد حتى يصل إلى العيش بسلام والرضا عن نفسه وبيئته، بالإضافة إلى إشباع حاجات الفرد مع متطلبات البيئة.

ولتحقيق هذا الهدف على المسترشد أن يتعلم مهارات التعامل مع المواقف الصعبة، وتطوير طاقات المسترشد، وكيفية اتخاذ القرارات.

## أنواع التوافق

- **التوافق النفسي** :يعني الوصول إلى مرحلة الإتزان بين الفرد وما يحيط به.
- **التوافق الشخصي** :يعني الرضا عن النفس للوصول إلى السعادة والسلام الداخلي، مع إشباع الرغبات والدوافع، بالإضافة إلى التوافق لمطالب النمو في مراحلها المختلفة.
- **التوافق التربوي** :مساعدة الفرد على اختيار المواد الدراسية التي تناسب قدراته، لتحقيق النجاح الدراسي.
- **التوافق المهني** :مساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة لقدراته ومهاراته، حتى يصل إلى أعلى مراتب النجاح.
- **التوافق الاجتماعي** :القدرة على التكيف مع المجتمع والبيئة، والالتزام بمعايير المجتمع وأخلاقياته، وتقبل الغير، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، لكي تتحقق الصحة الاجتماعية، ومنها أيضاً التوافق الأسري والتوافق الزواجي.

#### -4-تحقيق الصحة النفسية:

يعني تحقيق التوازن النفسي حتى الوصول إلى الرضا والسعادة، و”التوافق” لا يعنى الوصول إلى الصحة النفسية، فقد يكون الفرد متوافق مع البيئة المحيطة به، ولكن غير سوى نفسياً، لأنه قد يساير البيئة من الخارج ولكن يرفضها من الداخل.

ولكي تصل بالعميل إلى الصحة النفسية، ساعده على حل مشكلاته أولاً. والتخلص من الأسباب المؤدية لظهور تلك المشكلات

#### -تحسين العملية التربوية والتعليمية:

يستخدم الإرشاد النفسي في العملية التربوية في المدارس لتحقيق مناخ صحي للطالب ومعاملته على أساس أنه فرد في الفصل والمجتمع، وإعطائه فرصة للنمو بشكل سليم وصحي، بالإضافة أنه يسهل عليه عملية التعليم.

#### لتحسين العملية التربوية يجب عليك الاهتمام بما يلي:

- ضع في الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب، ومساعدة الطالب على النمو الصحي وفقاً لقدراته.

- تشجيع الطلاب على التحصيل الدراسي، وإثارة الدافع بداخلهم للوصول إلى الفائدة المرجوة وتحقيق النجاح.
- إمداد الطلاب بكل المعلومات التي تساعدهم لتحقيق التوافق النفسي، وحل مشكلاتهم بأنفسهم.
- تعليم الطلاب طرق المذاكرة الصحيحة والسهلة.
- إزالة الصعوبات الدراسية والنفسية والاجتماعية أمام الطلاب للحصول على أعلى الدرجات.
- -وضع المسترشد على أول الطريق لحل مشكلاته بنفسه

الإرشاد النفسي يساعد الفرد على حل مشكلاته مهما كان نوعها مشكلات تربوية أو مهنية أو إجتماعية، ويعلمه كيف يتخذ القرار السليم في الوقت السليم، مع إكسابه المهارات اللازمة لمواجهة أي مشكلة تواجهه في أي وقت.

### 3-أهمية الإرشاد النفسي

تحسين العمليّة التعليميّة التعلّميّة: وتكمن أهميّة الإرشاد النفسيّ، والبرنامج الإرشاديّ في تحقيق الأهداف الآتية :منح الطلاب المقدرة على اكتساب المهارات الحياتيّة التي تُساعدهم على مواجهة ظروف الحياة، والتعامل مع مُختلف المواقف الاجتماعيّة .مساعدة الطلاب على تحقيق حالة من الاستقلال الوجدانيّ المُنضبط عن الوالدين، والكبار .مساعدة الطلاب على تقبُّل التغيُّرات الجسميّة تزامناً مع مراحل النُموّ، وتوضيح الحقائق المتعلقة بنموهم خلال مرحلة المُراهقة .محاولة إصلاح الطلاب المُضطربين نفسياً، ومُعالجتهم بمُختلف الطُّرُق؛ ليصبحوا أفراداً فاعلين في مُجتمعهم .إكساب الطالب مهارات فُهم الذات، وقبولها، واحترامها، ومساعدته على بناء الهويّة الذاتيّة .منح الطلاب المهارات الكافية؛ لاستكشاف بيئة العمل، وتطوير قُدراتهم على التخطيط بشكل هادف لمُستقبلهم المهنيّ، أو التعليميّ بناءً على مُيولهم، وقُدراتهم، وطموحاتهم .منح الطلاب المهارات اللازمة لمُواجهة التحدّيات، والمشاكل، ومحاولة حلّها، سواء كانت في بيئة العمل، أو في البيئة التعليميّة .تمكين الطالب من مُواكبة تطوُّرات العصر، وتغيُّراته، ومساعدته على التمييز بين الفعل الصحيح، والفعل الخاطئ، ومساعدته

أيضاً على فهُم تناقضات، وتحولات هذا العصر، ومُواجهة كافة التحدّيات. مساعدة الطالب على حلّ مشكلاته قبل وقوعها .

## المحاضرة السابعة: طرق الارشاد النفسي

### عناصر المحاضرة

#### 1-المحاضرة

#### 2-المقابلة

#### 3-المناقشة والحوار

#### 1-المحاضرة:

**تعريفها:** يعرف معجم أكسفورد المحاضرة بأنها: "حديث يلقي أمام جمع حول موضوع ما لأغراض تعليمية، ويكون عادة من أستاذ أو

مدرس في الجامعة"، كما يعرف آخرون المحاضرة على أنها حديث مركز عن مسألة علمية يكون ثمره قراءات واسعة وخبرات متراكمة.<sup>1</sup>

ويعرف الباحث صلاح الدين شروخ المحاضرة بأنها: "عبارة عن لقاء شفهي لمدة حوالي نصف ساعة، لأفكار يعدها الحاضر لجمهوره، وليس لها حد زمني أقصى، فقد تدوم ساعة أو ساعتين، ولا يتخللها حوار، أو نقاش بين المحاضر والجمهور (توجد حالات يمكن فيها تخطيط المحاضرة بحيث يهيأ بعض الجمهور لطرح أسئلة، أو إعطاء معلومات أثناء المحاضرة، أو تدريبهم على عرض فعالية خاصة بها كوسيلة من وسائل الإيضاح، ويمكن أن تترافق مع عرض وسائل إيضاح مناسبة للموضوع المعالج.<sup>2</sup>

## 2-المقابلة المباشرة الفردية

حسب حامد زهران أن المقابلة المباشرة الفردية تكون بالإرشاد الفردي وهي أشهر طرق الإرشاد، وتعمد فاعليته على العلاقة الإرشادية المرتكزة على التفاعل والثقة المتبادلة بين كلاً من المرشد، والمُسترشد. مدة الجلسة 45 دقيقة في المتوسط، ويُستخدم مع عدة حالات كما يلي:

- المشكلات الخاصة التي تحتاج للسرية.
- بعض الحالات النفسية مثل: العزلة، والانطواء، والقلق.
- الحالات الصحية الحرجة كالأمراض المزمنة.
- الحالات التي تحتاج لاهتمام كبير.

يختلف دور المرشد وفقاً للنظرية التي يتبناها خلال العملية الإرشادية. وتشمل مميزات الإرشاد الفردي على توفير الخصوصية، والحرية التامة للمسترشد؛ بينما أهم عيوبه هو تبادل الخبرات بين طرفي العملية الإرشادية فقط.

<sup>1</sup> محمد حمد الطيبي، مرجع سبق ذكره، ص 162.

<sup>2</sup> صلاح الدين شروخ (2008). علم النفس التربوي للكبار: علم النفس الأندراغوجي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 132.

### 3- المناقشة والحوار

والمناقشة من أهم فنيات الإرشاد الأسري التي تقضي بإستخدام روح المناقشة الجماعية كمنهج مناسب يعمل على ملائمة الخدمات الحوارية، وتبادل الآراء والعمل على تغيير المعرفة بشكل دينامي، مما يؤدي إلى إثارة ذاتية التفكير بالنسبة لأعضاء الجلسة بما في ذلك اتجاهاتهم وأفكارهم، وبذلك نكون بصدد أهمية المادة العلمية كأساس مناقشة المواضيع المختلفة.

#### أهم الأهداف التطبيقية لتقنية المناقشة والحوار

- تنمية الوعي المعرفي لدى أعضاء الجلسات الأسرية .
- تعديل جميع الأفكار والمعتقدات الخاطئة.
- تقوية أسس التواصل بين أفراد الجلسة من خلال استخدام أساليب المناقشة والحوار.
- التطرق إلى معرفة الآداب الصحيحة للحديث.
- القيام بفتح قنوات الاتصال الفكري بين أعضاء الأسرة .
- القيام بتحليل جميع الأفكار الغير عقلانية بإستخدام المنطق.
- القيام بفرز الاستجابات الغير منطقية، ومحاولة دحضها عن طريق الإقناع .
- حرص أفراد الأسرة على التشجيع على إقامة أفكار موضوعية، تعمل على تحفيز الطفل على الاقتناع بتقبل أعضاء النسق الأسري .

#### -التعزيز الموجب

التعزيز الإيجابي من أهم فنيات الإرشاد الأسري، ومضمونها يتمثل في تقديم بعض التدعيمات الإيجابية سواء كانت اجتماعية أو مادية وذلك لعضو الأسرة الغير مرغوب في سلوكه.

#### -الاسترخاء العضلي

تكون لأساليب الاسترخاء تخفيف أعراض التوتر ومساعدتك على التمتع بنوعية حياة أفضل، خاصةً إذا كنت تعاني من مرض ما. استكشف أساليب الاسترخاء التي يمكنك القيام بها بنفسك..

تعد تقنيات الاسترخاء واحدة من الطرق الرائعة للمساعدة في إدارة التوتر. ولا يتعلق الاسترخاء بالطمأنينة أو الاستمتاع بممارسة إحدى الهوايات وحسب. بل إن الاسترخاء هو عملية خفض آثار التوتر على عقلك وجسدك. ويمكن لتقنيات الاسترخاء أن تساعدك في التغلب على التوتر اليومي والتوتر المتعلق بمختلف المشكلات الصحية، كأمراض القلب والشعور بالألم.

وسواء كان التوتر الذي أصابك يخرج عن نطاق السيطرة، أو كنت قد رؤضته بالفعل، فيمكنك الاستفادة من تعلم تقنيات الاسترخاء. وإن تعلم تقنيات الاسترخاء الأساسية أمر سهل. كما إنها غالبًا ما تكون مجانية أو منخفضة التكلفة، ولا تفرض خطرًا كبيرًا، ويمكن ممارستها في أي مكان تقريبًا.

## المحاضرة الثامنة: مجالات الإرشاد النفسي

### عناصر المحاضرة

#### تمهيد

#### 1-الإرشاد التربوي أو تعليمي

#### 2-إرشاد مهني

#### 3-الإرشاد الاسري

#### 4-إرشاد أشخاص غير عاديين

#### 1- إرشاد التربوي أو التعليمي

تم اعتماد مصطلح الإرشاد التربوي عام 1914 على يد ترومان كيللي، حيث يوجه هذا النوع من مجالات الإرشاد النفسي إلى تقديم النصائح للطلاب وإعطائهم المشورة فيما يتعلق بالأمور الدراسية، ومساعدتهم في تحديد نوعية الدورات التي يجب عليهم الحصول عليها، وكذلك مساعدتهم في اختيار الكليات المناسبة لمهاراتهم وتوجهاتهم، كما يقوم المختص في هذا المجال بتوضيح كافة الفرص التعليمية المتاحة أمام الطلاب حتى يتمكنوا من اختيار الأفضل.

إن التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة إلا إذا تمكنت من إيجاد صيغة توافق بين رغبات المتمدرسين من جهة ونتائجهم المدرسية من جهة أخرى ومتطلبات الخريطة المدرسية من جهة ثالثة. والتوجيه هنا هو تلك العملية التي يتم من خلالها انتقاء التلميذ للدراسة في جزم مشترك معين.<sup>1</sup>

وهنا يبرز دور مستشار التوجيه وماله من أهمية في توضيح كل ما يحتاجه التلميذ من أجل مساعدته على فهم نفسه أولاً وتفهم المحيط

<sup>1</sup> علوي نجاة. واقع التوجيه المدرسي بين الاسس العلمية والارتجالية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، 2010، ص 53.

المدرسي والمهني ثانياً، حيث يهدف مستشار التوجيه إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية وميولاته ورغباته، وبين متطلبات الفروع الدراسية والتخصصات المهنية التي يسعى إلى الدخول إليها.<sup>1</sup>

## 2-التوجيه والإرشاد المهني

قوم فيه المختص بإعطاء الفرد بعض النصائح والتوجيهات التي قد تدعم تعاملاته مع زملائه في العمل، وكذلك توجيهه للطريقة المثلى التي يجب عليه اتباعها أثناء تعامله مع مديره المباشر، حتى يستطيع تجنب الوقوع في مشاكل العمل والتغلب عليها.

## 3-التوجيه والإرشاد الأسري

ذهب هذا النوع من مجالات الإرشاد النفسي إلى رفع مستوى التفاهم والتواصل بين الأزواج، حتى يتمكنوا من حل مشكلاتهم الزوجية دون انفصال يترتب عليه هدم أسرة والتأثير سلباً على الصحة النفسية للأبناء، وفي هذا المجال يقوم المختص بمحاولة تقريب وجهات النظر بين الزوجين عن طريق فتح باب المناقشة في موضوع معين، أو إشراك الزوجين في القيام بمهام معينة كأعمال المنزل، حتى يتمكن الزوجان من لمس نقطة الخلاف ومحاولة حلها.

## 4-توجيه وإرشاد الأشخاص غير العاديين

ساعد هذا المجال في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في معرفة مشكلاتهم والتعبير عنها، مثل المشاكل المهنية ومشاكل الزواج، ومحاولة التعرف على احتياجاتهم لمساعدتهم في إشباعها للوصول إلى مرحلة الرضا والثقة بالنفس.

<sup>1</sup> براهيمية صونية. تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2010، ص 52.

## المحاضرة التاسعة: برنامج الإرشاد والتوجيه في المؤسسات التعليمية

### عناصر المحاضرة

#### تمهيد

1-التوجيه المدرسي و تطوره:

1-3- في العالم الغربي:

1-4- في العالم العربي:

1-3- الإرشاد والتوجيه في الجزائر

#### تمهيد:

نشأة التوجيه و تطوره التاريخي :

ان المجتمعات البدائية كانت تعتمد على الإباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها , لكن المفكرين و الفلاسفة اهتموا بهذه العملية , فقد دعا افلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية الى أهمية اعداد المواطن اعدادا ملائما لوظيفته في المستقبل , فقد ذهب الى القول " ان الحكومة المنشودة لا بد ان تقوم على تباين الطبائع بين الناس "

وقد ازدادت الحاجة الى التوجيه في وقتنا هذا نظرا لتعدد الحياة وتزايد اعداد المهن ومجالات الاختيار ودرجة التخصص و السرعة الخيالية للتغيرات التي تطرا على الناحية التكنولوجية .

ويعتبر جون ديوي وزملائه عام 1899 من الذين اهتموا بالتوجيه اذ أصبحت المدارس بفضلها تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل , وأصبحت وظيفة التعليم هي النمو , وليس تدريب الذاكرة او استظهار المعلومات واصبح التلاميذ يصنفوا حسب استعداداتهم وقدراتهم وقد ايد ثور ندايك هذا الاتجاه الذي يهتم بالمتعلم وفروقه الفردية .

وقد كانت بداية التوجيه بالتركيز على التوجيه المهني فقط , ويعتبر فرانكبارسون (1854-1908) من الرواد في هذا المجال اذ له كتاب بعنوان (اختيار المهنة) الذي نشر في سنة 1909 وقد ركز فيه على ضرورة دراسة الفرد والتعرف على قدراته وامكانياته واستعداداته وميوله وتزويده بجميع المعلومات الصحيحة والكافية عن هذه المهن .

وفي عام 1905 انشا الفريد بينيه اول اختبار ذكاء في العالم وهذا استجابة للدراسات التي جاء بها علماء النفس حول مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي .

وفي سنة 1923 اتجه الاهتمام في أمريكا نحو فئة المعوقين وذوي العاهات والشواذ , وازداد الاهتمام بالمناهج والتخطيط التربوي<sup>1</sup>.

## 1-التوجيه المدرسي و تطوره:

<sup>1</sup> فهد خليل زايد . فن الاشراف و التوجيه الحديث، داريا للطبعة و النشر , الأردن، ط2، 2012 ص 44

يعتقد الكثير من الأفراد أن التوجيه حديث النشأة و التطور، غير أنه في الحقيقة ليس بالفكرة الحديثة و قبل أن يكون توجيهاً مدرسياً فإنه مر بفترات مختلفة وعلى هذا الأساس لا يمكن التطرق إلى التوجيه في الجزائر دون إلقاء نظرة على التطور التاريخي في بعض دول العالم. تجمع الدراسات على أن التوجيه ظهر أول مرة في الوسط المهني و اختص إلى غاية ستينات القرن الماضي بالتدريب المهني و الكشف عن ميولاتهم و مؤهلاتهم المهنية. ولقد خطى مع ديمقراطية التعليم خطوة معتبرة، فقد أدى اتساع التعليم العمومي و إمداده إلى سن السادسة عشر في بعض الدول إلى تطور حركة التوجيه لتشمل الوسط المدرسي بعد ما كان منحصرأ في الوسط المهني.<sup>1</sup>

التطور التاريخي للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني:

### 1. في العالم الغربي:

التوجيه المهني تعود أصوله التاريخية إلى أواخر القرن 19م وبداية القرن 20م ، وفي الواقع إن التوجيه المهني سبق التوجيه المدرسي في الظهور، إن البداية الأولى لظهور التوجيه المهني في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1908 عندما نشر فرانك بارسونز تقرير عن التوجيه المهني، و الذي دعا فيه إلى اتباع أساليب معينة في التوجيه و إدخاله في المدارس العامة باعتبار أن من وظائفه إعداد الشباب للحياة المهنية من خلال توجيههم إلى المهن المناسبة لهم.

كما أسست مؤسسات اجتماعية لمدينة بوسطن تحت أسم دار الخدمة المدنية « Service house-ciruc » تقوم بمساعدة الشباب على اختيار المهن الملائمة لهم، كما اعتقد بارسونز أن التوجيه الفردي هو الأساس في التوجيه المهني رغم أنه لم يستبعد خدمة التوجيه الجماعي في صورة إعطاء بيانات عن المهن المختلفة ومطالبها و المناقشة في بعض المسائل العامة، وأن اختيار مهنة ينبغي أن يتم على أساس من التحليل العلمي الذي يشترك في الموجه نفسه.

<sup>1</sup> فضيلة حناشي و محمد بن يحيى زكرياء ، التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من منظور إصلاحات التربية الحديثة ، الجزائر المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم 2011 ، ص13.

في عام 1909 دخل التوجيه المهني إلى المدارس و قد انتشرت هذه الحركة بسرعة في الولايات المتحدة الأمريكية، بإنشاء جمعية قومية للتوجيه المهني تحت اسم "vocational guidance association national" ، وهي التي أخذت بعين الاعتبار على عاتقها تنظيم التوجيه المهني، كما عرفت حركة التوجيه المهني انتعاشاً كبيراً خاصة بعد الحرب العالمية الأولى حيث أسست مكاتب التوظيف في الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>1</sup>

أما في إنجلترا فقد بدأ الاهتمام بالتوجيه المهني في عام 1909 ظهور قانون تنظيم العمل، وتكونت بذلك مكاتب لتوجيه الشبان نحو اختيار المهن المناسبة لهم في عام 1921 أنشئ المعهد القومي لعلم النفس الصناعي.<sup>2</sup>

ظهرت حركة التوجيه عام 1896 م حيث أنشئ أول مركز لعلاج التلاميذ المتخلفين دراسياً في ولاية بنسلفانيا الأمريكية ، وتشمل نشاطه فيما بعد حالات التخلف العقلي، واضطرابات الكلام، إلا أن أول محاولة جادة بشأن التوجيه كانت 1914م حيث نشر " ترمان كيلى" رسالة عن التوجيه بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا للحصول على الدكتوراه، ولقد كان هدفه من التوجيه هو وضع أساس علمي لتصنيف الطلبة في الدراسة، وفي مقال آخر له عام 1918 م رأى بأن التوجيه التربوي هذا الجهد المقصود الذي يبذل في سبيل تنمية الفرد من الناحية العقلية ، ورأى بأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي.

وفي عام 1923 م نظم مجلس التربية الأمريكي لجنة تجارب في ميدان الخدمات الشخصية للطلبة بالإضافة إلى مؤتمرات وجمعيات أخرى ساهمت في خلق وعي و اهتمام جميع أنحاء البلاد الأمريكية بإدخال برامج توجيه المدارس

<sup>1</sup> سعد جلال ، التوجيه النفسي و التربوي و المهني مع مقدمة عن التربية و الإستمرار- دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1992 ، ط22 ، ص7-8.

<sup>2</sup> طاهر حسين محمد علي الجردي، محي الدين يوسف ، الإرشاد النفسي و التربوي بين الأصالة و التجديد، دار النهضة العربية، الكويت 1986، ص25.

والجامعات، وبهذا وجد التوجيه المدرسي طريقة إلى الوجود في المدارس و الجامعات<sup>1</sup>.

## 1-2- التوجيه المدرسي والمهني في العالم العربي:

من الصعوبة بإمكان الإطلاع على أوضاع التوجيه في العالم العربي إطلاعاً وافياً، وذلك لأن شبكة الإعلام التربوي في داخل الوطن العربي لا تزال في طور التأسيس و التركيب ولأن ما تشر حول هذه الناحية قليل و نادر، وبعد ظهور التوجيه في الوطن العربي إلى أوائل الخمسينات من هذا القرن، عندما عاد فوج من أوائل المختصين في ميدان التوجيه من البلاد الأجنبية إلى بعض أقطار الوطن العربي من أمثال مصر، سوريا، لبنان، هذا إذا استثنينا وجود بعض خدمات التوجيه التشخيصي أو النفسي التي كانت و لا تزال تقدم إلى الجمهور منذ أمد بعيد.

ففي مصر بوشر بأعمال التوجيه المدرسي و المهني حوالي منتصف هذا القرن، وفي العيادة النفسية الملحقة بكلية التربية في جامعة عين الشمس بالقاهرة والتي اهتمت كثيراً بمشكلات الأطفال و إرشادهم.

و في عام 1961 م تقرر إنشاء مركز التوجيه و الإرشاد النفسي في المدارس و يقوم بذلك اخصائون في الإرشاد النفسي و التوجيه المدرسي.

وينظم لكل طالب سجل خاص بظروفه الاجتماعية و الدراسية ويجري تتبعه أثناء الدراسة و بعد التخرج والإلتحاق بالجامعة.

و في نفس الوقت تقريباً أي أوائل الخمسينات، بدأ في لبنان إدخال دروس خاصة في التوجيه ضمن دورات تدريبية المعدة لأفراد الهيئة التعليمية في المدارس، وجرى تأسيس مركز الأبحاث التربوية في وزارة التربية اللبنانية،

1 - عبد الله لبوز ، إسماعيل الأعور ، ضغوط و عراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة (مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية) ، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل ص 256.

الذي أعد اختبارات تحصيلية و نفسية استخدمها في مباراة الدخول إلى دور المعلمين و المعلمات إلى المدارس المهنية و التقنية.<sup>1</sup>

و في أوائل الستينات تم إدخال مادة التوجيه ضمن منهاج إعداد أساتذة التعليم الثانوي في كلية التربية بالجامعة اللبنانية ، ثم أصبحت إحدى المواد الأساسية المطلوبة من كل من بعد نفسه للتعليم الثانوي الرسمي، ومنذ ذلك الوقت اتجهت بعض المدارس الخاصة باستخدام ذوي التخصصات الجامعية في التوجيه أو في التربية و علم النفس كمرشدين لديها.

و في الجمهورية التونسية أنشأت مراكز التوجيه نفسي تربوي في المدارس تقدم خدماتها ضمن مختلف المراحل الدراسية من الابتدائية حتى العليا، وهناك دورات شهرية في التوجيه المعلمين، كما أن في وزارة التربية التونسية مصلحة للتوجيه الاجتماعي مهمتها السهر على حل المشكلات الاجتماعية لطلاب التعليم الثانوي و طلاب التعليم العالي بالتعاون مع أوليائهم ويقوم بهذا التوجيه مرشدون تدربوا في معهد الخدمة الاجتماعية لمدة ثلاث سنوات بعد المرحلة الثانوية، أما التوجيه المهني فله مراكز تابعة للجنة التوجيه العام ويشرف عليه أساتذة مختصون يقومون بالتوجيه لطلاب الثانوية إلى الاختصاصات التي يحتاجها البلاد.

أما التجربة كل من الكويت، قطر، الإمارات العربية المتحدة، فكانت بدايتها سنة 1970 بتأسيس مؤسسة خاصة مختصة أطلق عليها حينئذ اسم المؤسسة العالمية للتشغيل و التدريب و التأهيل، حيث كانت معنية بتشغيل العمال و تدريبهم و تأهيل المعوقين.<sup>2</sup>

### 3-1- الإرشاد والتوجيه في الجزائر

1 حبيب الأسدي ، التوجيه المهني، علاقة بتنمية القوى العاملة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد، 1980 ، ص38-39.

2 سمايلي محمود ، (مداخلة ) تجربة واقع العمل الإرشادي في المؤسسة التربوية الجزائرية ، دراسة حالة مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، جامعة منتوري قسنطينة ، ص7.

واقع التوجيه المدرسي في المدرسة الجزائرية: تعتبر تجربة الجزائر في التوجيه حديثة مقارنة مع النظم التربوية العربية و الغربية نظراً للظروف التي مرت بها، فقد مر بعدة مراحل.

- **مرحلة ما قبل الاستقلال:** بدأت خدمات التوجيه و الإرشاد في الجزائر قبل الاستقلال، و بالضبط في الأربعينيات من القرن الماضي حيث كان موجهها آنذاك لأبناء الاستعمار الفرنسي والأجانب الموجودين في الجزائر آنذاك حيث أنشأ المستعمر الفرنسي معهد علم النفس التقني البيوميتري عام 1945م بجامعة الجزائر العاصمة التي ارتكزت مهامه حول مساعدة الدواوين العمومية للتشغيل في انتقاء الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17-18 سنة الراغبين في تأهيل مهني يدوي،

- **قصد التكفل بتكوين مختصين في تطبيق روائز سيكو تقنية و على هذا الأساس فقد كان غائباً تماماً نظراً لطبيعة تنظيم المنظومة التربوية الذي يميز بين الدراسات الأكاديمية الكلاسيكية و الذي يشمل على معايير انتقاء ضمنية تقصي فئات معينة من المتدرسين.<sup>1</sup>**

- **مرحلة ما بعد الإستقلال:** يعد 1962 م حسب الرواية الأولى كان هناك 09 مراكز التوجيه المدرسي و المهني موزعة على المدن الجزائرية الكبرى يعمل بها 53 مستشاراً للتوجيه، وحسب الرواية الثانية فإنه يوجد فقط 06 من الجزائر، عنابة، وهران ، قسنطينة ، سطيف، مستغانم، يعمل بها حوالي 40 مستشاراً للتوجيه، و بعد الإستقلال مباشرة أغلقت جل هذه المراكز بسبب مغادرة المستشارين التقنيين الأوروبيين و لم يبق منها حسب الرواية الأولى سوى 03 مراكز في الجزائر، وهران ، و عنابة ب05 مستشارين منهم 03 جزائريين، وقد أسندت مهام تسيير مراكز التوجيه لوزارة التربية الوطنية، كما أعيد فتح مراكز قسنطينة، سعيدة، تلمسان، سطيف، في الفترة ما بين (1965-1967)، وفي نفس الفترة كان 05 مستشارين يتكفون في المغرب، وقد تم توظيفهم من طرف مصالح التوجيه سنة 1964.

كلف هؤلاء المستشارين بمهام من بينها:

<sup>1</sup> خديجة بن فليس ، المرجع في التوجيه المدرسي و المهني مرجع سابق.

- ✓ تكوين إيديولوجية جديدة لتوجيه تتماشى والعوامل الظرفية والاقتصادية والسياسية و الاجتماعية التي تعيشها البلاد.
- ✓ جمع الوثائق والقيام بالإعلام المدرسي.
- ✓ تحديد المشاكل التي تعترض مجالات التربية.
- ✓ إعادة النظر في البرامج.
- ✓ التخطيط التربوي كقبول التلاميذ حسب الهياكل و قدرة التأطير.
- ✓ دراسة احتياجات التجهيز التربوي على مستوى المحلي والوطني.
- ✓ الإعلام المدرسي كقاعدة أساسية لتوجيه التلاميذ.
- ✓ إضافة إلى ذلك تم إنشاء معهد علم النفس التطبيقي سنة 1964 وكانت مهمته تكوين مستشارين في التوجيه المدرسي و المهني و إخصائين في علم النفس التقني، حيث تخرجت الدفعة الأولى من مستشاري التوجيه سنة 1966 وعددها 10 مستشارين.

وبموجب المرسوم 241/66 بتاريخ 5 أوت 1966 أحدث أول دبلوم جزائري في التوجيه المدرسي و المهني ( دبلوم الدولة لمستشاري التوجيه المدرسي و المهني)<sup>1</sup>.

أما البداية المنظمة لإدخال التوجيه المدرسي و المهني للنظام التربوي الجزائري فتعود إلى سنة 1967م بعد صدور المرسوم رقم 85/67 المؤرخ في 14/09/1967م والمتعلق بتنظيم الإدارة المركزية لوزارة التربية الوطنية و الذي أنشئ بمقتضاه المديرية الفرعية للتوجيه و التوثيق المدرسي.<sup>2</sup>

و في سنة 1968م نظم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي و تلاه ملتقى حول الروائز السيكو تقنية سنة 1971م.

<sup>1</sup>برور محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع- الجزائر ص83.

<sup>2</sup> خديجة بن فليس مرجع سابق ص92.

و منذ سنة 1985م تطورت مهام التوجيه المدرسي و المهني حيث تمثل المهمة الأساسية في توجيه تلاميذ نهاية الطور الثالث في التعليم الأساسي إلى مختلف تعليم الشعب التعليم الثانوي و انحصرت مهام التوجيه فيما يلي<sup>1</sup>:

- ✓ التخطيط و الخريطة التربوية.
- ✓ التقويم التربوي والامتحانات في 1971.
- ✓ تكييف النشاط التربوي إلى ما هو منصوص عليه في أمرية 16 ابريل 1976 المتضمنة تنظيم التربية و التكوين وفقاً لـ: القدرات الفردية للتلاميذ، متطلبات التخطيط المدرسي، حاجات النشاط الوطني، المتابعة النفسية و البيداغوجية للتلميذ من طرف مستشار التوجيه الذي أصبح معين بصفة رسمية في المؤسسات التعليمية و عضو في فريقها التربوي.<sup>2</sup>
- ✓ فبعد مرور التوجيه بكل هذه المراحل أتسع معناه من المجال المهني إلى المجال المدرسي، يشمل بعد ذلك سائر مجالات الحياة مما مهد لعملية الإرشاد النفسي.

### 1-نبذة حول الارشاد والتوجيه التربوي في الجزائر

نص المنشور الوزاري رقم 91/241/219 المؤرخ في 18/09/1991 تم تعيين مستشار التوجيه في الثانويات، وذلك بهدف تحديد مهام مستشار التوجيه في الثانوية وعلاقته بمراكز التوجيه.

ثم صدر مرسوم رقم 827 المؤرخ في 13/11/1991 لتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية.

تكون جهاز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المنظومة التربوية الجزائرية من العناصر الآتية:

<sup>2</sup> عبد الملك سامي ، دليل عمل مستشار التوجيه و الإرشاد في الجزائر ، ط1، تبسة ، 2022، ص89.

<sup>2</sup> الغربي، المجلة الجزائرية للتربية و التوجيه المدرسي ، المركز الوطني للوثائق التربوية العدد 13، سنة 2003 ، ص11.

1- مراكز التوجيه المدرسي والمهني، مركز في كل ولاية باستثناء ولاية الجزائر ففيها خمسة مراكز.

2- مفتشو التوجيه المدرسي والمهني، ويديرون المراكز إداريا وتقنيا.

3- مستشارو التوجيه المدرسي والمهني: أخصائيون في علم النفس وعلوم التربية وعلم النفس المدرسي، يعملون في المراكز أو الثاويات والإكماليات.

### \* أهم نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

1- الإعلام: إعلام التلاميذ خاصة أقسام التاسعة أساسي أو الرابعة متوسط بهيكلية التعليم الثانوي، ومحتويات الشعب، وطرائق التوجيه إليها، وذلك قصد تحضيرهم لاختيار شعبة من شعب التعليم الثانوي.

2 - التوجيه: من بين الوسائل التي يستعين بها مستشار التوجيه المدرسي في مجالس القبول والتوجيه، لإعداد اقتراح لتوجيه التلميذ إلى جذع مشترك أو شعبة ما، فضلا عن استبيان الميول والاهتمامات وبطاقة الرغبات، مجموعات التوجيه، التي تسمح بحساب معدل الطور الثالث من التعليم الأساسي للتلميذ، في عدد من المواد المرفقة بمعاملات والتي يفترض أنها تتضمن المبادئ الأساسية للدراسة في الجذع المشترك.

يتبين من خلال هذا المسح السريع لما هو موجود في المدرسة المتوسطة والثانوية الجزائرية أنه لا يتعلق الأمر بتقديم خدمات الإرشاد النفسي ولا حتى خدمات الإرشاد التربوي، بقدر ما يتعلق الأمر بفرز المتعلمين وتصنيفهم حسب مستوياتهم في التحصيل المعرفي من خلال الدرجات المدرسية التي يمنحها لهم الأساتذة المقيمون (لا أقول الدرجات التي يحصلون عليها بحيث تعبر عن مستوياتهم في هذا التحصيل لأن ذلك بعيد عن واقع مستواهم الفعلي)، ويقوم المكلف بالتوجيه في التعليم المتوسط بالشرح للمتعلمين شروط الانتقال إلى الجذوع المشتركة من التعليم الثانوي من خلال الدرجات التي حصلوا عليها في امتحان الأهلية والمعدل السنوي العام.

أما في التعليم الثانوي فيقوم الموجه بتوزيع المتعلمين المتواجدين في الجذوع المشتركة على مختلف الشعب انطلاقا أيضا من الدرجات

المحصل عليها، وتتوقف عملية التوجيه عند هذا الحد، ومن هنا نكتشف أن عمل الموجه إداري أكثر مما هو تربوي، بينما يغيب التوجيه النفسي والتربوي تماما عن مهامه المدرسية.

### نشأة التوجيه وتطوره التاريخي :

ان المجتمعات البدائية كانت تعتمد على الإباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها , لكن المفكرين و الفلاسفة اهتموا بهذه العملية , فقد دعا افلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية الى أهمية اعداد المواطن اعدادا ملائما لوظيفته في المستقبل , فقد ذهب الى القول " ان الحكومة المنشودة لا بد ان تقوم على تباين الطبائع بين الناس "

وقد ازدادت الحاجة الى التوجيه في وقتنا هذا نظرا لتعدد الحياة وتزايد اعداد المهن ومجالات الاختيار ودرجة التخصص و السرعة الخيالية للتغيرات التي تطرا على الناحية التكنولوجية .

ويعتبر جون ديوي وزملائه عام 1899 من الذين اهتموا بالتوجيه اذ أصبحت المدارس بفضلها تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل , وأصبحت وظيفة التعليم هي النمو , وليس تدريب الذاكرة او استظهار المعلومات واصبح التلاميذ يصفنوا حسب استعداداتهم وقدراتهم وقد ايد ثور ندايك هذا الاتجاه الذي يهتم بالمتعلم وفروقه الفردية .

وقد كانت بداية التوجيه بالتركيز على التوجيه المهني فقط , ويعتبر فرانكبارسون (1854- 1908) من الرواد في هذا المجال اذ له كتاب بعنوان (اختيار المهنة) الذي نشر في سنة 1909 وقد ركز فيه على ضرورة دراسة الفرد والتعرف على قدراته وامكانياته واستعداداته وميوله وتزويده بجميع المعلومات الصحيحة والكافية عن هذه المهن .

وفي عام 1905 انشا الفريد بينيه اول اختبار ذكاء في العالم وهذا استجابة للدراسات التي جاء بها علماء النفس حول مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي .

وفي سنة 1923 اتجه الاهتمام في أمريكا نحو فئة المعوقين وذوي العاهات والشواذ , وازداد الاهتمام بالمناهج والتخطيط التربوي<sup>1</sup>.

### ظهور مستشار التوجيه في الجزائر:

مر التوجيه في الجزائر بثلاث مراحل، حيث أعطى اهتماما متزايدا توج في الأخير بإدماج عضو مكلف بتحسين الأداء التربوي في المؤسسات التعليمية عن طريق القيام بمجموعة من المهام تضمن التكفل الأحسن بالتلميذ ويتمثل هذا العضو في شخص مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

ففي أوئل 1962 وبعد مغادرة الفرنسيين القائمين على هذه العملية تولت الجزائر بإطاراتها المحددة الإشراف على عملية التوجيه والتي عرفت تراجعاً يعود إلى عدم تكافؤ برامجها مع التلميذ والطالب الجزائري ومتطلبات البلاد آنذاك، ونقص القائمين عليه في الميدان حيث لم يكن في الجزائر سوى 09 مراكز للتوجيه و53 مستشاراً.

ونظراً للوضعية المتدهورة قامت وزارة التربية بفتح معهد علم النفس التطبيقي عام 1964 حيث تخرجت أول دفعة من المستشارين ومدة التكوين كانت تدوم سنتان. وبذلك اتسع مجال التوجيه وازدادت مرافقه ومؤسساته إذ بلغ 34 مركزاً حسب التقسيم الإداري 1974 وازداد عدد المستشارين من خريجي علم النفس التطبيقي وخريجي معهد علم الاجتماع.

وبفضل العناية التي أولتها الدولة بقطاع التوجيه أصبح عدد المراكز يتزايد بصفة طردية وازداد معه عدد المستشارين، وعلى سبيل الذكر في الموسم الدراسي 1996/1997 أصبح عدد المراكز 60 مركزاً على المستوى الوطني حيث لا تخلو أي ولاية من مركز توجيه واحد على الأقل خاص بها والجدول رقم (01) يمثل ذلك:

الرتبة	العدد	المقيمون بالثانويات
مفتشون	41	0

<sup>1</sup> فهد خليل زايد . فن الإشراف و التوجيه الحديث ، داريا للطبعة و النشر , الأردن، ط2، 2012 ص 44

623	679	مستشارون رئيسيون
126	190	مستشارون
749	910	المجموع

**المصدر:** (براهمية صونية، سبق ذكره، ص

( 41

### **(6) الحاجة إلى مستشار التوجيه:**

إن توافق الفرد مع نفسه يظهر من خلال تعامله مع بيئته والمحيط الاجتماعي والأسري الذي يعيش فيه ويبرز من خلال قدرته المدرسية والمعرفية وبذلك يحدد ميولاته ورغباته نحو الشعبة الدراسية المفضلة لديه حتى يستطيع أن يبدع فيها، ومن أجل كل هذا تظهر لنا الحاجة إلى دور مستشار التوجيه وتتجلى في عدة عوامل نذكر منها:

#### **(1-6) فترات الانتقال:**

إن الأفراد خلال مراحل نموهم يمرون بفترات انتقال من حالة إلى أخرى وبهذا فهم يحتاجون التوجيه والإرشاد من أجل التأقلم والتكيف مع الوضع الجديد مثل الانتقال من المنزل إلى المدرسة أو من مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم المتوسط ، فيظهر دور مستشار التوجيه من خلال الإعداد لاستقبال المرحلة الجديدة من خلال تقديم معلومات قيمة عنها وماهي الصعوبات التي قد يواجهها وكيفية التعامل معها وما مدى أهمية هذه المرحلة بالنسبة لشخص ليخفف عنه الخوف من التقدم ويريجحه من الضغوطات التي يتعرض لها بأسلوب بسيط يفهمه التلميذ.<sup>1</sup>

#### **(2-6) التغيرات الأسرية:**

إن تقدم المجتمع وثقافته ودينه أمور مسؤولة عن إحداث تغييرات في بناء الأسرة وهذا ينعكس في نظام العلاقات الاجتماعية فيها وعلى نظام التنشئة الاجتماعية، فمستشار التوجيه بدوره يساعد على تفعيل دور التلميذ كونه فرد من أفراد المجتمع يتأثر به ويؤثر فيه وهذا من خلال التمسك بثقافة المجتمع والتقدم والتطور في نفس الوقت .

#### **(3-6) تطور التعليم ومفاهيمه:**

<sup>1</sup> جودت عزت عبد الهادي، مرجع سبق ذكره، ص 17.

كان التعليم في السابق محدودا ويقتصر على فئة قليلة من الناس وكانت الأبحاث النفسية والتربوية محدودة أما الآن فقد تطور التعليم وتطورت مفاهيمه وتعددت أساليبه وطرق مناهجه ومن مظاهر هذا التطور نذكر:

- زيادة مصادر المعرفة وتعدد وسائلها.
- زيادة عدد الموارد والتخصصات وترك الحرية للطالب في الاختيار.
- زيادة إقبال البنات على التعليم ولوجهم عالم الشغل.
- ظهور أثار التقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي أدى إلى ظهور تخصصات وتعدد مجالات العمل وتباين المطالب فيها وشروط الدخول إليها.<sup>1</sup>

#### 6-4) زيادة عدد التلاميذ :

وبتزايد عدد التلاميذ ظهرت عدة مشكلات تربوية كالرسوب والعنف المدرسي وسوء التكيف... الخ التي تتطلب تدخل مستشار التوجيه حتى يتمكن من مساعدة التلاميذ على التغلب أو التكيف مع هذا المشكل.<sup>2</sup>

## 2- إجراءات الإرشاد والتوجيه المدرسي في العملية التعليمية

### أ- تعريف مستشار التوجيه:

مستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم ، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والإتصال ، وهي أحد هيكل وزارة التربية.

وقد عرف موريس موكلان: (( المسؤل الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ، وهو مختص في التوجيه ، ويعتبر من أقدر الناس وأكفاهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس Mourice Roucklin .

### تعريف مستشار التوجيه لغة:

جاء في معجم الطلاب، هو العليم إلى يأخذ برأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه ، فالجدر اللغوي للاستشارة يفيد

<sup>1</sup> تركي رابح، مرجع سابق، ص 126.

<sup>2</sup> رواية حسن، 2001، 381.

التدخل الإنساني المخصص للتأثير الفعال في الوعي، قصد تغيير سلوك فرد ما.<sup>1</sup>

وجاء في معجم مصطلحات التربية والتعليم ( بأنه شخص اختصاصي في مجال التربية يستعان به للوقوف على آرائه التربوية حول قضية أو مشكلة تعترض المسؤولين عن التربية أو المؤسسات تعني في شؤون التعليم والتوجيه التربوي ).<sup>2</sup>

### تعريفه اصطلاحاً:

تعريف أندرياني وبوي " هو المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ فهو يساعده على إعداد مشروعه المدرسي و المهني".<sup>3</sup>

**تعريف جنحي:** "بأنه المورد البشري الذي يقدم وظيفته ليتمكن من جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلاميذ فهو يساعدهم على إعدادهم لمشروع الدراسي والمهني.

**تعريف سمية جميل:** "إن المرشد النفسي هو المسؤول المتخصص الأول في العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد و خاصة عمالية الإرشاد النفسي، و يطلق عليه أحياناً مصطلح مرشد التوجيه وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد.<sup>4</sup>

- هو الذي يتولى رسمياً القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية و مراكز التكوين و مهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى و في أكثر من مجال من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه، يمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة

<sup>1</sup> يوسف شكري فرحان - معجم الطلاب - منشورات دار الكتب العلمية - ليبيا ص 85

<sup>2</sup> جرجس ميشال جرجس - معجم مصطلحات التربية والتعليم - دار النهضة العربية - بيروت - 2003 ص 486

<sup>3</sup> F.Andréani .F.Boyéle .le conseiller d'orientation psychologue; Edition nathan, paris 1991,P 68-3

<sup>4</sup> بن فليس خديجة. المرجع في التوجيه المدرسي و المهني د.ط، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص125.

كما يعرف مستشار التوجيه بأنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية.<sup>1</sup>

ويعرفه "كمال رمزي" على أنه أخصائي التوجيه والشخص الذي يسدي النصح والإرشاد للطلبة كل على حدى حول اختيار العمل أو المدرسة المناسبين كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله.<sup>2</sup>

كما يعرف أيضا بأنه الشخص الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين ومهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه، ويمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة ويندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة وتحدد النصوص الرسمية المهام الرئيسية لمستشار التوجيه.<sup>3</sup>

#### صفات مستشار التوجيه:

يجب أن تتوفر في مستشار التوجيه بعض الصفات التي تمكنه من أداء دوره وتحقيق أهداف عمله ومن أهمها:

- أن يحمل مؤهلا علميا مناسبيا.
- أن تكون له خبرة واسعة وعميقة في عملية التعامل الإنساني.
- أن يتصف بقوة الشخصية والأدب والسمعة الطيبة وحسن الأداء في الكلام والحوار الهادئ المبني على سلامة الحجة وقوة الإقناع.<sup>4</sup>
- أن تكون له القدرة على التحليل والتفسير العلمي.
- أن تتوفر فيه الموضوعية وغياب الأمور الشخصية.
- البساطة وعدم التكلف وفهم الآخرين وغياب الانفعال.

<sup>1</sup> فهد إبراهيم الحبيب. التوجيه والإرشاد التربوي، مكتبة العربي، الرياض، 1996، ص50.  
<sup>2</sup> يوسف مطصفي قاضي وآخرون. الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر والتوزيع، 2002، ص 75.  
<sup>3</sup> خديجة بن فليس. المرجع في التوجيه والإرشاد المهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 98.  
<sup>4</sup> عبد العزيز المعاينة، مرجع سبق ذكره، ص 178.

- على الموجه أن يتقيد بالسرية التامة في أدائه لعمله وعدم التشهير بمشاكل التلاميذ.<sup>1</sup>
  - القدرة على التخطيط والتنظيم ليكون العمل ناجحاً.
  - الشجاعة والصدق والوضوح في الآراء والقرارات.
  - فهم التلميذ وما يمر به من صعوبات وإدراك علاقته مع الآخرين.<sup>2</sup>
- دور مستشار التوجيه:**

هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يتبعها مستشار التوجيه لمواجهة العنف في المدرسة وهي:

- إستراتيجية البناء المعرفي: تستخدم لتحديد المشكلات، الخبرات، الأهداف، والأفكار غير العقلانية مع اكتشاف مصادر القوة لدى التلميذ.
- إستراتيجية الضبط الاجتماعي: تستخدم لمعرفة حديث النفس، وتحديد الفجوة بين الواقع والخيال ومضامين النسق القيمي وطبيعة الخبرات التي تؤدي بالتلميذ للعدوان.

- إستراتيجية تغيير السلوك: تستخدم لتحديد السلوك غير المرغوب فيه، واللاتوافقي، وإيجاد الدافع لتغييره، وإقناع الشخص بالسلوك الإيجابي الجديد، مع تدعيم قدراته على تحمل المسؤولية التي تسير أمور حياته.

### (8) مهام مستشار التوجيه:

حدد القرار الوزاري 827 مهام مستشار التوجيه علماً أن هذا القرار صدر في بداية الموسم الدراسي 1991/1992، وهو الموسم الذي تقرر فيه لأول مرة إدماج مستشاري التوجيه وتعيينهم في الثانويات.

حيث يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي، ويندرج نشاطه بالتالي في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سعد جلال. التوجيه المهني والتربوي والنفسي، دار الفكر لنشر والتوزيع، مصر، ط2، 1992، ص 127.

<sup>2</sup> علي بن محمد تويجري. تطور التعليم في دول الخليج العربي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الكويت، 1988، ص 140.

<sup>3</sup> براهيمية صونية. تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2006، ص 47.

وفيما يلي سوف نتعرف على المهام الرئيسية الأربعة لمستشار التوجيه وهي:

### 1. التوجيه:

- يعتبر عملاً ميدانياً يقوم به مستشار التوجيه لغرض توجيه التلاميذ إلى مختلف الجذوع المشتركة توجيهاً عملياً موضوعياً دقيقاً يتماشى و قدراتهم العلمية و المعرفية.
- و قد حددت مهام مستشار التوجيه في مجال التوجيه بنصوص تشريعية و قرارات وزارية تضمنت مختلف إجراءات قبول و توجيه التلاميذ.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية إكتشاف التلاميذ المتخلفين مدرسياً و المشاركة في تنظيم التعليم المكيف لهم ودروس الإستدراك و تقييمها.
- فعلمية التوجيه المدرسي من أهم العمليات التربوية و جوهر برنامج التوجيه داخل مؤسسة سواءاً كان توجيه فردي أو جماعي.<sup>1</sup>

### 2. الإعلام:

و كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق، الأخبار والمعلومات عن القضايا و المشكلات و مجريات الأمور، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة و الوعي و الإدراك و الإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية.

### 2- عمليات الإعلام:

- إن مستشار التوجيه المدرسي والمهني في اتصال مستمر بالتلاميذ واوليائهم والفرقة التربوية لكل مؤسسة، لإعلامهم حول كل ما يتعلق بالمسار الدراسي والتخرجات الدراسية والمهنية على مختلف المستويات وهذا من خلال:
- استقبالهم في المراكز وفي المؤسسة خلال مداومته بها.

<sup>1</sup> القرار الوزاري رقم 827- المؤرخ في 13/11/1991 و المتعلق بتحديد مهام المستشارين و المستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي و المهني و نشاطاتهم في المؤسسة التعليمية.

- إلقاء الحصص الإعلامية الموجهة للتلاميذ في أقسامهم.
- نقل التلاميذ لمراكز التكوين المهني والتمهين وغيرها من المؤسسات.
- تنظيم الأسبوع الوطني للأعلام الخاص بالتوجيه المدرسي والمهني.
- المشاركة في مختلف الندوات والملتقيات التي لها علاقة بالحياة الدراسية والتكوينية والمهنية للشباب.

إن مستشار التوجيه في إعلام مستمر فلا يمكن أن يكون توجيه التلاميذ بدون وجود إعلام غني ومتنوع لمختلف أنظمة التكوين وفروعها المهنية، كما إن الحملات المطبقة للأعلام التي تقوم بها مصالح التوجيه المدرسي في كل مرحلة دراسية، لا يكون لها مفعول كامل إلا في الإطار الذي يكون فيه التلاميذ قد احسوا بالواقع الاجتماعي والمهني<sup>1</sup>.

ومن بين مهام مستشار التوجيه ، ما جاء في المادتين (20 – 21) ما يلي :

● القيام بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي.

● متابعة نشاطات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المبتدئين والإشراف عليها في إطار التكوين المتواصل.

### 3. وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي و المهني:

وهي مختلف الأدوات التي يستخدمها و يستعملها مستشار التوجيه في أداء مهامه وهي بمثابة أدوات مساعدة وضرورية في تقديم أغلب النشاطات التربوية و التقنية المبرمجة، ويهدف من خلالها مستشار التوجيه إلى التكفل الأحسن بالتلميذ، وأبرز هذه الأساليب مايلي:

#### البرنامج السنوي:

يعتبر البرنامج السنوي بمثابة السلسلة و المرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه، و يكون تصميمه بمركز

<sup>1</sup> إسماعيل الأعور. واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ، مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005، ص60.

التوجيه حسب الأهداف التي يحددها مدير المركز لكل نشاط و توزع الأهداف على أسابيع السنة الدراسية.

كما ينجز البرنامج السنوي من طرف مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية (الأسبوع الـثاني من الدخول المدرسي).<sup>1</sup>

و يضم مايلي : ذكر المستوى-المحور- الأشهر- الأسابيع- الأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها ومدة إنجازها.

- يقوم مستشار التوجيه بإعداد 04 نسخ من البرنامج السنوي و بعد مصادقة مدير مركز التوجيه و تسلم النسخ إلى كل من: مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني-مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي و المهني.<sup>2</sup>

- نسخة إلى مدير الثانوية ويحتفظ المستشار بالنسخة الرابعة.

#### 5. البرنامج الأسبوعي:

تعتبر البرمجة الأسبوعية لنشاطات مستشار التوجيه أداة فعالة للتحكم في تسيير الأعمال و حسن أدائها بصفة مستمرة، و عليه فإنها تتميز بارتباط عضوي مع البرنامج السنوي و بقية الوسائل التي سوف نتعرض لها لاحقاً<sup>3</sup>.

➤ سجل تحليل النتائج المدرسية: على كل مستشار أن يكون لديه سجل لمتابعة النتائج المدرسية يدون عليه مختلف التحليل الإحصائية للنتائج و يستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ لمسارهم الدراسي للوقوف على النقائص و معالجتها فوراً عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام.<sup>4</sup>

#### 4. علاقات مستشار التوجيه المدرسي:

<sup>1</sup>حناش فضيلة، محمد بن يحيى زكرياء- التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة، سند خاص بالتكوين المتخصص، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر 2011-ص23.

<sup>2</sup> هدى مشعان ربيع، الإرشاد التربوي و النفسي من المنظور الحديث- مكتبة المجتمع العربي ، الأردن، 2005، ص25.

<sup>3</sup> الغامدي، فهد إبراهيم، واقع الإرشاد التربوي -رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم التربية غير منشورة، السعودية، 1997م ص53.

<sup>4</sup> زيادة احمد رشيد عبد الرحيم، دليل الإرشاد التربوي، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الأردن 2009- ص92.

يعتبر مستشار التوجيه عضواً في الفريق الإرشادي داخل المؤسسة و يتطلب أدائه لدوره التوجيهي و الإرشادي وجود مناخ مدرسي مناسب، ووجود علاقات تعاون تساعد على القيام بمتطلبات هذا الدور ، فحسب القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في: 11-13-1991م فإن علاقات مستشار التوجيه تكون مع:

❖ **مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني:** إن إشراف مدير المركز يكون إشرافاً نفسياً، ويتمثل في:

- يخضع مستشار التوجيه المدرسي و المهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه المدرسي و إشرافهما تقنياً.
- يمارس مستشار التوجيه المدرسي و المهني مهامه في مركز التوجيه المدرسي و المهني و في المدارس الأساسية و المتأقن و الثانويات.
- يمارس مستشار التوجيه المدرسي و المهني نشاطاته في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم.
- يتولى مستشار التوجيه المهني مسؤولية الإشراف على المقاطعة، ويقدم تقارير دورته عن نشاطه فيها.
- يمكن لمدير مركز التوجيه المدرسي و المهني ان يكلف مستشار التوجيه بالمشاركة في نشاطات.
- يمكن لمستشار التوجيه المدرسي و المهني أن يخلف مدير المركز في حالة الغياب أو المانع.

❖ **علاقة مستشار التوجيه المدرسي و المهني مع المدير:**

- **مدير الثانوية:** إن إشراف مدير الثانوية يكون إشرافاً إدارياً و يتمثل في:
  - يمارس مستشار التوجيه المدرسي و المهني نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة بالتعاون مع نائب المدير للدراسات و الأساتذة الرئيسيين و مستشار التربية.
  - يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسة التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.
  - يقدم مستشار التوجيه المدرسي و الهمني في بداية كل سنة دراسته برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة التعليمية و هذا البرنامج يكون مستخلص من برنامج المركز و برنامج الوزارة السنوي، ويمكن لمدير الثانوية أن يضيف بالتنسيق مع مستشار التوجيه بعض النشاطات حسب خصوصية المؤسسة.

● **مدراء الإكماليات:** يمكن لمستشار التوجيه المدرسي و المهني زيارة الإكماليات في كل الوقت، ويجد تسهيلات كبيرة من طرف مدراء الإكماليات للقيام بنشاطه، كما أنه يقوم ببعض الأعمال بالتنسيق مع المدراء.<sup>1</sup>

### ❖ **علاقة مستشار التوجيه المدرسي و المهني بالتلاميذ:**

إن من بين الأهداف الأساسية للتدرس و التحضير لمستقبل مهني مناسب لقدرات و ميولات التلاميذ يتطلب تدخل مستشار التوجيه حيث يدخل معه في علاقة مباشرة سواءاً كانت علاقة تربوية، اجتماعية أو نفسية.

### ● **علاقة تربوية:**

- يعمل مستشار التوجيه المدرسي و المهني على:
- مساعدة التلاميذ على فهم مزاياهم و إمكانياتهم و الفرص المتاحة لهم.<sup>2</sup>
- يجمع المعلومات الخاصة عن التلميذ لتنظيمها و تحليلها و كذا مساعدته على الانتظام في البرنامج الدراسي وفق ما يناسب إمكانياته، و أيضاً مساعدته في وضع خطة مهنية و العمل على تحقيقها.
- وبذلك فإن مستشار التوجيه يعمل على مساعدة التلميذ على إكتشاف قدراته و استعداداته و اتخاذ القرار المناسب بشأن مستقبله الدراسي و المهني.

### ● **علاقة اجتماعية نفسية:** يهدف مستشار التوجيه إلى:

- مساعدة التلميذ على إيجاد الحلول لمشاكله الشخصية و الاجتماعية و المهنية التربوية و المهنية
- مساعدة التلميذ على تقبل ذاته كما هي، أي عند ما تنضج شخصية التلميذ بمكوناتها المختلفة، بالنسبة لمستشار التوجيه يصبح من الضروري أن يبذل هذا الأخير أقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا، لأن ذلك أساس لتحسن و تطور النمو.

<sup>1</sup> مجدي عزيز إبراهيم، مرجع سابق، ص33.

<sup>2</sup> ملحم سامي، **مناهج البحث في التربية و علم النفس**، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن، 2010، ص29.

- كما يعمل مستشار التوجيه أيضاً على مساعدة التلميذ في تخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي.

### ● الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه:

تواجه مستشار التوجيه عدة صعوبات نذكر منها:  
- هناك صعوبات تواجهه في عمله وهي الانشغال بالعمل الإداري وعدم وجود اختبارات نفسية، وعدم استجابة أولياء الأمور للاستدعاء الذي توجهه المدرسة لهم.  
- كثرة عدد التلاميذ في بعض المدارس ووجود موجه واحد في تلك المدارس مما يجعل الموجه غير قادر على حصر مشاكلهم والاهتمام بهم.

- غياب الروائز والوسائل المتقدمة التي تؤثر بدرجة كبيرة على أداء مستشار التوجيه وكفاءته وفعالته الأزيمة<sup>1</sup>.  
- تنوع المراسيم وكثرتها مما يخلط الممارسات الإعلامية التوجيهية.  
- طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي.  
- اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوع<sup>2</sup>.  
ومن اهم الصعوبات التي يعاني منها مستشار التوجيه أيضا :

- صعوبات ابستمولوجية : في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه يكون متخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس و يكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه ام الان فقد اصبح العاملين في هذا المجال هم حملت شهادات في علم النفس او في علم الاجتماع.

- صعوبات مادية :

- عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب .

- نظرا لان مستشار التوجيه يعمل في الثانوية و مجموعة من الاكماليات و بالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ.

- ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه مما يجعل غير مدرك لها بشكل واضح.

<sup>1</sup> خديجة بن فليس، مرجع سبق ذكره، ص 102.

<sup>2</sup> قوارح محمد. نمط تكوين مستشاري التوجيه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016، المجلد، العدد27، ص 324.

- كثرة المراسيم المتنوعة مما يخلط في ذهنه الممارسات الإعلامية التوجيهية.
- غياب قانون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة .
- طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الاعلام و التوجيه
- اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف و على الشكل بدل النوعية .<sup>1</sup>
- مساعدة التلميذ على تقبل ذاته كما هي، أي عند ما تنضج شخصية التلميذ بمكوناتها المختلفة، بالنسبة لمستشار التوجيه يصبح من الضروري أن يبذل هذا الأخير أقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا، لأن ذلك أساس لتحسن وتطور النمو.
- كما يعمل مستشار التوجيه أيضاً على مساعدة التلميذ في تخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي.

---

قوارح محمد، نمط التكوين مستشاري التوجيه، مرجع سبق ذكره، ص 324.

## المحاضرة العاشرة: مشكلات التوجيه والإرشاد التربوي في الجزائر

### 1-تعريف المشكلات التربوية

### 2-انواع المشكلات وتشخيصها .

#### تعريف المشكلة التربوية:

المشكلة هي النتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج الى تعديل فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات الى تحقيق الاهداف المرجوة وتظهر المشكلة يوضوح عندما يعجز الفرد او الافراد في الحصول على نتائج المتوقعة من الاعمال والنشاطات المختلفة وتعرف المشكلة على انها زيادة او نقصان في المجالات المعرفية والانفعالية والسلوكية بمقارنة هذا النقص او الزيادة بمستوى مقبول اصلا .

ويشير سكينر ( skinner ) الى ان السلوك هو دالة البيئة التي يعيشها الفرد والمشكلات هي حصيلة التفاعل بين الفرد والبيئة والمشكلة تنسب نتيجة التفاعلات الفاشلة بين الافراد .

المشكلات التربوية والسلوكية في الوسط المدرسي ، تشكل عائقا يحول دون تحقيق المدرسة لأهدافها خاصة من حيث تعطيل سير العملية التعليمية ، ما دفعنا للاهتمام بالموضوع ،فحالنا التطرق إليه من حيث التعرف على بعض مشكلات التلاميذ في الصف الدراسي والتي يواجهها المعلم في صفه ،أيضا تحديد المشكلة بشكل مفصل من حيث أنواع المشكلات السلوكية في الوسط المدرسي ،كيفية التعرف عليها ،وسوف نعرض احد أكثر المشكلات السلوكية والتربوية انتشارا في المدارس وهما السلوك العدوانى الضغط المدرسي،وما هي آثار هذه المشكلات على التلميذ ،ثم تحدثنا باختصار عن دور الأخصائي النفسي المدرسي في علاج الظاهرة.

## 2-انواع المشكلات وتشخيصها .

تقسم المشكلات الطلابية الى نوعين هما : المشكلات التربوية والمشكلات السلوكية.

### 1- المشكلات التربوية :

تعرف المشكلات التربوية بانها مشكلات سلوكية الى انها يمكن تحديدها باي سلوك يقوم به الطلاب ويؤدي الى اعاقه قدراتهم على التعلم اي انها تركز على التعليم والتعلم ومن هذه المشكلات .

سرحان التلميذ ، عدم قيام التلميذ على عمل الواجبات المطلوبة منه ، عدم احضار دفتر التمرينات ، انشغال التلميذ بامور جانبية ، اختلاف الاعذار للخروج من حجرة الصف ، الغيبان المتكرر ، عدم التركيز على شرح المعلم وغيرها من الامور التي تعرقل عملية المعلم وتشغل بال المعلم والادارة و اولياء الامور والمعلم الجيد هو الذي يتمكن من تلاقي حدوث مثل هذه المشكلات وذلك بتوفير بيئة جافية سليمة قائمة على التعاون ومنهم قدرات التلاميذ واحتياجاتهم وتقديم المساعدة للمتأخرين دراسيا بتوزيع طرق التدريس وادخال عنصر التشويق والابداع فيها وتصميم النشاطات الصفية بما يتناسب قدرات وخبرات ومهارات وميول كل تلميذ مع الحرص على التواصل الدائم مع اولياء الامور للمتابعة والتصعيد من فعالية التعليم والتعلم.

### 2-المشكلات السلوكية .

المشكلات السلوكية هي سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض الافراد بطريقة مختلفة عن الافراد الذين في مثل سنهم وبشكل لا يتسق مع ما هو متعارف من قبل المجتمع .

( ويعرفها كريم 1995 ) ( بانها سلوك غير مقبول يقوم به الفرد لكي يشبع حاجة للانتماء واحساسه بقيمته ) والمشكلات السلوكية ليس لها تاثير مباشر في العملية التربوية ومن امثلتها الكذب ، والعدوان والضحك بدون سبب والتحدث بصوت مرتفع والتخريب والغش في الامتحان.

ابرز المشكلات التي تواجهها المؤسسة التربوية :-

اولا :- الغضب : Anger

يتعامل المرشدون وبشكل دائم مع مسترشدين في حالي غضب شديد ويكون الغضب ويكون هذا الغضب مكبوتا ومدمرا فقد ينفجر المسترشد في لحظة كما يتسبب في الحاق الأذى بنفسه او بغيره.

### ثانيا:- العدوان : Aggression

العدوان يعني الشدة والخشونة والتعدي على الغير وهو صفة غريزية في الانسان والعدوان استجابة تكمن وراء الرغبة في الحاق الضرر والأذى بالغير وتدمير ممتلكاتهم وتعريض الآخرين للعقوبة والسلوك العدواني هو ايداء الشخص الآخر وهو نوع من انواع السلوك الاجمالي بهدف الى تحقيق رغبة الفرد العدواني في السيطرة على الغير او الذاتتعويضا عن حرمان وهو استجابة طبيعية للاحباط والعدوان سلوك مكتسب نتيجة للتعلم الاجتماعي.

### ثالثا :- السرقة : Stealing

السرقة هي محاولة تملك شيئا يعود للغير بدون علمهم والسرقة تعني استحواذ الفرد على ماليس له الحق فيه وبارادة منه واحيانا باستغلال مالك الشيء المراد سرقة من السلوكيات التي يكتسبها الفرد من بيئة فهي سلوك اجتماعي يمكن اكتساب عن طريق التعلم والسرقة دلالات تختلف باختلاف مراحل النمو الطفل فقد يتناول في سن مبكر جدا لحب طفل الصغر لان مفهوم الملكية ومفهوم السرقة غير واضحيين له وقد يعود على هذا السلوك فما اذا لم يتم الاهدل بتقويمية عن طريق توعية الطفل بضرورة احترام ملكية الآخرين والسرقة تبدا كاضطراب سلوكي في الفترة العمرية 4-8 سنوات فاذا تطورت تصبح في سن 10-15 سنة وقد تستمر الحالة حتى المراهقة المتأخرة 15-21 سنة وترتبط السرقة بالكذبة ارتباطا وثيقيا لان السارق ينكر سرقة لاشياء بل ويقسم بانه لم يسرق والسرقة تبدا من عامل غريزي هو حب التملك لذا يجب تقييم الاطفال احترام ملكية الآخرين وتوفير ما يحتاجه من اشياء المادية وتوفير الحب والحنان والعاطفة لهم.

### رابعا : الكذب Lying

الكذب هو قول شيء غير حقيقي وقد يعود الى الغش لكسب شيء ما او للتخلص من اشياء غير مفرحة

والكذب هو مخالفة الحقيقة وعدم مطابقة القول للواقع وهو سلوك مكتسب لا ينشأ مع الإنسان وإنما يتعلمه ويكتسبه .

وهو سلوك اجتماعي غير سوي يؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية.

**اشكال الكذب :** يتخذ الكذب اشكالا متعددة باختلاف الاسباب الدافعة اليه وهذه الاشكال هي :

**-الكذب الخيالي:** وهي اقوال يلفقها الطفل بسبب عدم تفريقه بين الواقع والخيال حيث ان خياله يصور له افكارا بعيدة عن الواقع فيتصور انها واقع وحقيقة ويسمى هذا النوع من الكذب ( الكذب البريء ).

**-كذب الالتماس :** عندما تختلط الامور على الطفل وتخونه ذاكرته في سرد التفاصيل فانه يحذف ويضيف بما تملي عليه قدرته وإمكاناته العقلية وهذا النوع من الكذب يتلاشى عندما يصل الطفل الى المستوى الذي يساعده على ادراك التفاصيل.

**-الكذب بغرض الاستحواذ:** قد يلجأ الكذب الى الحصول على بعض الاشياء كالنقود و اللعب فقد يدعي انه ضاعت منه نقوده او بعض لعبه ليستحوذ على اكبر قدر ممكن من الاشياء وذلك بسبب فقدانه للثقة ذويه.

**- الكذب الدعائي :** بعضهم يعمدون الى ادعاء الامور الكاذبة للاستحواذ على رعاية واهتمام الاخرين او يلجأ بالتفاخر بامتلاكهم اشياء غير موجودة لديهم وذلك بسبب شعورهم بالنقص الذي يدفعهم الى تعزيز مكانتهم بين زملائهم

**- الكذب الدفاعي :** هو اكثر انواع الكذب انتشارا بين الاطفال يقوم الطفل بتلفيق كذب يحاول اقناع الاخرين حول حقيقتها وذلك تجنباً للعقاب الذي سيوقع عليه ويسمى هذا النوع ( بالكذب المنحرف ).

**-الكذب بالتقليد :** عندما يجد الطفل النموذج الكاذب معه مثل احد الوالدين او احد الاخوة فهو سيقلد ذلك السلوك ويحذو النموذج الذي تعلم منه الكذب.

**كذب اللذة :** يلجا اليه الطفل بحثا عن ايقاع شخص كبير في بعض المواقف الحرجة كتعمد غلطة الامور لوضع ذلك الشخص في ورطة وحيرة

**الكذب الكيدي:** عندما يشعر الطفل بالغيرة او بالظلم من قبل الاخرين فقد يلجا الى الكذب لمضايقة هؤلاء.

**1- الكذب العدواني :** يلجا للكذب للتخلص من بعض المسؤوليات والمهام التي تطلب منه كاختلاق اعداء كاذبة.

**2- كذب مقاومة السلطة :** يكذب بسبب قوة الاب او المدرس وذلك لمجرد الشعور بالمتعة جراء مقاومة السلطة.

**3- الكذب المرضي :** وهو الكذب بطريقة لاشعور به خارجية عن ارادة الطفل الذي يستمر معه الكذب حتى كبره.

وهذا الجدول يوضح أنواع المشكلات التربوية :



## جدول يوضح أنواع المشكلات التربوية<sup>1</sup>

المحاضرة الحادية عشر: بعض المشكلات السلوكية للطلبة في المؤسسات التعليمية وأساليب الإرشاد (العنف، العدوان، الخوف، الانطواء والاكتئاب).

### عناصر المحاضرة

#### 1-العنف في الوسط المدرسي

#### 2-التنمر في الوسط المدرسي

تعريفه: يعرفه \*ألان بوي\* بكونه سلوكا أو تصرفا يصدر من التلميذ داخل المدرسة، سواء كان هذا السلوك جسما أم رمزيا يهدف بإلحاق الأذى والضرر بممتلكات المدرسية<sup>2</sup>.

يعرف **دوباكي** العنف المدرسي على أنه \*إنحطاط في النظام ومكوناته التربوية ويحتوي على درجات تتطرق من عدم الحياء إلى القتل مرورا بالتخريب والتهديد\*

وتعرف \*تبداني خديجة\* و آخرون العنف المدرسي\* بأنه السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أم أساتذته أم ضد ممتلكات المدرسية، والقائمين عليها، وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي\*<sup>3</sup>

<sup>1</sup> [http://iom22.blogspot.com/2019/11/blog-post\\_9.html](http://iom22.blogspot.com/2019/11/blog-post_9.html)

<sup>2</sup> - طه عبد العظيم حسين إستراتيجية إدارة الضغوط التربوية النفسية، دار الفكر عمان، الأردن، ط2006، ص1، ص142.

<sup>3</sup> تبداني خديجة وآخرون. الاسرة والمدرسة سوء التكيف المدرسي بين الاشكالية والواقع، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004، ص78.

وتشير الباحثة **\*فاطمة فوزي\*** إلى أن العنف المدرسي عبارة عن **\*تعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو بالفعل, أو سلب الممتلكات الشخصية 1\***

أما **\*أحمد حسين الصغير\*** يعرفه بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير, والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية والذي ينجم عنه ضرر أو أذى معنويا أو ماديا **2\***

أما **\*الآن بووي\*** يعرفه **\*بكونه سلوكا أو تصرفا يصدر من التلميذ داخل المدرسة, سواء أكان هذا السلوك جسما أم رمزيا يهدف للاحاق الأذى والضرر بممتلكات المدرسة 3\***

**و عرفه مجدي احمد محمود :** العنف الطلابي بانه الطاقة التي تتجمع داخل الانسان و لا تنطلق الا بتاثير المثيرات الخارجية ، و هي مثيرات العنف و تظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن اشكالا من التخريب و السب و الضرب بين طالب و طالب او بين طالب و مدرس

أشار **\*أحمد حسين الصغير\*** إلى أن العنف الطلابي يأخذ أشكالا متعددة وهي:

أ- **الإضراب والامتناع عن الدرس\*** حيث يتزعم بعض التلاميذ حركة العصيان والاضراب على نطاق ضيق فيشمل عددا من التلاميذ الفصل الواحد، أو على نطاق ضيق فيشمل مجموعة من التلاميذ من مختلف الفصول، وهذا العصيان والاضراب إنما يعكس رغبة التلاميذ في العدوان على النظام المدرسي ومصدره السلطة في المدرسة .

ب- **الاتلاف والتحطيم\*** حيث يقوم بعض التلاميذ بالعدوان المادي على الأجهزة والمعدات وتحطيم الاثاث المدرسي 1.

1- سي موسى عبد الرحمان، الصدمة والداد عند الطفل المراهق - نظرة الاختبارات الاسقاطية، جامعة المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، ص85.

2- أحمد حسين الصغير، الابعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف الطلابي بالمدراس الثانوية، مجلة كلية التربية سوهاج، جامعة جنوب الوادي العدد 13، أبريل 1998م، ص202.

3- طه عبد العظيم حسين، إستراتيجيات. إدارة الضغوط التربوية النفسية، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1، 2006م، ص142.

**ج-العدوان الموجه الى الآخرين \*** يقوم بعض التلاميذ بأثارة الشغب داخل المدرسة أو داخل حجرات الدراسة ,حيث يتعدون على رفقاتهم بتمزيق كراستهم أو كتبهم أو بالضرب ,كما قد يتغمد بعض الطلاب الى إشاعة جو من الفوضى داخل حجرات الدراسة وذلك بالتعدي على زملائهم ,وربما يتطور الأمر الى التعدي على معلمهم في المدرسة.

**د- التمرد على المجتمع المدرسي \*** هو تجمع بعض التلاميذ في شكل عصابات تحاول على تقاليد المجتمع المدرسي ومخالفة القواعد والقيم التي تحافظ عليها ,فيجرحون الى الهروب من المدرسة وإلى تعاطي المخدرات والتعدي على الآخرين خارج التجمع المدرسي .  
و اشار \*فوزي أحمد بن دريدي\* الى أن العنف الطلابي يتخذ مظاهر مختلفة منها.

-الاعتداء اللفظي عن قصد على الغير . - إلحاق الأذى بممتلكات الغير

-إلحاق الأذى أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة و المنشآت . - الإيذاء البدني للنفس او للغير .

#### أسباب العنف المدرسي

تجمع أغلب الدراسات النفسية والاجتماعية على أن سلوك العنف على المستوى الفردي أو الجماعي هو عادة مكتسبة متعلمة تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر في حياته من خلال العلاقات الشخصية والاجتماعية المتبادلة ومن خلال أساليب التنشئة الاجتماعية.ويمكن إجمال أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف المدرسي في العوامل الآتية:

#### اولا : العوامل الأسرية :

تعتبر الأسرة المصدر الأساسي للعنف المدرسي فالسنوات الأولى من حياة الطفل هي السنوات التي تحدد الإطار العام للشخصية الإنسانية.

فالأب الذي لا يستطيع توفير متطلبات الحاجات الأساسية يعايش التوتر والضغط، وأم عاجزة لا حول لها ولا قوة ترى أعز ما تملك يتعرض للخطر كل يوم ، كل هذا ينعكس ويزاح علي الطفل بطريقة أو بأخرى، والطفل هنا يشعر بكل ذلك ويحس أن مصدر القوة لديه وهو والده عاجز دائم الشكوى.ويتعرض الطفل خلال ذلك للإهمال و التهميش وعدم إحساسه بالدفء العاطفي ، هذا بالإضافة للشجار الدائم وعادة ما يرى أن والده يلجأ لحل مشكلاته بأسلوب عنيف

1 -أحمد حسين الصغير ,مرجع سابق ,ص252.

وبما أن السلوك ليس نتاجاً فقط للحالة الراهنة بل هو محصلة لخبرات ومشاعر وأحاسيس ومؤثرات بيئية ونفسية واجتماعية سابقة وحاضرة إذا فالطفل ينقل كل ذلك إلي المدرسة ليحدث بعد ذلك التفاعل بين العوامل السابقة والحالية ليتولد عنه سلوك الطفل المدرسي العنيف.

### ويمكن إجمالها في الآتي:

-أساليب التنشئة الخاطئة مثل ( القسوة – الإهمال – الرفض العاطفي – التفرقة في المعاملة – تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك-التمييز في المعاملة بين الأبناء.

- فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين

- الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق

-عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي

-كثرة عدد أفراد الأسرة فلقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف

-بيئة السكن فالأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ يميل أفرادها لتبني سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم.<sup>1</sup>

### ثانياً: عوامل مدرسية

أ-الرسوب المدرسي:معظم المدرسين وفلاسفة التربية يرد العنف المدرسي الى الإخفاق في الدراسة

ب- مدير المدرسة: إن شخصية مدير المدرسة وقدرته الإدارية والانسجام بينه وبين الجسم التعليمي من العوامل الحاسمة في التصدي للعنف المدرسي، لكن في معظم الأحيان تكون العلاقة بين المدير والتلميذ غير منسجمة وغير متوازنة، وهذا يؤدي إلى خلل في العملية التعليمية وإلى مظاهر أعمال العنف.

ج-المعلمون: صحيح أن هناك معلمين ذوي كفاءة وضمير وإخلاص في العمل، لكن هناك معلمين لا يتمتعون بالمواصفات الضرورية التي يجب أن يتحلى بها المدرس، فهم يعززون العنف عبر عجزهم عن التعليم وعن إدارة الصفوف، وبعض هؤلاء لا يكثرثون بمصلحة التلاميذ وينظرون إليهم كوسائل وأدوات من أجل تحقيق مآربهم وليس

1-إيمان فؤاد كاشف. الضغوط الاقتصادية والعلاقات الأسرية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المراهق، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، العدد30، فيفري 1998م، ص354.

كغيات بحد ذاتها ,وبالتالي يلجأ هؤلاء التلاميذ لممارسة سلوك العنف لمواجهة تصرفات مدرسيهم وللتعبير عن غضبهم وانزعاجهم.كذا ممارسة العنف من قبل المعلمين أمام الطلبة سواء تجاه بعضهم البعض أو تجاه الطلبة

**د- بناء المدرسة :** تبين أن المدارس التي تتميز بجمال هندسي و فسحات خضراء وصلات تشهد عنفا قل من تلك التي لا تلبى هذه الشروط ,كما تبين أن العنف يزداد مع ازدياد عدد التلاميذ.

- كذلك ضيق المكان حيث أن المساحة المحدودة تولد التوتر النفسي والاحتكاك البدني
- وجود مدرسة في منطقة مهملة أو حدودية أو محاطة بوسط اجتماعي مفكك .

**ه- جماعة الرفاق :** ليست عملية التفاعل الصغير حkra على تفاعل المعلم مع التلميذ فقط ,بل هناك نوع من التفاعل يحدث بين التلاميذ أنفسهم ,وقد لا يقل أهمية عن نوع التفاعل الاول ,وخاصة من حيث أثره في إنشاء العلاقات الاجتماعية والصدقات ,وذلك نظرا للدور الذي تلعبه جماعة الرفاق ,إذ توفر فرصا للتلميذ ليتعلم ممارسة أنماط سلوكية لا تتوفر له خلال معايشة لأفراد أسرته .

و هناك اسباب اخرى مثل :

- إهمال الوقت المخصص لحصص الأنشطة البدنية.
- عدم توافر الأنشطة المتعددة والتي تشبع مختلف الهوايات والميول.
- تعزيز سلوك العنف من قبل الطلبة فالطفل الذي يمارس العنف ويشجعه الطلبة قد يميل إلي تبني هذا السلوك خصوصا في ظل عدم المحاسبة أو تعديل السلوك.
- عدم وجود فريق عمل متخصص يعمل على دراسة ظاهرة العنف والتعامل معها بشكل مخطط **الجانب الوقائي :** حصر الطلبة الذين يعيشون تحت الضغط والذين من الممكن أن يطوروا سلوكيات عنيفة
- **الجانب النمائي :** تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية التلميذ والتركيز على التعزيز
- **الجانب العلاجي :** وضع الخطط والبرامج الإرشادية التي تساعد في التخفيف من العنف .
- كيفية الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر الإرشاد والتوجيه:**

وهنا يبرز دور التوجيه والإرشاد في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي

**1- الجانب الوقائي :** العمل على الجانب الوقائي بحيث يتم مكافحة العوامل المسببة للعنف والتي من أهمها :

- نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف.  
- نشر ثقافة حقوق الإنسان وليكن شعارنا التعلم لحقوق الإنسان وليس تعليم حقوق الإنسان.

- عمل ورشات و لقاءات للأمهات و الأباء لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة التي تركز علي منح الطفل مساحة من حرية التفكير وإبداء الرأي والتركيز على الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل واستخدام أساليب التعزيز.

- التشخيص المبكر للأطفال الذين يقعون تحت ظروف الضغط والذين من الممكن ان يطوروا أساليب غير سوية.

- تنمية الجانب القيمي لدى التلاميذ.

- عمل ورشات عمل للمعلمين يتم من خلالها مناقشة الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمطالب النفسية والاجتماعية لكل مرحلة

- التركيز علي استخدام أساليب التعزيز بكافة أنواعها.

-إستخدام مهارات التواصل الفعالة القائمة علي الجانب الإنساني كالاستماع والإصغاء وإظهار التعاطف والاهتمام.

- إتاحة مساحة من الوقت لجعل الطالب يمارس العديد من الأنشطة الرياضية والهوايات المختلفة.

## **2- الجانب العلاجي**

-إستخدام أساليب تعديل السلوك والبعد عن العقاب.

-إستخدام الأساليب المعرفية و العقلانية الانفعالية السلوكية في تخفيف العنف والتي من أهمها : معرفة أثر النتائج المترتبة على سلوك العنف

- تعليم التلاميذ مهارة أسلوب حل المشكلات - المساندة النفسية - تعليم التلاميذ طرق ضبط الذات - توجيه الذات - تقييم الذات - تنمية المهارت الاجتماعية في التعامل - تغير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة

عند بعض التلاميذ فيما يتعلق بمفهوم الرجولة

-الإرشاد بالرابطة الوجدانية والتي تقوم علي إظهار الاهتمام والتوحد الانفعال وتوظيف الإيماءات والتلميحات ولغة الجسم عموما من قبل المعلم لإظهار اهتمامه بالطالب.

-**طريقة العلاج القصصي** : فالقصص تساعد على التخلص من عوامل الإحباط وتعمل على تطوير القدرات الإدراكية ، ومن خلال القصص يدرك الطفل أن هناك العديد من الأطفال لهم نفس مشكلاته ، وتفجر القصص المشاعر المكبوتة عندما يدخل الطفل في تجربة قوية من خلال تمثيله أو رفضه الشديد لتصرفات قامت بها شخصية من الشخصيات مما يخفف الضغط النفسي عنده.

-ضبط السلوك وتحديد عوامله وأسبابه ثم نقوم بضبطة تدريجيا حتى نصل إلي مرحلة ضبط السلوك العنيف وفي نفس الوقت إعطاء السلوك الايجابي البديل.

## 2-ظاهرة التمر الالكتروني المدرسي:

### تعريف التمر:

**لغويا:** تتمر أي تشبه بالنمر في صفاته وطباعه، ويقصد تتمر أي أراد اخافة رفقاءه بتشبهها بالنمر، وحاول تقليد شرسته ويقال تتمر لفلان أي تنكر له وتوعده، ومدد في صوته.(المعجم الوجيز).

**اصطلاحا:** يعرف على أنه" الاستخدام المتعمد للعنف من قبل شخص أو مجموعة من أشخاص تجاه نفس الشخص بصورة متكررة ولفترة طويلة، مع وجود فرق في القوة أو السلطة بين المتتمر والضحية، ويحدث اما في المدرسة أو الأماكن المحيطة بها.<sup>1</sup>

التمر هو سخرية التلميذ من زميله سواء كان لإعاقة جسدية أمت به، أو من فقر .

<sup>1</sup>القرني محسن، برنامج الأمان الأسري الوطني، الأمانة العامة للجنة الطفولة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية. 2006، ص20.

"هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، يتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي أو بالسلاح والابتزاز...أو الاعتداء والضرب.<sup>1</sup>

وقد عرفه Bouiton.Underwood1992.P56 على أنه "سلسلة من الأفعال التي تشمل عدواناً بدنياً (الضرب، الضرب بالقدم، القرص أو المضايقة، سلب المال والممتلكات وما إلى ذلك والعدوان اللفظي) السب، المضايقة القاسية، السخرية، التهديد...الخ."<sup>2</sup>(مسعد أبو الديار، 2012، ص31).

## 2 • 2-تعريف التمر المدرسي:

ان أول من أشار إلى مصطلح التمر المدرسي هو النرويجي "دان لويس Dan Olweus"، حيث درس المشكلات التي يتعرض لها المتمثرون وضحاياهم وقد ركز في أبحاثه على المدارس الاسكندنافية (1993)، ومنذ ذلك الحين أصبح موضوعاً جدير بالاهتمام.(مسعد أبو الديار.

هو سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي ويحصل من طرف قوى مسيطرة تجاه فرد ضعيف لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه.

وهو إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين التلاميذ داخل المدرسة، ويحدث ذلك بصورة مستمرة بغرض السيطرة على الآخرين.

فالتتمر سلوك سلبي ناتج عن سوء فهم القوة وسوء استخدامها بين جماعة الأقران.

<sup>1</sup> علي موسى الصبيح، محمد فرحان القضاة، علي موسى الصبيح، محمد فرحان القضاة، سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين: مفهومه، أسبابه وعلاجه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2013، ص 8.

<sup>2</sup> مسعد الديار، سيكولوجية التمر المدرسي بين النظرية والعلاج، مكتبة الكويت الوطنية، (الكويت: كتبة الكويت الوطنية، 2012، ص19.

## 2 • 2 تعريف التنمر الالكتروني(المدرسي):

مع التقدم التكنولوجي امتد التنمر الى الانترنت من خلال وسائل الاتصال الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي، تويتر، افيديو ، وات ساب..الخ عبر نشر أمور مهينة على الشخص مثل رسائل و صور وفيديوهات تشوه السمعة لغرض التهديد وبث الاشاعة نحو فرد او مجموعة من الافراد.

والتنمر الالكتروني المدرسي يكون في البيئة المدرسية بين الطلاب، حيث يقوم الطلاب المتنمرين باستفزاز زملائهم الضحايا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بهدف التقليل من شأنهم والحاق الضرر النفسي بضحاياهم.

وللتنمر عدة طرق متعددة على النحو التالي:<sup>1</sup>

### \*رسائل الكترونية

**2 • 4 تعريف المتنمر:** هو الشخص الذي مارس العنف على زميل له في المدرسة عن طريق نوع من أنواع التنمر، سواء بالضرب، أو التهديد أو السخرية.

ويشار في دراسات لتقويم سلوك المتنمر داخل الصف الى معدلات الوزن وتوصلت التقديرات أن المتنمرين غالبا ما يشار اليهم بأنهم الأطول والأضخم جسما من الضحايا في معظم الحالات.

ويعرف علي موسى ومحمد فرحان: "الطفل المتنمر هو الطفل الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو الذي يخيف غيره من الأطفال في

<sup>1</sup>[www.smtcenter.net](http://www.smtcenter.net) مركز سميت للدراسات، "التنمر الالكتروني قراءة في الأسباب والحلول،

جويلية 2020، ص 5 .

المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد.<sup>1</sup>

**5 • 2 تعريف المتتمر عليه (الضحية):** هو الشخص الذي مورس عليه نوع من أنواع التتمر وهو الضحية والذي تلقى اما ضرب جسدي أثر عليه صحيا، أو عنف معنوي تهديد أو بالسخرية بألقاب سيئة لإهانته.

الضحية هم الطلاب الضحايا الذين لديهم خصائص يتميزون بها تجعلهم عرضة للتتمر من طرف اخرين من بينها العزلة الاجتماعية، القلق الاجتماعي، السن ويكونون ضعاف الجسم ويعانون من الخجل والشعور بعدم الأمان وانخفاض تقدير الذات ونادرا ما يدافعون عن أنفسهم.

### أنواع التتمر:

لقد صنف سميث Smith التتمر الى أربعة أشكال وهي:<sup>2</sup>

#### \* التتمر البدني (الجسدي):

هو الحاق الأذى بالضحية عن طريق أي الضرب، الدفع، الركل ، العض، الخدش، تحطيم ممتلكات الضحية، البصق...الخ ويعني أيضا استخدام القوة ضد الضحية من دفع، ضرب، اصطدام، ركل وسرقة ممتلكات، ويعد هذا النوع هو الأكثر انتشارا بين الذكور خاص.

#### \* التتمر اللفظي:

يعني استخدام الألفاظ المسيئة لإيذاء الضحية سواء بالتوبيخ أو بالصراخ أو الشتائم أو مناداته بأسماء وألقاب سيئة وهذا النوع هو أولى درجات

<sup>1</sup> علي موسى ومحمد فرحان، مرجع سابق، ص 23.

<sup>2</sup> عمرو محمد محمد، أحمد درويش، أحمد محمد الليثي، فاعلية بيئة تعلم معرفي/ سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التتمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة حلوان، الجزء 1، العدد 4، 2017.

التممر ويكثر انتشاره ويكثر انتشاره في المرحلة الابتدائية ويتساوى فيه الذكور والاناث.<sup>1</sup>

يقوم المتتمر بتهديد الضحية بقصد السخرية والاستهزاء والتشهير، يتضمن استخدام الكلمات لإلحاق الأذى النفسي بالضحية. هو ما يشمل النعوت، التلقيب، الإهانة، الترهيب، التجريح والتهديد.

وقد اشارت دراسة يسرا محمود السيد في نتائج دراستها الحديثة الى أنه 88% من أفراد عينتها أكدوا انتشار التمر اللفظي في المدارس وأنه أكثر الأنواع انتشارا بالمدرسة.<sup>2</sup>

• **التمر الاجتماعي:** هو خلق حالة من العزلة حول الضحية، وانتقاد تصرفاته الاجتماعية للضحية بصفة مستمرة مثل رفض الصداقة معه، هدفه الإساءة الى السمعة الاجتماعية ومنه الاشاعات، الكذب، الاحراج والتشجيع على نبذ الآخر.

• **التمر الجنسي:** هو القيام بأعمال مؤذية أو مهينة جنسية للشخص الاخر، تعابير مهينة جنسيا، حركات جسدية ذات معنى جنسي، وصور اباحية.

• **التمر العرقي:** هو التمر على عرق أو دين أو لون أو جنس للشخص الاخر. ويمكن العنصرية والسخرية وقد يكون متحيز لجنس دون الاخر وقد يكون موجها لذوي الاحتياجات الخاصة.

• **التمر المدرسي:** هو كما عرفه الباحث الويس Olweus بأنه: "أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لألحاق الأذى بتلميذ اخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت وقد تكون تلك الأفعال السلبية كلمات مثل التهديد والتوبيخ والإغاظه والشتم، كما يمكن ان تكون بالاحتكاك

<sup>1</sup>يسرى محمد عبد الفتاح، برنامج معرفي سلوكي لخفض التمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء الرابع، العدد 43، 2019. ص133.

<sup>2</sup>نفس المرجع، ص 122.

الجسدي كالضرب والركل والدفع، أو تعبيرات مثل التكشير بالوجه والاشارات الغير لائقة، بقصد عزله من المجموعة.<sup>1</sup>

#### • التمر الإلكتروني:(عبر الانترنت) :

يعتبر أحدث وأخطر أنواع التمر لماله من اثار نفسية واجتماعية وخيمة قد تهدد حياة الفرد معتمدا في ذلك على الوسائل التكنولوجية، وبالتالي تحولت المواجهة بين المتتمر والضحية من مواجهة مباشرة الى مواجهة غير مباشرة تعتمد على بيئة افتراضية يوظف خلالها المتتمر أدوات تكنولوجية رقمية حديثة التي تنتج التواصل الاجتماعي بين مستخدمي الانترنت والهواتف الذكية في توجيه الايذاء والتهديد المتكرر للضحية. وهو وضع أمور مهينة على الشخص مثل رسائل، صور، فيديوهات، تشويه سمعة.

ويعرفه رمضان عاشور حسين بأنه" استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف الى إيذاء أشخاص اخرين.<sup>2</sup>

وقد أكدت" لي" 2005 LI أن ما يقارب 45 بالمئة من الطلاب يتعرضون للتمر بأشكاله كافة بواقع واحد من كل ثلاثة، وأن حصيلة ضحايا التمر الشبكي (عبر الانترنت) تقريبا 15 %.<sup>3</sup>

#### 8 •4 التمر المدرسي الإلكتروني:

هي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بأساليب متعددة مثل الرسائل النصية، اختراق حسابات شخصية، صور، فيديوهات حيث يقوم

<sup>1</sup>خوخ حنان أسعد، التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 4، العدد 13، 2012، ص17.

<sup>2</sup>رمضان مصطفى حسين، "البنية العاملة لمقياس التمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد4 ، ب ت ، ص 51.

<sup>3</sup>مسعد أبو الديار، مرجع سابق، ص 60.

المتنمر بالاستيلاء على البيانات والصور الشخصية ويمارس التهديد والابتزاز للضحية وهم زملائه في المدرسة لأغراض عدة ستذكر لاحقاً ، في البيئة المدرسية.

وهناك دراسات صنفت التتمر الإلكتروني الى نمطين مختلفين حسب الوسيلة المستخدمة في ذلك وهما: التتمر الإلكتروني المباشر والذي يستخدم فيه المتنمر الانترنت/ الهاتف النقال للتهديد أو الإهانة أو ارسال صور أو رسوم فاحشة لغرض الاستفزاز. وهناك التتمر الإلكتروني غير المباشر وهو التتمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك مباشرة ويتم عندما يقوم المتنمر بتصفح بريد الكتروني لشخص ما، التنكر وخداع شخص ما والتظاهر بأنه شخص اخر، أو نشر ما يسيء الى الاخر عبر الهاتف النقال والبريد الإلكتروني وبرامج الدردشة.<sup>1</sup>

#### \* أساليب التتمر المدرسي الإلكتروني:

لقد صار استخدام الانترنت شيء ضروري في حياة الشباب، حيث أوضح الاتحاد الدولي للاتصالات (2019, uni.org) أن 94% من الشباب بين سن 15 و 24 سنة في البلدان المتقدمة متصلون بالانترنت، وأكثر من 65 % من نفس الفئة في البلدان النامية متصلون بالانترنت أيضاً. هذه الأرقام تفوق نسبة استخدام الانترنت بين عموم السكان بشكل كبير، ويقول الاتحاد الدولي أن نصف سكان العالم بغض النظر عن أعمارهم متصلون الان بشبكة الانترنت.

يتضمن التتمر المدرسي الإلكتروني عدة أساليب والتي يقوم من خلالها المتنمر بالحقاق الأذى والضرر بالشخص المتنمر عليه (الضحية)، والتي تعتمد على أدوات تكنولوجية متطورة مثل وسائط التواصل الاجتماعي فايس بوك، الهواتف النقالة بإمكانياتها الحديثة مثل التصوير،

<sup>1</sup>الشناوي أمينة إبراهيم، الكفاءة السيكو مترية لمقياس التتمر الإلكتروني (المتنمر/الضحية)، مجلة مركز الخدمة الاستشارية البحثية-شعبة الدراسات النفسية، العدد 1، نوفمبر 2014، ص 50.

التسجيل، إعادة معالجة الصور، تقنية الفيديو والتي يساء استخدامها من طرف المتتمرين الكترونيا.

وقد حدد الباحث سميث وباحثين اخرين Smith&et al, 2008 عدة أساليب تكنولوجية للتممر الالكتروني انتشرت بين طلاب المدارس خاصة الثانوية منها وهي:<sup>1</sup>

\*-**المكالمات الهاتفية:** يقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب قصد ترويع الضحية من خلال السب، الشتم والتهديد، أو ابلاغ الضحية بحصول المتتمر على معلومات شخصية حول الضحية.

\*-**الرسائل النصية:** تتضمن رسائل مكتوبة خاصة قصد افشاء الاسرار أو افتعال الفضائح أو عبارات السب أو محاولات لابتزاز.

\*-**الصور أو مقاطع الفيديو:** في هذا الأسلوب يقوم المتتمر الكترونيا بالاستيلاء على الصور او مقاطع الفيديو الشخصية التي قد يتداولها الضحية من أصدقائه عبر الانترنت دون التنبه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنه الكترونية.

\*-**البريد الإلكتروني:** حيث تصل للضحية رسائل مفخخة بمجرد دخول للبريد الخاص به، حيث يقوم المتتمر بالاطلاع على محتوى الرسائل أو محادثات خاصة بالضحية ويقوم بابتزازه لكشف أموره الخاصة به لهدف الفضيحة حتى يوقعه في حرج ويفتعل له مشاكل اجتماعية تضر بسمعته.

\***غرف الدردشة عبر الويب:** حيث يقوم المتتمر بالتحدث و بالدردشة مباشرة مع الضحية من حساب مزيف للايقاع به وقرصنه حسابه الشخصي لإلحاق الضرر المعنوي به على سبيل المثال يقوم بنشر صور أو مواقع اباحية.

### الأسباب المؤدية للتممر المدرسي الالكتروني:

<sup>1</sup> عمر محمد درويش، أحمد حسن الليثي، مرجع سابق، ص ص 206-207.

## الأسباب الاجتماعية:

المشاكل المنزلية، حيث كثير من المتتمرين يعانون من اضطرابات مع أسرهم مثل التعنيف اللفظي، الجسدي، الجنسي والعاطفي وغيرهم مما يدفعهم للتمتر على الآخرين، بغية كسب غضبهم المكبوت، ومن المهم أن نعلم أن المتتمر هو أيضا ضعيف.

تلعب الأسباب الاسرية دورا أساسيا في نمو وانتشار التتمر، وهذا راجع الى طريقة التربية الخاطئة واستخدام أسلوب العقاب الصارم والعنف مع الأطفال يجعله متميزا. كما أن للصراعات والخلافات بين الابوين تأثير مباشر على الأطفال تولد فيهم نوع من العنف مما يؤدي الى انحراف في سلوكياتهم.

وقد أكد ذلك عالم الاجتماع تالكوتبارسونز Talkot Parsons بأن الأسرة هي " نسق اجتماعي لأنها تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.<sup>1</sup>

وقد أظهرت دراسة خووخ وجود فرق بين متوسطي درجات مرتفعي التتمر ومنخفضي التتمر لصالح منخفضي التتمر، كما كشفت الدراسة نتائج عن علاقة دالة وسالبة بين التتمر المدرسي والمهارات الاجتماعية.<sup>2</sup> خووخ حنان، 2012، ص 182-187).

**\*الأسباب النفسية:** حيث أن المتتمرين تكون لديهم عدوانية واندفاعية تجاه الآخرين الى جانب الرغبة في السيطرة واستعراض القوة.

-عدم تقدير الذات: ان الشخص اذا احس ان الآخرين يحطون من قيمته لأسباب ( كونه غير جميل، فقير، غير ذكي...الخ) فانه يحتاج الى الشعور بأنه الأفضل وأسهل طريقة له هو الحط من الآخرين مما يدفعه للتمتر على الآخرين.

<sup>1</sup>ناصر احمد الخوالدة، رسمي عبد المالك رستم. الأسرة وتربية الطفل ، عمان: دار الفكر، عمان، 2010، ص 14.

<sup>2</sup>خووخ حنان، مرجع سابق، ص 182-187.

-الغيرة: اذا كان احد المنمرين يشعر بالغيرة من احد يظن انه أفضل منه ماديا أو له شهرة مثلا تجده يتنمر على ذلك الشخص بشتى الطرق.

وقد أكد بني يونس من خلال نتائج دراسته عدم وجود فروق في التعرض للتنمر تعزى للحالة الانفعالية منها الخوف، الغضب، الحزن والسرور.

**\*الأسباب المدرسية:** تعتبر الأسباب المدرسية من أقوى الأسباب التي تؤدي التلاميذ والطلاب الى التنمر على أصدقائهم. وقد عرفها عبد الله الرشدان بأنها " ا "احدى المؤسسات الخمس (البيت، المدرسة، مؤسسة الدين، الاعلام والعمل) أنشأها المجتمع لتقوم في الأساس على التنشئة الجسمية والعقلية والاجتماعية.<sup>1</sup> ولعل من أهمه الأسباب :

\*غياب دور المدرسة في توجيه الطلاب وارشادهم لأهمية احترام المعلم وتقويم أخلاقه بشكل إيجابي.

\* غياب الترفيه والأنشطة الترفيهية تولد ضغطا يجعل الطلاب متممرين فيما بينهم.

\*انتشار الاعلام والثورة التكنولوجية انتشارا للألعاب الإلكترونية التي ظهرت في السنوات الأخيرة جميعها تحرض على فكرة العنف والقوة الخارقة فان ادمان الأطفال على اللعب بهذه الألعاب يؤثر على نفسيتهم ويزرع العنف فيهم.

### **\*طرق معالجة التنمر المدرسي عن طريق التوجيه والإرشاد:**

هناك بعض الدراسات العربية الاي اعتمدت على بعض البرامج العربية للتصدي ومعالجة مشكلة التنمر ومن أبرز البرامج هو برنامج دان لويس، حيث يعد صاحب أول الأبحاث التنمر المدرسي.

<sup>1</sup>عبد الله الرشدان. :علم اجتماع التربية، (القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1998 ، ص 123.

وقد أشارت عدة دراسات من بينها دراسة ريبيل وآخرون Riabel& et al الى وجود أربع فئات من الاستراتيجيات لمواجهة التمر الالكتروني وهي:

1-المواجهة الاجتماعية: البحث عن المساندة خاصة المعنوية من الأسرة، الأصدقاء والمعلم.

2-المواجهة العدوانية: العلاقات العدائية، الاعتداء الجسمي، الاعتداء اللفظي.

3-العجز عن المواجهة: فقدان الأمن ، ردود أفعال سلبية.

4-المواجهة المعرفية: الاستجابة التوكيدية، التفكير العقلاني، تحليل سلوك المتتمر.

-تعزيز ثقة الطفل بنفسه.

-تربية الأطفال تربية سليمة بعيدة عن العنف.

-مراقبة الأبناء وسلوكياتهم منذ الصغر.

-بناء علاقة صداقة بين الأبناء و آبائهم، وإيجاد جو عائلي، دافئ يجمع بينهم.

-وضع حلول لمعالجة التمر والقضاء عليه من قبل المدرسة، ومعاينة كل من يسلك هذا التصرف.

-اخضاع كل من المتتمر والمعرض للتمر للعلاج النفسي ومساعدتهما على تقوية ثقتهما بنفسهما.

-دور الاهل في مساعدة طفلهم المعرض للتمر. -مشاركة مخاوف الطفل.

-تعليم الطفل طريقة التعامل مع التمر.-تعزيز ثقة الطفل بنفسه.

-تعليم الطفل الرياضة.-زيارة إدارة المدرسة.

- إعطاء للطفل دورات تثقيفية عن اضرار ظاهرة التتمر. -تعليم الطلاب الاخلاق الفاضلة.
- العمل على نشر المحبة ومشاعر الاخوة بين الطلاب في المدرسة.- مشاركة الطلاب في الاعمال التطوعية الجماعية.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في الاعمال الفنية. -سن قوانين حازمة تمنع إيذاء طفل لآخر سواء بدنيا أو نفسيا.
- حماية الطفل من التعرض لأي نوع من أنواع التتمر داخل المدرسة.- تكثيف الرقابة داخل المدرسة والاشراف على الطلاب.
- تحفيز روح التعاون بين الطلاب.-لابد ان يكون المعلم مدركا لمهارات التواصل وحل النزاعات بين طلابه.
- وقد أثبتت بعض الدراسات أن وعي المعلم أو الأخصائي الاجتماعي بمفهوم التتمر، وأسلوب مواجهته لأثاره داخل الفصل أو في أي مكان بالمدرسة يحد من ظاهرة التتمر ويسود مفهوم الانضباط والمساواة بين التلاميذ.

## قائمة المراجع والمصادر

### 1-المصادر:

1-القران الكريم

**2-الكتب:**

- حمدي عبد الله عبد العظيم. مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي، مصر: دار عليا لعلم النفس التطبيقي، 2014.
- 2- عبد الله الطراونة. مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2009.
- 3- إبراهيم طيبي. خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر (دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013.
- 4- حناش فضيلة، محمد بن يحي زكريا. التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة، الجزائر: وزارة التربية، 2011. [www.infpe.edu.dz](http://www.infpe.edu.dz)
- 5- محمد مصطفى زيدان. دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، بيروت: دار الشروق، 2008.
- 6- كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم. مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999.
- 7- رافدة الحريري، سمير الامامي. الإرشاد النفسي والتربوي في المؤسسات التعليمية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010.
- 8- حامد عبد السلام زهران. التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب، ب.ت.
- 9- طاهر حسين محمد علي الجردي، محي الدين يوسف. الإرشاد النفسي و التربوي بين الأصالة و التجديد، دار النهضة العربية، الكويت 1986، ص25.
- 10- سعيد عبد العزي المعايطة، جودت عت عطوي. التوجيه المدرسي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004 .
- 11- الزغبى أحمد محمد. التوجيه والإرشاد النفسي-أسسه-نظرياته- طرقه-مجالاته وبرامجه، سوريا: دار الفكر، 2005، ص16.

- 12- سعيد عبد العزي المعايطة، جودت عت عطوي. التوجيه المدرسي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص171.
- 13- سعيد جاسم الأسعدي، مروان عبد المجيد إبراهيم. الإرشاد التربوي، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص42.
- 14- مرسى سيد عبد الحميد. الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، 1976. ص
- 15- طه عبد العظيم حسين. الإرشاد النفسي - النظرية - التطبيق - التكنولوجيا، ط7، دار الفكر، عمان، 2015، ص14.
- 16- سامي محمد ملحم. التقويم في الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014، .
- 17- رافدة الحريري، سمير الامامي. الإرشاد النفسي والتربوي في المؤسسات التعليمية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010، ص ص 24-25.
- 18- كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم. مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999، .
- 19- محمد مصطفى زيدان. دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، بيروت: دار الشروق، 2008، ص 202.
- 20- وسف مصطفى القاضي، لطفي محمد فطيم، محمد عطا حسين. الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض، 2002، ص 41.
- 21- سيد عبد الحميد مرسى. الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، الخانجي، القاهرة، 1975، ص 81.
- 22- عصام يوسف - التوجيه التربوي و الإرشاد النفسي - دار المشرق الثقافي للنشر و التوزيع الأردن عمان الطبعة الأولى -، 2006 ص8 - 9
- 23- صالح حسن احمد الداھري. سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، 2011، ط2. ص584.
- 24- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين. (1999)، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 73.

- 25- احمد عبد اللطيف أبو اسعد. الإرشاد المدرسي، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 41.
- 26-محمد محروس الشناوي. العملية الارشادية والعلاجية، دار عرين للطباعة، القاهرة، ط1، 1996، ص91.
- 27- حامد عبد السلام زهران. التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1977، ص21.
- 28-صلاح الدين شروخ (2008). علم النفس التربوي للكبار: علم النفس الأندراغوجي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 132.
- 29-فهد خليل زايد . فن الاشراف و التوجيه الحديث، داريا للطبعة و النشر , الأردن، ط2، 2012 ص 44
- 30-يوسف مطصفي قاضي واخرون. الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر والتوزيع، 2002، ص 75.
- 31- خديجة بن فليس. المرجع في التوجيه والإرشاد المهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 98.
- 32-سعد جلال. التوجيه المهني والتربوي والنفسي، دار الفكر لنشر والتوزيع، مصر، ط2، 1992، ص 127.
- 33-علي بن محمد تويجري. تطور التعليم في دول الخليج العربي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الكويت، 1988، ص140.

### 3-المجلات

- 1-أحمد حسين الصغير، الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف الطلابي بالمدراس الثانوية، مجلة كلية التربية سوهاج، جامعة جنوب الوادي العدد13، أبريل 1998م، ص202.
- 2-ايمان فؤاد كاشف. الضغوط الاقتصادية والعلاقات الاسرية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المراهق، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، العدد30، فيفري 1998م، ص354.
- 4-الرسائل الجامعية:
- 1-علوي نجاة. واقع التوجيه المدرسي بين الاسس العلمية والارتجالية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، 2010 .
- 2-براهمية صونية. تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم

الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة، الجزائر، 2010.

3- إسماعيل الأعور. واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ، مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005.

### الملتقيات والندوات:

- 1- عبد الله لبوز ، إسماعيل الأعور ، ضغوط و عراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة (مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية) ، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل .
- 2- سمايلي محمود ، (مداخلة) تجربة واقع العمل الارشادي في المؤسسة التربوية الجزائرية ، دراسة حالة مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، جامعة منتوري قسنطينة ، ص7.

### 5-المراجع باللغة الأجنبية:

1-F.Andréani .F.Boyéle .le conseiller d'orientation psychologue; Edition nathan, paris 1991.

2- Gary R Vendobos .dictionary of psychology ; second édition ;American psychological Association ( APA) ; 2015.

### 6-المواقع الالكترونية

[http://iom22.blogspot.com/2019/11/blog-post\\_9.html](http://iom22.blogspot.com/2019/11/blog-post_9.html)

<https://arz.wikipedia.org/wik>



أدرار في: 15... ديسمبر 2024

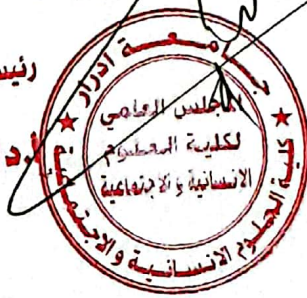


## مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية

اجتمع المجلس العلمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتاريخ:  
2024/12/11 من أجل دراسة النقطة المتعلقة بالمطبوعات البيداغوجية والمساطر.  
- صادق المجلس العلمي على مطبوعة في مقياس: التوجيه والإرشاد المدرسي  
للأستاذة: سلامي فاطمة أستاذ محاضر قسم (أ) الموجهة لطلبة السنة الثانية  
ماستر علم الاجتماع التربوية السداسي الثالث خلال الموسم الجامعي 2023-2024 .

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
أ.م.ع. / بن خالد عبد الكريم



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية - أدرار  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديمقراطية  
اللجنة العلمية  
الرقم: 2024/08

أدرار في: 2024/12/05



مستخرج من محضر اجتماع اللجنة العلمية للقسم رقم 2024/08

اجتمعت اللجنة العلمية للقسم بتاريخ: 2024/12/04  
من أجل دراسة النقطة الثانية والمتعلقة بالمطبوعات  
البيداغوجية وقد استلمت اللجنة تقارير خبرة خاصة  
بمطبوعة الدكتورة سلامي فاطمة، بعنوان "التوجيه  
المدرسي" موجهة لطلبة السنة ثانية ماستر تربوية، للسداسي  
الثالث، للموسم الجامعي 2024./2023 .  
واستنادا الى التقارير الإيجابية المقدمة من طرف: د الصادق  
عثمان، ود فاتحي عبد النبي، ثم اعتماد المطبوعة.

رئيس اللجنة العلمية

جامعة أحمد دراية  
اللجنة العلمية  
لقسم علم الاجتماع والديمقراطية  
والبيداغوجيا  
د. / بوزيد علي